

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الرقم...../2008

دور التربية التحضيرية في تحقيق
الأهداف التربوية من خلال آراء
معلمي الأقسام الابتدائية

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية ببلدية مقرة

مذكرة
لنيل
شهادة

الليسانس في علوم التربية

تخصص: التعليم المكيف والتربية العلاجية

إشراف الأساتذة: يامنة

إعداد الطالبتان:
اسماعيلي

- وفاء جوبر
- زوليخة حفاف

السنة الجامعية

2008/2007

الإهداء
شكر وعرفان
مقدمة:

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

1. إشكالية البحث..... 3
2. الفرضيات 5
3. تحديد المصطلحات..... 5
4. أسباب اختيار الموضوع..... 7
5. أهمية الدراسة..... 8
6. أهداف الدراسة..... 8
7. الدراسات السابقة..... 9

الفصل الثاني: التربية التحضيرية

تمهيد.....

1. لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية..... 18
2. مفهوم التربية التحضيرية..... 22
3. لماذا مرحلة ما قبل المدرسة؟..... 23
4. أهمية الطفولة المبكرة:..... 25
5. خصائص الطفولة المبكرة..... 27
6. أهمية مؤسسات ما قبل المدرسة..... 27
7. الحاجات الاجتماعية لمؤسسات التربية ما قبل المدرسة:..... 29
8. أهداف التربية التحضيرية..... 33
9. دوافع الاهتمام بمرحلة التربية التحضيرية..... 36
10. المربية في مرحلة التربية التحضيرية..... 37
11. الاتجاهات المعاصرة للتربية التحضيرية في العالم..... 47
12. العلاقة البيداغوجية لطفل التربية التحضيرية:..... 56
13. مبنى مؤسسة التربية التحضيرية:..... 60
14. أركان غرفة نشاط التربية التحضيرية..... 62
15. برنامج التربية التحضيرية..... 63
16. برنامج التربية التحضيرية في الجزائر..... 69
17. الوسائل التعليمية في التربية التحضيرية:..... 72
18. تقويم أساليب العمل في مرحلة التربية التحضيرية..... 79

خلاصة.....

الفصل الثالث: الأهداف التربوية

المراجـع
الملـحق
الاستبيان

إهـ

د اء

إلى من عاشت خريفها و أهدتني ربيعها وكانت سندي بدعائها إلى من ينبض قلبي باسمها و مهما فعلت فلن أوفي حقها أُمي الحنون .

إلى من رباني و ما ملكت يديه أعطاني و أنار لي طريق العلم و تعب من أجـل و صولي و مهما فعلت فلن أوفي حقه أبي العزيز . إلى تنهيدة الصباح بين أضلعي نبض الصدق و بسمه الطهر حنين . إلى بلابل الدار و سندي العظيم إخوتي الأعزاء : صحراوي ، الربيع ، جمال الدين ، نبيل إلى شموع البيت أخواتي : مريم ، أمينة و الكتكوتة الصغيرة سهام .

إلى جدي و جدتي أطال الله في عمريهما . إلى عصافير الربيع وسام ، عبدو ، زينو، وفاء ، جهينة ، كنزة ، شيماء ، لينا ، عـزو .

إلى الذي ساعدنا و كانت بصماته بارزة في هذا العمل الأستاذ المتواضع والأب الثاني محمد الطاهر جوبر و عائلته الكريمة . إلى الأستاذة الرائعة التي لم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها " اسماعيلي اليامنة "

إلى أعمامي عمار، احمد ، عيسى، رحمه الله و زوجاتهم و أولادهم إلى عمتي الغالية و زوجها و أولادها إلى أخوالي الهادي ، رشيد، محمد، كمال إلى خالتي عرجونة ، و نعناعة و أزواجهم و أولادهم و خالتي مليكة و بناتها خاصة زوزو و نبيلة بالجزائر.

إلى الفراشتان الرائعتان توأم روحى حنان و كريمة و زوجها إلى الغالية وردة و زوجها النورى إلى الثلاثي الرائع و المنسجم حبيباتي : سامية ، دليلة ، و ربيعة، و إلى الصغيرتان سمية و نسمة

إلى أنوس ، منال، غزال و إلى بنات الغرفة 31 خاصة فايضة و سعيدة و الغرفة 16 خاصة حنان و مكية و ابنها الصغير . إلى جميع الأهل و الأحباب و إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع .

إلى من سهرت معي الليالي و رافقتني طيلة العام الدراسي لإنجاز هذا العمل المتواضع وفاء جوبر . إلى كل من نسيه قلبي و ذكره قلبي .

إلى كل من عرفه القلب و نسيه القلم ..
أهدي هذا العمل المتواضع

* وفاء
* جوب ر

شكر و عرفان

قال تعالى : " ربى أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" [الآية 19 - سورة النمل]

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع و شاء له عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم و أن يجعله في ميزان حسناتنا و أن يوفقنا لما يحبه و يرضاه .

يسعدنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر و العرفان إلى الأستاذة المشرفة التي كانت عوننا لنا موجهة و ناصحة حتى ظهر هذا العمل إلى النور : " إسماعيلي اليامنة "

إلى الأستاذ الكريم والأب محمد الطاهر جوبر الذي ساعدنا في هذا العمل من بدايته حتى نهايته ، حتى و إن شكرناه فلن نستطيع أن نوفى حقه .

إلى كل أساتذة قسم علم النفس و خاصة الأستاذة دهيمي شهرزاد .

إلى كل عمال المكتبة بالجامعة .
إلى مديري و معلّمي المدارس الابتدائية بمقرة الذين ساعدونا في إجراء الدراسة الميدانية وتقديم المعلومات ، خاصة مدرسة الشهيد واضح المسعود بن محمد ، و مدرسة أول نوفمبر و مدرسة الشهيد محمد الأخضر الشاذلي .

إلى المعلّمة و الأخت حميدة مسعودي .
إلى الثنائي عمار و نجود أدام الله سعادتتهما على مساعدتهما في هذا البحث .

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل .

" مجموعة البحث "

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ويجعل الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات. لأن تربية الأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية لتطور، يعد اهتماما بواقع الأمة ومستقبلها، لذا تواجه الأمم اهتماما بالغا إلى الدراسات في مجال الطفولة، سعيا وراء فهم طبيعة الأطفال. وتحظى مرحلة التربية التحضيرية للأطفال اهتماما كبيرا من جهود المفكرين، والتربويين، وتسير الدراسات التربوية والنفسية التي أجريت في مختلف الدول، أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة ذات مصالح محددة، وخصائص واضحة، يمكن على أساسها تحديد برامج مقننة للتربية والتعليم ما قبل المدرسة. وتوصلت تلك الدراسات إلى عدد من النظريات السيكلوجية والتربوية بما أفادت بدورها في الوقوف على المشكلات السابقة في مرحلة التربية التحضيرية للأطفال، وتحديد سبل علاجها، ووضع الحلول المناسبة لها من أجل تهيئة طفل ما قبل المدرسة، وتحقيق أغراضها، وإعداد الطفل إعدادا نفسيا، وتربويا للمدرسة. كما أن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة، ذات أهمية كبرى، ولذلك من المهم توفير التعليم قبل الابتدائي (مرحلة التربية التحضيرية) وتطويره، وجعله في متناول جميع الأطفال في الريف والمدينة على حد سواء، وبخاصة ضمن إطار برنامج التنمية وبهذه الطريقة يمكن للأطفال جميعهم البدء في دراستهم بداية تتصف بالمساواة. وتظهر هذه الأهمية أن التربية التحضيرية تساعد الطفل على النمو الفكري، والاجتماعي، وتحضره لحياته المستقبلية، والاجتماعية منها، والدراسية، خاصة، أي التحاق الطفل بمؤسسة التربية التحضيرية تنمي فيه الكثير من المهارات، والسلوكيات الاجتماعية، مما يسهل عليه الاندماج بسرعة في المجتمع، والتكيف السريع مع زملائه داخل الفصل الدراسي، أو خارجه، كما تعطي له ثقافة مدرسية تساعده على تحصيل دراسي جيد.

في الجزائر وفي ظل الدعوة على الإصلاح التربوي، تم الاعتماد على مرحلة التربية التحضيرية كمرحلة تحضيرية، وتمهيدية قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية، وتقع جميع مؤسسات التربية التحضيرية للأطفال تحت وصاية وزارة التربية، فيما يتعلق ببرامجها. أما فيما يخص الجهة التي تكون المؤسسة تابعة لها، وبصفة عامة أن مؤسسات التربية التحضيرية للأطفال تنتمي إلى عدة قطاعات، ومنها التابعة للشركات الوطنية، كشركة سوناطراك، ومنها التابعة

للقطاع العسكري، كما توجد مؤسسة تابعة للقطاع الخاص. الشيء الذي بعث فينا الرغبة في دراسة مرحلة التربية التحضيرية والبحث عن تأثيرها، ووظائفها، وأدوارها التربوية التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية لتلاميذ المرحلة التحضيرية في أقسام السنة الأولى من الطور الأول في المرحلة الابتدائية. وعلى هذا الأساس فإن جهدنا الدراسي سيركز على الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات التربوية والاجتماعية في عملية النمو الاجتماعي وتقديم المفاهيم والمهارات التعليمية عند تلاميذ السنة الأولى من المدرسة الأساسية على مختلف مستوياتهم، والمدة التعليمية التي قضوها في مؤسسات ما قبل الدراسة.

وقد عملنا على تحديد هذه الاهتمامات الدراسية ضمن حيز مضبوط من التساؤلات تنعكس من خلالها محاور البحث. وانطلاقاً من فرضيات الدراسة، تناولنا في بحثنا هذا ستة فصول بحيث نتناول في البداية الإطار المنهجي للدراسة، ويهتم الفصل الثاني بالتربية التحضيرية، وأهمية الطفولة المبكرة، وخصائص هذه المرحلة ما قبل الدراسة، ثم أهمية مؤسسات ما قبل المدرسة، والحاجات الاجتماعية التي يتطلبها الطفل في هذه المؤسسات، ثم دوافع الاهتمام بالطفولة في مؤسسات ما قبل المدرسة، ثم التطرق إلى المربية في مؤسسة التربية التحضيرية، والاتجاهات المعاصرة للتربية التحضيرية، والعلاقات البيداغوجية، ثم تطرقنا إلى برنامج التربية التحضيرية، وإلى الوسائل التعليمية وأركانها، إضافة إلى تقويم أساليب العمل في هذه المؤسسة. وفي الفصل الثالث تناولنا الأهداف التربوية: من مفهوم، وأهمية، وأهمية تحديدها، ومصادر اشتقاقها، وتصنيفاتها، ومستوياتها، وعملية صياغتها، والشروط التي لا بد من مراعاتها عند الصياغة، ومواصفات الأهداف، والأخطاء الشائعة فيها، ووظيفتها. ثم يأتي الفصل الرابع الذي يهتم فيه بالتعريف بميدان الدراسة، وخصائص أفراد عينة البحث، وأدوات جمع البيانات، والمنهج المستخدم. وفي الفصل الخامس عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها، وقد تضمن تحليل وتفسير البيانات الشخصية والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة. وفي الفصل السادس: نتائج البحث ومقترحاته ثم نتيجة عامة.

الفصل الأول: الإطار

العام للبحث

1. إشكالية البحث وتساؤلاته
2. فرضيات البحث
3. تحديد المفاهيم
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهمية الدراسة
6. أهداف الدراسة
7. الدراسات السابقة

1. إشكالية البحث

إن طفل اليوم هو صانع التقدم في المستقبل للمجتمع الذي يعيش فيه ونظرة فاحصة إلى شعوب تقدمت تكشف عن بناء ذي مواصفات معينة لأطفال تلك الشعوب، وإعادة بناء للرجال والنساء. وليس المقصود بالبناء مجرد التكوين الجسمي ولا المظهري وإنما الأخلاق التي تؤدي إلى أنواع كثيرة من السلوك السليم مثل احترام القوانين "سماوية كانت أو أرضية". وأداء الواجبات المطلوبة برغبة صادقة وعزم أكيد دون رقيب ونحن نريد لأطفالنا حياة سعيدة ملؤها الصحة والمعرفة واكتساب القيم.

فازدادت العناية بتربية الطفل في جميع مراحل نموه وتعليمه بشكل عام، وبمرحلة ما قبل دخوله المدرسة بشكل خاص، نتيجة لما أظهرته البحوث النفسية والتربوية من أهمية السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل في تشكيل شخصيته وتحديد أنماط سلوكه في قابل أيامه. ففيها تتكون جميع الأسس التي تبنى عليها الخصائص الشخصية اللاحقة من جسمية، عقلية، اجتماعية، عاطفية ومسلكية، وكان نتيجة ذلك أن ازداد الاهتمام بالطفل في السنتين السابقتين لالتحاقه بالمدرسة الابتدائية لأن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أهم مراحل النمو حيث تترك بصماتها على سلوك الفرد فهي لاتعد الفرد لمواجهة المستقبل فحسب بل هي مرحلة نمو الفرد في مكوناتها الجسمية والعقلية... إلخ، وهذا ما أوصى به المجلس الأعلى للتربية في دورته المنعقدة في شهر جوان 1998.

وفي « السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بهذه المرحلة بسبب الدراسات الحديثة التي أظهرت مدى أهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل وهذا ما أكدته الدراسة التي أجريت في العراق لمعرفة مدى تأثير التدريب الذي يتلقاه الطفل في هذه المرحلة على تحصيله الدراسي¹»

كما أثبتت دراسات جارير و هيبير تفوق الأطفال الذين أنقروا مرحلة ما قبل المدرسة ثم التحقوا بالمدرسة الابتدائية على غيرهم ممن لم يلتحقوا بتلك المؤسسات بما يعادل سنتين في النمو اللغوي . و نفس النتيجة الفارقة قد توصلت إليها الدراسة التي قامت بالبحث عن أثر التربية قبل المدرسة على نجاح الأطفال في المدرسة فيما بعد

¹ حاجة محمد أوبلقاسم: بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي، رسالة دكتوراة في علوم التربية، جامعة قسنطينة 2001 ص 30

حيث أكدت على أن الأطفال الذين تجاوزوا هذه المرحلة أبدوا تفوقا عن غيرهم من الأطفال الذين لم يلتحقوا خصوصا في الآداءات الأكاديمية¹

و قد اشترك لبروفسور I. TOLICIC أستاذ علم النفس بكلية بلييليانا بيوغسلافيا في المؤتمر الرابع العالمي الخاص بتربية طفل ما قبل المدرسة الذي انعقد في ألمانيا حيث قام بدراسة للوقوف على مدى تأثير هذه التربية التي يتلقاها الطفل على تقدمه و نجاحه الدراسي في المراحل الدراسية الموالية و أوضح ضرورة تعميم الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات لجميع الأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر ضرورة تربوية من أجل تحقيق نتائج أفضل .

فمجموعات العالم الثالث و من ضمنها المجتمع الجزائري هي أحوج لهذه المؤسسات بمهيئة تسد النقص الذي يعاني منه الغالبية الكبرى من الأسر و التي تؤثر سلبا على نمو الأطفال و هذا يعني بكل بساطة إهدار للموارد و الاستثمارات البشرية التي لا يضاهاها أي استثمار في أي مجال من المجالات الأخرى ، فشرعت الجزائر كغيرها من الدول في توسيع أقسام التربية التحضيرية و هذا حسب الإمكانيات المتوفرة لديها و هكذا يتم بناء هذه التربية على أسس علمية سليمة يجب أن يمس جميع الأطفال . و هكذا تتحقق الأهداف التي تسعى هذه الأخيرة إلى تحقيقها و تجسيدها على أرض الواقع.

و كلما وضحت الأهداف و طبيعة استخداماتها و تنفيذها ، كلما كان تخطيطها سهلا ميسورا. وتصبح الأهداف التربوية ذات قيمة و فائدة عندما يمكن تحليلها تحليلا متسلسلا و ترجمتها الى مواقف سلوكية أو إنجازات خاصة تعطى للتلاميذ . فالأهداف التربوية يقصد بها مجموعة العبارات أو الصياغات التي يستشف منها قنوات تغيير السلوك تغييرا مرغوبا من خلال العملية التعليمية ، فهي مجمل الأهداف أو الغايات أو المقاصد التي تسعى التربية إلى تحقيقها .

وبناء على ما تقدم فإن البحث الحالي يحاول تسليط البحث على هذه المرحلة محاولا كشف دور هذه المرحلة من التربية في تحقيق أهدافها و من هذا كانت صياغتنا للمشكلة كالاتي :

- ما هو الدور الذي تلعبه التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية؟
- ما هو الدور الذي تلعبه التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف المعرفية؟
- ما هو الدور الذي تلعبه التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف النفسية؟

¹ سعد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك: تربية طفل قبل المدرسة، عالم الكتاب، القاهرة، 1983 م، ص 24.

- إلى أي مدى يمكن للأقسام التحضيرية أن تحقق الأهداف التربوية ؟

2. الفرضيات

التربية التحضيرية تلعب دورا أساسيا في تحقيق الأهداف التربوية.

الفرضيات الجزئية

- 1- التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف المعرفية.
- 2- التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف النفسية.
- 3- هناك فروق بين الجنسين في تحقيق دور التربية التحضيرية.

3. تحديد المصطلحات

التربية لغة مأخوذة من فعل "ربى" الرباعي، أي غذى الولد وجعله ينمو وربى الولد هذبه، فأصلها ربا يربو أي زاد ونما. ومن جعل أصلها "رب" الثلاثي فلا بد أن يجعل المصدر تربييا لا تربية، ويقال رب القوم يربيهم بمعنى ساسهم وكان فوقهم. ورب النعمة: زادها ورب الولد ربا حتى أدرك.

اصطلاحا: التربية اصطلاحا تفيد معنى التنمية وهي تتعلق بكل كائن حي، إنسان أو حيوان ولكل منها طرائق خاصة للتربية.

- يعرفها دوركايم: "هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة".
- يعرفها ماهايم: "هي إحدى وسائل تشكيل السلوك الإنساني فيما يتلاءم مع الأنماط السائدة للتنظيم الاجتماعي".
- يعرفها جون ديوي: "هي حاصل جميع العمليات والسبل التي ينقل بها مجتمع ما سواء أكان كبيرا أو صغيرا ثقافته المكتسبة وأهدافه بقصد استمرار وجوده ونموه"¹

¹ تركي رايح: اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 33، 34، 35

التعريف الإجرائي للتربية :

التربية هي : "عملية نمو وتكيف الفرد مع مجتمعه وهي تعني بالسلوك وتنميته وتطويره"

التحضير لغة حضر يحضر تحضيراً الشيء أعده¹

التعريف الإجرائي للتحضير: التحضير هو إعداد الشيء وتجهيزه ليصبح جاهزاً فيما بعد. وتحضير الطفل

في القسم التحضيري هو إعداده للتمدرس في المرحلة المقبلة (المدرسة).

تعريف التربية التحضيرية:

- هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة .
- تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة.
- التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.²

تعريف الأهداف التربوية:

الهدف: لغة كما قال ابن فارس الهاء والدا والفاء أصل يدل على نصب وارتفاع.

اصطلاحاً: الهدف كل شيء عظيم مرتفع ولذا سمي الرجل الشخيص الجاني هدفاً والهدف الغرض.³

يعرفه ماجر:

هو تعبير عن نية تعلن عن التغيير الذي يرغب في إحداثه لدى المتعلمين أي يخبر بماذا يكون التلميذ قادراً على إنجازه بعد الانتهاء من الدرس ولا بد من توافر ثلاث عناصر رئيسية في الهدف .

- تحديد نوع السلوك النهائي الذي سيكتسبه المتعلم ويكون قادراً على إنجازه.
- تحديد الشروط والظروف التي ستحقق السلوك النهائي.

¹ عيسى مومني: الممتاز قاموس مدرسي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 115.

² وزارة التربية الوطنية: منهاج التربية التحضيرية، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، 2004، ص 5.

³ <http://www.islammemo.cc/print.aspx?id=4168:22/1/2008>

- تحديد معايير التفوق.

تعريف إجرائي للهدف:

هو غاية يحددها الشخص ويسعى للوصول إليها وتحقيقها.

تعريف الهدف التربوي:

يمكن أن نحدد الهدف التربوي بعيدا عن الجدل المنطقي حول أزمة التعريف بأنه: "التغير المرغوب الذي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقه لدى الفرد أو لدى المجتمع"¹

4. أسباب اختيار الموضوع

لقد تأكد لدى المجتمعات أن التنمية الفردية والجماعية لن تتأتى إلا بالإصلاح المستمر لأنظمتها التربوية مع إيلاء الطفولة التربية والرعاية اللازمين في استراتيجياتها سواء تعلق الأمر بزيادة قدرة الاستيعاب أو بتحسين جودة الرعاية الموجهة لها وذلك من خلال ما أظهرته البحوث النفسية و التربوية أن مرحلة النمو الممتدة ما بين الرابعة والسادسة من العمر مرحلة حرجة في نمو شخصية الطفل لان الأسس الأولى للشخصية تنبني فيها.

ولعل هذا ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

- 1- رغبتنا في تناول الموضوع بنظرة جديدة.
- 2- شعورنا بنقص الاهتمام بهذا المجال (الأهداف التربوية).
- 3- انتشار ظاهرة الدخول للأقسام التحضيرية قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية لما لها من أهمية في حياة الطفل.
- 4- نتائج البحوث التي بينت أن الأطفال الذين عايشوا هذه المرحلة (المرحلة التحضيرية) هم الأسرع نموا وتطورا كما وكيفما من غيرهم الذين لم يعايشوها وذلك في التواصل، التفاعل، القدرات العقلية... إلخ.

¹ ابتهاج محمود طلبة: برامج طفل ما قبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ص 130.

5- النظر إلى التربية التحضيرية على أنها لم تعد مطلباً اجتماعياً فحسب، بل أصبحت مطلباً نفسياً وتربوياً بالدرجة الأولى.

5. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع في حد ذاته وتكمن أهمية هذه الدراسة في :

- * تعطينا التربية التحضيرية صورة عن تربية الطفل والعمل على ازدهاره بواسطة التدريب البدني الملائم وتربية حواسه، وتعلمه العادات الحسنة وإعداده للحياة في الجماعة.
- * أهمية السنوات الخمس والست الأولى من عمر الطفل في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها على جسمه، عقله، نفسه وسلوكه طوال مراحل حياته.
- * الدور الذي تلعبه التربية التحضيرية على النمو السليم للطفل في جو سليم، وفي بيئة تربوية سليمة، حيث يتيح لهم الجو التربوي والنفسي والاجتماعي والثقافي والرياضي لكي تنمو شخصيتهم نمواً طبيعياً خالياً من الرواسب، العقد النفسية ومن رواسب الشوائب التي تعترض حياته داخل الأسرة وخارجها.
- * أهمية تدريب الأطفال على العادات الشخصية النافعة للنظافة، كغسل اليدين قبل الأكل وبعده، تقليم الأظافر وتدريبهم على العادات الصحية الصالحة.
- * أهمية التربية التحضيرية التي تنعكس مباشرة على تحصيل الطفل للمهارات والخبرات.

6. أهداف الدراسة

هذه الدراسة كغيرها من الدراسات الأخرى لديها أهداف تسعى إلى تحقيقها من أجل تجسيدها في الواقع.

- إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية حيث تحصل له عملية فطام عن أسرته في وقت مبكر فيعود فراقها ساعات معينة من النهار، يندمج خلالها مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه يجد لديهم ما يشبع ميله إلى الألعاب بمختلف أنواعها.
- معرفة وجهة نظر معلمي الأقسام الابتدائية بدور التربية التحضيرية.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- تحضير الطفل للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسباً بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

- تسليط الضوء على واقع التربية التحضيرية ومدى فعاليتها وانعكاساتها على الطفل ودورها في تحقيق الأهداف التربوية.
- توضيح أهمية التربية التحضيرية في نجاح وتكيف الطفل.
- تحسيس المعلمين والأسر بضرورة الاهتمام بالتربية التحضيرية ودعم خططها. محاولة الكشف عن ما إذا كانت التربية التحضيرية مبنية على أسس علمية تخدم فعلا الطفل حسب قدراته واستعداداته.
- إحساسنا بأهمية التربية التحضيرية وأثرها على العملية التعليمية.
- الارتباط العضوي بين الروضة والمدرسة كان علينا أن نوجد قاعدة مشتركة بين معلمي المرحلتين، الرياض والمدرسة الابتدائية للتعامل مع الأطفال وقد يتطلب هذا الأمر اشتراك الطرفين في التدريب وإيجاد منهاج مترابط للروضة والمدرسة الابتدائية.
- محاولة إعطاء نظرة تشخيصية للتربية التحضيرية.
- إلقاء الضوء على دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية.
- إبراز جوانب التربية التحضيرية للأسر والمجتمعات من خلال تحديد مهامها.

7. الدراسات السابقة

1. كانت دراسة تحت عنوان "العلاقة بين التحاق الأطفال بمؤسسات ما قبل المدرسة واستجاباتهم للتعليم" سنة 1979 للبحث عن أثر التربية قبل الدراسة على نجاح الأطفال في المدرسة فيما بعد وتهدف إلى التتبع في مجموعات من الأطفال بمقارنة نتائج من هيئة الصف الأول، ولم تظهر النتائج النهائية لهذه الدراسة بعد، ولكن ظهرت بعض النتائج الأولية التي تشير إلى:

- . تفوق الأطفال الذين حضروا سنة لرياض الأطفال عن عمرهم ممن لم يحضروا في أدايمهم الأكاديمي.
- . كما ظهرت حقوق المجموعة التي حضرت سنة برياض الأطفال، وكذلك المجموعة التي حضرت دورة سريعة لتهيئة الدراسة على المجموعة التي لم تحضر وذلك في القدرات اللغوية مثل: التفوق في الصف، فهم المعاني عن طريق القراءة أو السمع، القدرة على التعبير... إلخ.

. وهناك نقطة تحذير من التأثير المبالغ فيه بهذه النتائج التي خرجت من تجارب علمية وبناء على برامج تربوية أحسن تخطيطها واختيار محتواها وطرق تنفيذها، وقد لا تصل إلى نفس النتائج ووضعها الراهن، حيث أن هذه المؤسسات تركز على آليات التعليم بدلا من الاهتمام بعمليات الطبع والاستيعاب.

2. دراسة كانت تحت عنوان "أثر الالتحاق برياض الأطفال على التحصيل في الصف الأول الابتدائي" سنة 1981 في العراق حيث تطرق إليه مجموعة من الباحثين في مركز البحوث النفسية والتربوية بجامعة بغداد إلى دراسة هذا الموضوع بهدف معرفة مدى تأثير التدريب الذي يتلقاه الطفل على تحصيله الدراسي في المرحلة اللاحقة وذلك عن طريق اختبار صحة الفرضية الآتية:

. الالتحاق برياض الأطفال قبل المرحلة الابتدائية أمر إيجابي على التحصيل الدراسي للتلميذ في الصف الأول الابتدائي.

. اختبرت عينة من بين تلاميذ وتلميذات الصف الابتدائي وقد وقع اختيار أفرادها على مجموعتين حسب المتغير الأساسي للبحث وهو مرور التلاميذ أو عدم مرورهم برياض الأطفال قبل المرحلة الابتدائية، كما توزعت العينة في كل من المجموعتين على ثلاث فئات اجتماعية، اقتصادية ومتوسطة، كما تم تثبيت درجات التلاميذ في عينة البحث بالنسبة للمواد الدراسية الثلاث: القراءة، الحساب، المعلومات الحاسوبية.

. وقد تم جمع البيانات بالرجوع إلى سجلات الدرجات المدرسية واستمارات القبول الخاصة بالتلاميذ، إدارات المدارس والمعلمات، سجلات القيد العام المدرسية، التلاميذ أنفسهم، كما تم استخدام الوسائل الإحصائية، الانحراف المعياري، الاختبار الثاني (T, ETE, ST) وتوصل الباحثون إلى النتائج التالية:

* معدلات درجات التلاميذ الذين التحقوا برياض الأطفال أعلى عموما من معدلات التلاميذ الذين دخلوا المدرسة الابتدائية مباشرة في المواد الأساسية الثلاثية التي تناولها البحث مجتمعة وكذلك في كل مادة على انفراد.

* كلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي ازدادت درجات التلاميذ في معظمها في المواد الدراسية الثلاث، وذلك سواء اعتبر أفراد العينة مجموعتين أو موزعين على مجموعتين حسب المتغير الأساسي للبحث.

* متغير الجنس لا يلعب دورا في التأثير على المستوى للتحصيل الدراسي.

3. دراسة أجرتها المؤلفة " نازلي صالح أحمد " حول " أثر الالتحاق بالحضانات ورياض الأطفال على تلاميذ المرحلة الابتدائية" في مجالات التحصيل الدراسي في اللغة العربية، الحساب والمعلومات العامة { علوم + مواد اجتماعية } وهي المواد الدراسية التي يمتحن فيها التلاميذ في المرحلة الابتدائية وكذلك الأثر من الالتحاق بهذا الدور على تكوين الصفات الشخصية إلى جانب اكتساب المهارات والاتجاهات المناسبة لذلك. وكانت النتائج كالتالي:

. ثبت أن الالتحاق بالحضانات ورياض الأطفال يزيد من قدرة الأطفال على التحصيل في المواد الدراسية الأساسية كلها في جميع صفوف المرحلة الابتدائية بصفة عامة.

كما أن الصفات الشخصية المرغوب فيها كانت كلها أفضل في التلاميذ الذين سبق التحاقهم بالحضانات ورياض الأطفال قبل المرحلة الابتدائية.

4. دراسة " توحيد عبد العزيز " موضوعها "إعداد برنامج لتطوير مناهج ما قبل المدرسة" في القاهرة وتحديد الأسس التربوية التي يجب أن تقوم عليها برامج ما قبل المدرسة.

أجريت على عينة تتكون من "120 طفلا و طفلة" من سن "4-6 سنوات" و توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

— وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذين درسوا "وحدة روضتي" في الاختبار العقلي و بين متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لصالح أدائهم في الاختبار البعدي.

— وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأطفال الذين درسوا "وحدة حديقة الحيوان" في الاختبار القبلي و بين متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لصالح أدائهم في الاختبار البعدي.

5. دراسة بعنوان " أثر الروضة على التحصيل الدراسي لدى الطفل" إعداد بومزار سهام/ زوقي باقي باية. إشراف مرياش سنة 1999 و هي مذكرة لنيل شهادة الدراسات التطبيقية دائرة علم النفس التطبيقي. و كانت الإشكالية لهذه الدراسة كالتالي :

• تعتبر الروضة الجزائرية كغيرها من الرياض، تساعد الأسرة الجزائرية على تربية الطفل الذي يلتحق بها ابتداء من "3-5 سنوات" أي في مرحلة الطفولة المبكرة التي يرى فيها الباحثون، المربون والمهتمون بعلم نفس

الطفل أنها مرحلة من عمر الإنسان أثناء صيرورة نموه و هي جد حساسة لما تتركه من بصمات واضحة

في حياة الطفل و كانت التساؤلات على الشكل الآتي؟

- هل الروضة تشكل امتداد لعلاقة الطفل بالمدرسة؟
- هل الروضة تساهم في تكوين فكرة عن الجو داخل القسم بالنسبة للطفل؟
- هل الروضة تساهم في تحسين علاقة الطفل بالمعلم؟
- ما هو تأثير التحاق الطفل بالروضة كل نتائجه أو تحصيله الدراسي؟ "القراءة، الخط، الحساب".

و كانت الفرضية العامة : تؤثر الروضة تأثيرا إيجابيا على التحصيل الدراسي للتلميذ . الروضة وسط اجتماعي و همزة وصل بين البيت و المدرسة و هي تساعد الطفل على اكتشاف عالم جديد يضم أطفالا من نسبة و بذلك تتسع علاقاته من أسرة صغيرة إلى أسرة أوسع متمثلة في الأصدقاء، المربين و المربيات هذا من جهة و من جهة أخرى تمنح له الفرصة لتوثيق قدراته و استعداداته و ميوله عن طريق استخدام مختلف الوسائل التربوية و البيداغوجية أثناء لعبه ، و بناء على ذلك نقف عند الفرضيات الجزئية :

- توجد فروق في التحصيل بين التلاميذ الذين التحقوا بالروضة و الذين لم يلتحقوا.
- توجد فروق في مادة الخط بين الفئتين.
- توجد فروق في تحصيل الحساب بين الفئتين.

و كان الهدف من هذا البحث هو الكشف عما إذا كانت للروضة دور في التحصيل الدراسي . كتابة ، قراءة، حساب عند الأطفال في المرحلة الأولى من التعليم و من الأدوات و الوسائل المنهجية التي اعتمد عليها الطالب في دراسته هو الاستبيان و اختيار عينة تتكون من 60 تلميذ و هذه العينة تشتمل على مجموعتين توزعت كالاتي :

المجموعة الأولى : تضم عينة التلاميذ الذين التحقوا بالروضة و تقدر بـ 30 تلميذا من تلاميذ السنة الثانية فقط.

المجموعة الثانية : تضم عينة التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالروضة أو بأي مؤسسة تحضيرية و يقدر عددهم بـ 30 تلميذا و هم من قسم السنة الثانية فقط. و قد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية : أن الروضة هي مؤسسة تربوية تحتوي على الإمكانيات المادية و البيداغوجية ، كما أنها تعتبر أساسية في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسمية، العقلية، و الانفعالية، كما لها دور فعال في تحصيل الطفل و الاعتناء به من الناحية الفكرية و البدنية.

تقييم الدراسات: من خلال عرض النتائج لوحظ أن هذه الدراسات اقتصر على جانب التحصيل الدراسي فقط فالذين قاموا بهذه الدراسات لم يتناولوا الجوانب التي تساهم فيها مؤسسات ما قبل المدرسة كإكتساب الطفل المهارات الحركية، و تنمية القدرات المعرفية و العقلية و هذا ما سنتطرق إليه في الدراسة الحالية.

توظيف الدراسات السابقة في الدراسة الحالية :

لقد استفدنا من الدراسات السابقة في توظيفها في دراستنا الحالية كما يلي :

الدراسة التي أجرتها المؤلفة " نازلي صالح أحمد " حول أثر الالتحاق بالحضانات و رياض الأطفال على تلاميذ المرحلة الابتدائية ' حيث أنها مطابقة نوعا ما لدراستنا الحالية حيث بينت أهمية المرحلة التحضيرية في تعلم اللغة، الحساب، المعلومات العامة و تكوين الصفات الشخصية، و إكتساب المهارات.

حيث بفضل النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة دفعنا الفضول إلى التعمق أكثر لمعرفة هذه المرحلة.

أما الدراسات : " العلاقة بين التحاق الأطفال بمؤسسات ما قبل المدرسة و استجاباتهم للتعليم " ، " أثر الالتحاق برياض الأطفال على التحصيل الأول في الصف الأول الابتدائي " ، "إعداد برنامج لتطوير منهاج ما قبل المدرسة " فهي مشابهة نوعا ما لموضوعنا لأنها تناولت التحصيل الدراسي الذي يعتبر هدف من الأهداف التربوية التي تناولناها في دراستنا الحالية.

أما الدراسة التي كانت بعنوان " أثر الروضة علي التحصيل الدراسي لدى الطفل " فقد استفدنا منها في كيفية صياغة الفرضيات و تتبع خطوات و مراحل البحث.

الجانب النظري

الفصل الثاني: التربية

التحضيرية

تمهيد.

- 1- لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية
- 2- مفهوم التربية التحضيرية
- 3- لماذا مرحلة ما قبل المدرسة
- 4- أهمية الطفولة المبكرة
- 5- خصائص الطفولة المبكرة
- 6- أهمية مؤسسات ما قبل المدرسة
- 7- الحاجات الاجتماعية لأطفال مؤسسات التربية ما قبل المدرسة
- 8- أهداف التربية التحضيرية.
- 9- دوافع الاهتمام بمرحلة التربية التحضيرية.
- 10- المربية في مرحلة التربية التحضيرية.
- 11- الاتجاهات المعاصرة للتربية التحضيرية في العالم.
- 12- العلاقة البيداغوجية لطفل التربية التحضيرية.
- 13- مبنى مؤسسة التربية التحضيرية.
- 14- أركان غرفة نشاط التربية التحضيرية.
- 15- برنامج التربية التحضيرية.
- 16- برنامج التربية التحضيرية في الجزائر.
- 17- الوسائل التعليمية في التربية التحضيرية
- 18- تقويم أساليب العمل في مرحلة التربية التحضيرية

خلاصة

تمهيد:

إنّ التربية التحضيرية تطورت كثيرا، فلم يعد ينظر إليها على أنّها مطلب اجتماعي وتعويضي فقط، بل أضحت بالإضافة إلى ذلك مطلبا تربويا ونفسيا بالدرجة الأولى، وهذا ما أكدته البحوث النفسية والتربوية من أن مرحلة النمو الممتدة بين الرابعة والسادسة من العمر تعتبر مرحلة حرجة في نمو شخصية الطفل وتطورها.

وفي هذه المرحلة تبنى الأسس الأولى للشخصية وتقام، وفيها إمكانيات كبيرة للتعلم إذا استغلت استغلالا فعالا وهادفا.

وفي هذا الفصل نتناول كل ما يتعلق بالتربية التحضيرية من مفهوم وتطور ودوافع الاهتمام والأهمية وغيرها إضافة إلى دور المربية وخصائصها ومهامها الرئيسية في التربية التحضيرية.

1. لمحة تاريخية عن التربية التحضيرية

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتدّ قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته، وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمراً يستحق العناية البالغة، فقد أوصى المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة 1939م بوجود العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة¹.

وأصبح الاهتمام بطفل ما قبل الخامسة يحظى باهتمام المربين والآباء على حد سواء، وإن اختلفت بواعث الاهتمام، ولعلّ من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجود العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته وتحول نظرة التربية الحديثة عن ذي قبل حيث اعتبرت الطفل محور العملية التربوية كلها.

وقد كان الاهتمام بهذه الشريحة على مرّ العصور، فقد اهتمت عدّة شعوب بمرحلة الطفولة وكانت مساهمتها فعالة في النواحي السياسية والحضارية كاليونان والرومان والفرس وقدماء المصريين بالإضافة إلى شعوب الشرق المختلفة مثل البابليين والآشوريين والكلدانيين والأرمنيين والكنعانيين.

ولعل مصر كانت من أكثر بلدان الشرق القديم عناية بالتربية كما يقول ماسبوري: "ففي الرابعة يعيش الطفل مع ألعابه من دمي، وثمانيل، ولم تكن تربيته سهلة، فمنذ السنة الأولى من عمره يسير عاري القدمين حليق الرأس وكان يلقي من أمه المبادئ الدينية والأخلاقية التي يدخل بها المدرسة الأولية التي يتعلم فيها مبادئ الدين، وأدب السلوك، والقراءة، والحساب، والسباحة، والرياضة البدنية"².

أما بالنسبة لليونان فقد كان الفتى الأثيني يبقى حتى سن السادسة أو السابعة تحت رعاية مرضعة أو رقيب وفي سن السابعة كان يذهب إلى مدرسة النمو أو الرياضة وكان اليونان يعيرون أهمية كبرى لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية التي تبدأ منذ الولادة حتى سن السابعة حيث تقوم بتربية مربيّات معدات لهذا الغرض.

وكان الطفل يتعلم في السنوات الأولى من عمره الثقة والحشونة والرياضة وتحمل الآلام والاتصاف بأخلاق الرجال. وهكذا فقد اعتبر اليونان الطفل رجلاً صغيراً ويؤكد ذلك أفلاطون في قوله: "إنّ الطفل يمكن أن يهيأ لحياة الكبار منذ وقت مبكر" ويؤكد كذلك على ضرورة الاهتمام بالطفل في سنواته الأولى

1 - عدنان عارف مصلح: التربية في رياض الأطفال، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1990، ص7.

2 - نفس المرجع السابق، ص8.

كما يؤكد على مدى أهمية التربية التحضيرية حيث يقول " طالما كان الجيل الصغير حسن التربية ويستمر كذلك ، فإنّ السفينة دولتها الحظر في سفرة طيبة¹

• أما في العصور الوسطى

1- التربية المسيحية: أصبحت الديانة المسيحية مسيطرة على عقول الناس وأفكارهم في أوروبا لمدة ألف عام تقريبا أي حتى بداية العصور الحديثة عام 1403م ،وقد طالب أباء الكنيسة بتعديل نظام التربية الذي كان متبعا أيام اليونان ،والرومان ،والتأكيد على ضرورة تركيز التربية حول الأمور الدينية منذ السنوات الأولى من عمر الطفل، وكانت التربية المسيحية ترى أنّ تربية الطفل من الأمور الدينية ومسؤولية الوالدين، حتى يبلغ سن السادسة أو السابعة ليلتحق بعدها بالدير والكنيسة ليتلقى مبادئ القراءة على يد الرهبان وبعدها أدركت الكنيسة أهمية مرحلة الطفولة فتعهدت بتربية الأطفال الصغار، ورعايتهم قبل سن السادسة لغرس المبادئ الدينية في عقولهم في وقت مبكر، وكانت مدارس الأطفال قبل سن السادسة تقام داخل الكنيسة نفسها في أماكن مخصصة لذلك².

2- التربية عند المسلمين: فلقد احتلت التربية التعليمية مكانة عالية واقتربت الرسالة بالقراءة وطلب العلم، حيث يقول الرسول -صلى الله عليه وسلم-: « اطلب العلم من المهد إلى اللحد» وأثرى هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين والفلاسفة منهم ابن سينا، القابسي، الفرابي، الغزالي، ابن خلدون، هذا الفكر يترجم تواصل كل من الفكر العربي والإسلامي مروراً بالفكر اليوناني إلى الفكر الغربي الحديث.

وقامت الكتابات بمهمة تلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وقواعد السلوك وإلى جانب مهمة التعلم فالكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب الاجتماعي في شخصيته وذلك عن طريق الاتصال مع الآخرين، أما تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين مفتوحة الواحدة لأخرى تضم عددا من البنات والبنين وتتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات فما فوق.

كما تولت المدرسة القرآنية كذلك هذه المهمة فالمدرسة القرآنية هي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم ، تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم وتدرّس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة³.

1 - مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، الجزائر، 2004، ص7.

2 - عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص9.

3 - مديرية التعليم الأساسي: المرجع السابق، ص7.

أما في العصر الحديث فلقد بدأ الناس يفكرون تدريجياً بطريقة تختلف عما كان الوضع عليه في العصور الوسطى فقد بدأ يظهر العديد من المربين يطالبون بتربية الأطفال بشكل يختلف عن الأسلوب الذي كانت تطبقه الكنيسة المسيحية؛ فوجه هؤلاء المربين اهتماماتهم نحو الطفولة وبينوا مدى أهمية هذه المرحلة ونذكر من بين المربين "إيراسموس" ومن بينهم أيضاً المرابي الشهير "كومينوس" الذي كان لآرائه أثر كبير في البدء بافتتاح مدارس الأطفال في القرن السابع عشر، وقد أطلق على بستالوتزي الذي ظهر فيما بعد لقب "المبشر الثاني" وقد طرح كوسينوس كثيراً من الآراء التي تؤكد على أهمية الطفولة وضرورة العناية بها وهو يرى بأن الطفولة تمثل المرحلة التي تحقق بها التربية أكبر قدر من النجاح ولذلك دعا إلى ضرورة توافر المدارس التي تعني بهذه المرحلة ورأى ضرورة أولية في كل ناحية أو قرية.

وقد قسم كومينوس التعليم إلى أربعة مراحل هي:

- | | |
|-----------------------|---------------------|
| 1- رياض الأطفال | 3- المدارس الثانوية |
| 2- المدارس الابتدائية | 4- الدراسة العالية |

وإن كان تاريخ التربية يتميز بالقدم والتعقيد فإن تاريخ مرحلة التربية التحضيرية يتميز بالبساطة والوضوح وقد أكد أفلاطون ومنذ ألفي عام على فوائد التربية للصغار، ومنذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار وتربيتهم خارج البيت أشكالاً عدة وفي أوائل القرن الثامن عشر أقيمت في بريطانيا مراكز للصغار هدفها توفير الحماية¹ الصحية والدينية لهم، كما أنشئت دور الحضانه ما بين 1810م-1830 في كل من بريطانيا وإيطاليا وألمانيا، ثم أصبحت الرياض في ألمانيا مألوفة على يد فروبل في أواخر القرن 19م، وكانت تهدف إلى مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم وقد أسس "فروبل" أول روضة له في بلاكنبرغ بألمانيا 1837م.

و في عام 1855م أنشأت السيدة "كارل سكورتز" روضة أطفال خاصة في روترتاون بويسكونس.

وخلال الخمسة عشر عاماً التالية تم تنظيم حوالي 10 رياض أطفال في المجمعات التي تتحدث باللغة الألمانية وفي عام 1860م أفتتحت أول مدرسة عامة لرياض الأطفال في الولايات المتحدة تحت رعاية المفتش "وليم هاريس Hannis" بسانت لويس².

1 - محمد عبد الرحيم عدس: مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ص2001، ص63.
2 - روبرت رتشي: التخطيط للتدريس، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1982، ص306.

وفي إيطاليا أخذت الطيبة "منتسوري" تعني بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل، فأنشأت الرياض التي تشجع الأطفال على استخدام مواد مختلفة تهدف لتنمية المهارات العقلية والحركية. وقد أسست أول دار للأطفال في روما 1907 وفي الأحياء الفقيرة منها لأطفال دون الخامسة من العمر وجرى توفير جو مناسب لهؤلاء الأطفال، وقد استخدمت معهم "منتسوري" مواد علمية استعملتها في تعليم أطفال متخلفين عقليا أكبر سنا، وذلك لاختبار سلامة التمييز الحسي عندهم.

وتدعوا "منتسوري" إلى الاهتمام برغبات الطفل وميوله الخاصة للعمل على تنميتها والاهتمام بها كما تدعوا إلى استغلال كل فرصة ممكنة لإحياء دوافع حب الاستطلاع عنده كما أولت اللعب أهمية خاصة لما له من أثر كبير في بناء شخصية الطفل.¹

ولقد ظلت الآراء حول تحديد مرحلة الطفولة موضع نظر حتى مطلع القرن العشرين ثم تتابعت هذه الآراء وتنامت حتى عدّ هذا القرن عصر الطفل ومن الآراء الواردة في هذا الشأن نذكر ما يلي:

1/ رأي "جون دوي" 1859-1952م الذي يعد رائد التربية الحديثة والذي نادى بمبدأ التعلم عن طريق النشاط وعن طريق اللعب.

2/ رأي "وولتر" الذي ينادي بضرورة العناية بالطفل وإبراز اهتماماته.

3/ كما يدعوا "كلا بيرد" على ضرورة مراعاة حاجات الطفل عند القيام على تنشئته، ورعايته والتي تربط بتطور الطفل البيولوجي ونموه السيكلوجي.

وقد نشأت هذه الآراء في تنمية الطفل نتيجة الوعي الحضاري في العالم الغربي، وثمرة له ونتيجة ما حصل فيه من تقدم علمي. كما لقيت الطفولة في العالم الإسلامي الرعاية والاهتمام اللازمين منذ أربعة عشر قرنا حيث تركز الاهتمام على الطفل وتطوره والبيئة التي تحيط به وتؤثر عليه تأثيرا بما ورد في كتاب الله وسنة² الرسول.

1 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 66.

2 - محمد عبد الرحيم عدس، المرجع السابق، ص 67.

وقد اهتم العديد من المفكرين المسلمين بهذه الشريحة نذكر منهم "الإمام الغزالي" 450هـ-505هـ الذي يرى أن الطفل يأتي صفحة بيضاء خالية من كل نقش وتصوير، وأن المربي سواء كان أبا أو معلما هو الذي ينقش على هذه الصفحة ما شاء من خير أو شر، ومن بين آرائه نذكر:

- وجوب العناية بتربية الطفل منذ اليوم الأول من حياته وذلك لأن نفسه صفحة بيضاء فكل ما ينقش عليه يترك فالواجب أن تكون المرخصة والمربية امرأة صالحة.
 - الرياضة البدنية تقوي جسم الطفل وتملؤه نشاطا الذي ينبغي أن يعود في بعض النهار على المشي والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل¹.
 - وجوب تعويد الطفل مكارم الأخلاق، وتجنبيه الأخلاق السيئة.
 - يكافأ الطفل على جميل خلقه، وحميد فعله وفي ذلك تشجيع على الخير وباعث على الإكثار منه.
- أما آراء "ابن خلدون" (732هـ - 808هـ): فكانت له آراء تربوية صائبة، فقد اهتم بالطرق التربوية الواجب إتباعها في تربية الصغار ونبه إلى ضرورة قيام هذه الطرق على أسس نفسية سليمة، نذكر من الأسس والمبادئ التي أشار إليها ما يلي:

- الاعتماد في البدء على الأمثلة الحسية.
- ألا يؤتى بالغايات في البدايات، فلا يؤتى بالتعاريف والقوانين في أول الأمر حتى لا يكره الطفل العلم.
- أن يعتمد في تهذيب الأطفال على القدوة الحسنة، فإن الأطفال يأخذون بالتقليد والمحاكاة أكثر مما يأخذون بالنصح والإرشاد².
- والجدير بالذكر أن الفلسفة الأساسية للروضة أيام "فروبل" و"بستالوتزي" كان لها أثرها في بلدان عدة مع أن دراسة نظريات التعلم والتعليم في الرياض وأساليب هذه النظريات وطرقها ونتائجها لم تأخذ شكلا منظما إلا في أوائل القرن الحالي³.

2. مفهوم التربية التحضيرية.

تعتبر التربية التحضيرية وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل الصغير، وهي فترة ما بين الثالثة والسادسة، ويكاد يجمع المربون على أن الطفل يستفيد كثيرا من التربية التحضيرية وذلك في توسيع خبراته

1 - فاخر عاقل: التربية قديمها وحديثها، دار العلم للملايين، ط2، بيروت 1977، ص58.

2 - فاخر عاقل: مرجع سبق ذكره، ص58.

3 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص68.

مهما كان البرنامج المطبق ، فالطفل عندما يندمج في صفوف التربية التحضيرية فإنه يتأقلم بسرعة كبيرة مع بيئته المدرسية وينسجم بسرعة مع باقي الأطفال فيكتسب منهم ويكتسبون منه عندما يدخل المدرسة الابتدائية لأول مرة.

تعريف التربية التحضيرية:

1- يعرفها " شارف احمد": «بأنها تربية وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في سن الرابعة والخامسة من العمر وتحضيرهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعلم في السنة الأولى»¹.

- « هي تحضير الطفل نفسيا، جسديا، واجتماعيا وعقليا في سن مبكرة إلى مرحلة مواءمة من التعلم»

2- « هي مرحلة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر»².

ففي القسم التحضيري ينمو الطفل كما تنمو النباتات الصغيرة في البستان وتلقى من البستاني كل الرعاية والاهتمام حتى تقطف ثمارها، وكذلك الحال بالنسبة لطفل المرحلة التحضيرية حيث يلقي الرعاية، والاهتمام، والمحبة، والمودة كما ينعم بجو تربوي وودي بالحرية والانطلاق، مما يساعده على تعزيز قدراته وطاقاته . فالتربية التحضيرية هي « عبارة عن وحدة اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد بواسطتها يتعلم الطفل كيف يقوم بأعمال معينة؟ وكيف ينجح؟ كيف يفشل؟ وهذه الوظيفة ما هي إلا وسائل تعد له العدة ليتعلم كيف يتعامل مع العالم الخارجي»³.

3. لماذا مرحلة ما قبل المدرسة؟.

أصبحت العناية بشؤون الطفل اليوم معيارا من المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم، ونظرا لأهمية مراحل الطفولة أنشئت العديد من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية لرعايتها وتوفير المقومات التي تكفل نموه السوي المتكامل،

1 - شارف محمد: التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية، الأمل للطباعة والنشر، 2003، ص43.

2 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص62.

³ مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص15.

كما سنت لها القوانين التي توفر لها الحماية، وتضمن لها أن تنمو صحيحا متكاملا دون صراعات أو إحباطات أو معوقات تنحرف بها عن هذا النمو السوي.

وقد أكدت جميع نظريات علم النفس على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وبخاصة الست سنوات الأولى في حياة الفرد، فقد أبرز التحليل النفسي هذه الأهمية في نمو وسلامة الشخصية في المستقبل، بل وصل إلى أبعد من ذلك حينما قال علماء التحليل النفسي أن ما يصيب الفرد من اضطرابات في مرحلة الرشد أو الشيخوخة يمكن تفسير ورده إلى مرحلة الطفولة المبكرة، وما قد أصابها من مشاعر النقص والحرمان، وخبرات مكبوتة في اللاشعور وصراعات نفسية أخرى أي تلك الصراعات التي تبقى معلقة-محلولة جزئيا وغير محلولة لدى الفرد- ثم الصور المختلفة التي تتخذها طريقة تكيف الفرد لهذه الصراعات.

وقد ركزت المدرسة على عمليات التعلم والاكْتساب من البيئة، والاقتران إذا ما كان اقترانا سالباً، إلى إصابة الفرد في مستقبله بالعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية، وضعف في القدرة على التوافق الاجتماعي، فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الذكاء يتأثر بالبيئة إلى درجة كبيرة بالرغم من خضوعه للعوامل الوراثية إذ تستطيع البيئة أن تغير إلى حد كبير مستوى ذكاء الطفل، وعلى ذلك فالطفل لا يحتاج فقط إلى بيئة توفر له الاشباع المادية من غذاء، ورعاية صحية، بل يحتاج أيضا إلى بيئة ملائمة وسوية تنشط قدراته، وتحفز مواهبه، وتنمي ذكاءه إلى أقصى حد ممكن بما يساعده على التكيف الاجتماعي، والتعلم الايجابي.

ومن هذا المنطلق أصبحت مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الإنسان ففيها تتكون البذور الأولى لتكوين شخصية الفرد، وتتحدد في هذه المرحلة إلى حد كبير إمكانياته على التوافق والاستقرار والاستمتاع بأوجه الحياة المختلفة، ومنها ينطلق لتكوين أسرة سليمة مساهما في تنمية¹ مجتمعه ووطنه، مدركا مسؤوليته كمواطن مشارك في عملية التطوير والتحدث مستقبلا وتنفيذ برامج التنمية في مجتمعه وعلى هذا فإن السنوات الأولى من حياة الطفل، تعتبر مرحلة بالغة الأهمية في الفلسفة التربوية الحديثة.

وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات النفسية أن 50% من المكتسبات الذهنية المتوفرة للمراهق في السابعة عشر من عمره، تتكون في السنوات الأربع الأولى، وأن 30% منها تتجلى فيما بين الرابعة والثامنة

1 - فتاوى هدى محمد: الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2004، ص 108.

والسابعة. 'Bloom' 1967، كما تبين من نتائج أبحاث أخرى أن 33% من ملامح المرور المدرسي للطفل قد تكون مرسومة عند دخول المدرسة الابتدائية.

ومرحلة ما قبل المدرسة، تعتبر بمثابة مرحلة تمهيد وتهيؤ لدخول الطفل المدرسة الابتدائية، كما أنها تساعد على التكيف السوي مع المدرسة الابتدائية، ولتوضيح تلك الأهمية التي تضطلع بها تلك المرحلة، نشير إلى نتائج الأبحاث التي أكدت أن طفل المدرسة الابتدائية الذي سبق له أن مر بمرحلة القسم التحضيري أفضل تكيفا وأحسن تحصيلًا من زميله الذي لم يلتحق بالقسم التحضيري، وذلك يعود إلى أن الانتقال المفاجئ من البيت والجو الأسري المصاحب له إلى المدرسة وما بها من ظروف مختلفة، غالبًا ما يسبب صدمة نفسية للطفل تؤثر على بنائه النفسي وقدرته على التحصيل. حيث أن القسم التحضيري تعطيه حرية الحركة واللعب خارج منزله أولاً وبذلك تخفف وطأة بعده عن منزله وأسرته، وتكون الصدمة لا وجود لها وبخاصة أن الطفل في هذه السن يكون في منزله فهو مركز اهتمام أبويه، كما أنه محبوب لدى أهله لذاته ولأنه طفلهم بكل إيجابياته وسلبياته فهو دمهم وورثتهم بينما يكون في فصل المدرسة الابتدائية واحدا ضمن ثلاثين طفل أو أكثر، والمدرس يوزع اهتمامه عليهم تبعاً لمعايير تحصيلهم وتلبيتهم لأوامره أي أن الطفل يقع تحت عامل التقييم لأعماله وسلوكه بالمدرسة بخلاف وضعه في منزله¹

4. أهمية الطفولة المبكرة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أي السنوات الخمس الأولى من أهم وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان لأنها الأساس والتكوين لبناء الإنسان القوي حيث يوضع فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، وفيها تحدد معظم أبعاد نموه الأساسية من روحية وجسمية وعقلية ولغوية وانفعالية واجتماعية²

فالطفل في هذه المرحلة يكون قابلاً لتأثر الشديد بما يحيطه من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام وما عنده من خصائص وسمات شخصيته ومن مواهب وقابليات فطرية بشكل خاص مما يكون له أبعاد الأثر في تكوين شخصية تلازمه طيلة حياته ولهذا وجب العناية الفائقة بالأطفال لاكتشاف ما عندهم من خصائص ومزايا فردية، ومواهب بشكل سليم³

1 - فتاوى هدى محمد: مرجع سبق ذكره، ص119.

2 - عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص119.

3 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص28.

وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة تفتح معظم قوى واستعدادات الطفل المتنوعة الكامنة.

وقد كشفت معظم الدراسات الحديثة أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد مرحلة حاسمة في التأثير بالبيئة وأن أي حرمان من الاستمتاع بالبيئة التربوية الهادفة قد يؤدي إلى تأخر الطفل ثقافيا وتربويا وبالتالي سيجد الطفل صعوبة في التعلم بالمرحلة الابتدائية.

ويركز بعض العلماء على مدى أهمية الطفولة المبكرة ويتجلى ذلك في آراء كل من:

العالم النفسي المشهور "واطسن" الذي قال: "بعد دراسة مئات عديدة من الأطفال الصغار توصلنا إلى رأينا الذي يؤكد على أنه بإمكاننا أن نقوي شخصية الطفل أو نحطمها قبل أن يتجاوز سن الخامسة من عمره، وباعتقادنا أيضا أن سمات الفرد المستقبلية تتحدد في نهاية السنة من عمره.

أما رأي "فرويد" فيتجلى في: أكد فرويد على الأثر الخطير الذي تتركه مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل شخصية الفرد، وفي تمهيد الطريق للإصابة بالانهيارات والأمراض النفسية فيما بعد ذلك، الأمر الذي دعا مدرسة التحليل النفسي إلى اتخاذ شعارها المشهور "فتش عن الطفولة" عند البدء بمعالجة الإحباطات والأمراض النفسية لدى البالغين.

وقد توصل العالم النفسي الشهير بلوم إلى أن 20% من النمو العقلي للطفل يتم في السنة الأولى من عمر الطفل وأن 50% من نموه العقلي يتم في عمر أربع سنوات وأن 92% من نموه العقلي يتم في عمر 13 سنة.

وهكذا نجد أن أكثر من نصف النمو العقلي والإدراكي للطفل يتم قبل أن يتجاوز الخامسة من عمره، وأن هذه الحقيقة تدعم الرأي القائل بضرورة التبكير في تعليم الطفل وإشباع حب استطلاعهم بيئة غنية بألعاب ومحفزات وتحديات متنوعة.

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل بإغناء خبراته البسيطة وتكوين مفاهيمه حول البيئة المحيطة به، ويسعى جاهدا في اكتساب المعلومات المبسطة وإخضاعها بالبحث والتجريب والتجريب على طريقته الخاصة ومداركه المحدودة بغية التوصل إلى مفاهيم صحيحة حول الظواهر الطبيعية وأكد العلماء على أهمية السنوات الست الأولى وأكثرها من الدراسات العلمية في التعرف على كيفية تكوين المفاهيم وتعزيزها وإمكانية التبكير في تكوينها وأوصوا

بضرورة تهيئة البيئة الغنية الملائمة لمدارك الطفل ثم وضعه في أجواء محفزة ومثيرة لأولاعه وتحدياته وتشجيعه على الاستكشاف الذاتي في التعليم مما يؤدي إلى تكوين وتعزيز مفاهيمه العلمية وخبراته الحياتية ومداركه العقلية.

وقد أكد "بلوم" على مدى أهمية الطفولة المبكرة في عملية التعليم وذلك لأسباب التالية:

- 1- أن سرعة نمو الطفل وتكوين سماته السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة تستوجب إثراء وإغناء حياة الطفل وبيئته سواء في البيت أو في ¹ القسم التحضيري وتهيئة الفرص الكافية المتنوعة بحيث يستمتع الطفل باللعب الحر الذي يقوده غالباً إلى التعلم الاستكشافي.
- 2- إن توفير البيئة الغنية الهادفة للطفل في السنوات الأولى من حياته يؤدي إلى تكامل واستمرارية نمو الإنسان ، وكما أن التطور الذي يأخذ طريقه في هذه المرحلة له دوره الفعال والحاسم في حياة الطفل المقبلة.
- 3- أن أهمية التعليم المبكر تتجلى بصلتها القوية بنظريات التعلم التي تؤكد على الخبرات الجديدة وتكون ميسورة وسهلة التعلم إذا بنيت على الخبرات السابقة المألوفة².

5. خصائص الطفولة المبكرة.

- 1- سرعة النمو وتطوره في هذه المرحلة بشكل يفوق ما يحدث في المراحل العمرية الأخرى.
 - 2- تعتبر أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، إذ تشتد فيها قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به، مما يبرز أهمية السنوات الخمس الأولى في تكوين شخصيته وبناء كيانه بصورة تترك أثرها عليه طيلة حياته.
 - 3- يكون الطفل في هذه المرحلة على درجة كبيرة من التقبل والإبداع، لا تقف دونها التقاليد أو الخبرات المتكررة من الظواهر والأمور التي تجري تحت سمعه وبصره.
- لديه الطفل في هذه المرحلة الاستجابة الإيجابية إلى التوجيه والإرشاد إذا ما توفرت له الحرية في الممارسة والاختيار وتوفر المكان المناسب له والوقت المناسب لممارسه فيه حرته واختياره³.

6. أهمية مؤسسات ما قبل المدرسة.

لقد أخذ الاهتمام المتزايد بأهمية مؤسسات التربية ما قبل المدرسة بصورة سريعة إلى أن يأخذ بمثل قضية تربية شغلت المسؤولين الرسميين والشعبيين حتى جاء المؤتمر القومي لتطوير التعليم وقد جاء فيه «أن يسبق التعليم

1 - عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص120-121.

2 - محمد عبد الرحمان عدس، مرجع سبق ذكره، ص 122.

3 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص25.

الأساسي مرحلة لتربية الأطفال لمدة سنتين من سن 4-6 سنوات وفقا للخطة التي نظمتها وزارة التربية والتعليم، وإن خطة التعليم تعتبر رياض الأطفال نظاما تربويا يحقق التنمية الشاملة للأطفال ما قبل المدرسة.

ويهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي¹. وحددت مسيرة التطوير التعليم أهداف المؤسسات ما قبل المدرسة في الآتي:

أ- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية.

ب- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والطبية، من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنشاء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.

ج- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ضل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

د- تلبية حاجات الطفل ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر.

هـ- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي.

وتتمثل أهمية مرحلة ما قبل المدرسة في كونها مرحلة تكوين شخصية الفرد وتحديد إطارها العام نظرا لما يتصف به عقل الطفل من المرونة في تقبل الاتجاهات والمفاهيم الجديدة وتنطبع فيه الخبرات التي يمر بها وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال حياته المستقبلية وهذا ما أكدته "عواطف إبراهيم" عن أهمية مؤسسات ما قبل المدرسة كما يقول "كيا لارية" لا تشكل عالما منعزلا لأن سماتها النوعية لا تكشف عن فرديتها هذا من جهة ومن جهة أخرى فهي تعطينا دليلا قويا على عدم تعارضها مع قوانين تربية الطفل في المرحلة التعليمية التالية، وإن التربية في سن ما قبل المدرسة في نظره مرحلة تربوية لها وحدتها تفتح أبوابها نحو المستقبل وتتكامل مع التربية الأساسية وهي تمثل آخر جوانب التربية المستمرة، كما يطلق على هذه المرحلة عمر الاستكشاف وذلك لأن من أكثر ما يواجهه الطفل في هذا العمر هو استكشاف البيئة المحيطة به.

والإمام بها ومعرفتها وفهمها ومعرفة أهم مكوناتها فنجدته يعمل جاهدا لمحاولة استكشافها والتعرف على طبيعتها ليكون مشاعر نحوها.

1 - محمود عبد الرحيم الجعفري: التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة، مكتب العالمي للكشوف والنشر والتوزيع- الإسكندرية، مصر، ص12.

- كما أن مؤسسات تربية ما قبل المدرسة أصبحت ضرورة تفرضها الظروف الاجتماعية والاقتصادية وذلك في الوقت الذي زاد فيه خروج المرأة للعمل فقد زادت نسبة السيدات العاملات من 4.8% عام 1960 إلى 11.7% عام 1978 كما حددت "ملك محمد الطحاوي" دوافع خروج المرأة للعمل تمثل الدافع الاقتصادي وتحقيق كيان اجتماعي واستثمار قيم جديدة.

ولعل من أعقد الظواهر المتعلقة بالطفل في هذه المرحلة العمرية هي تلك الخاصة بتربيته وتنشئته الاجتماعية وغرس التراث الاجتماعي فيه القيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه من أسرته وجيرانه ثم الهياكل التي يندمج فيها ويتفاعل مع أفرادها ويحتاج الطفل في تدرجه في نموه إلى إشباع الحاجات الأساسية الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية وتوفر له الأسرة وخاصة الأمر ما يشبع له حاجاته هذه بالقدر الذي تستطيعه ويكون في حدود طاقتها وإمكاناتها إلا أن الأسرة سرعان ما تعجز أمام الكشوف العلمية عن نمو الطفل وتعقد عملياته التربوية وتثبت حاجات كل بعد عن أبعادها الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية فلا تستطيع الأسرة وحدها أن تشبع هذه الحاجات جميعها إشباعاً سليماً أسلوباً وقدراً بما يساعده على سلامة نموه ولأجل ذلك سوف نتناول الحاجات الوجدانية والاجتماعية وإبراز في ضوء ما استغرق عنه بحوث النمو وحاجات الطفل في السنوات الست الأولى من عمره.¹

7. الحاجات الاجتماعية لمؤسسات التربية ما قبل

المدرسة:

تذكر فوزية دياب في هذا الصدد: تتمثل حاجات الطفل في النمو الوجداني والاجتماعي في الحاجة إلى الأمن والتقبل والحاجة إلى التقدير الاجتماعي والنجاح تأكيد الذات والحاجة إلى الاستقلال والسلطة الضابطة أو المرشدة والحاجة إلى الرفاق وفي ما يلي التوضيح لهذه الحاجات:

7-1- الحاجة إلى الأمن:

وتذكر "فوزية دياب" لعل حاجة الطفل الحضاني إلى الأمن هي أهم حاجاته وكلما كان الطفل صغيراً اشتدت حاجته إلى الأمن، فالطفل يولد ضعيفاً عاجزاً في العالم الغريب جداً عليه ولزماً على الوليد بمجرد أن يأتي إلى هذا

1 - محمود عبد الرحيم الجعفري، مرجع سبق ذكره، ص 47.

العالم أن يجاهد لكي يبقى وينمو ومن المستحيل أن يسير نموه سليماً إلا إذا أحيط بالأمن واستند إليه وأشبع منه¹.

ويتوقف أمن الطفل وبخاصة في فترة الرضاعة على ما يلقاه من إشباع حاجياته الملحة في هذه الفترة ولما كانت الأم هي منبع رعايته ومصدر إشباع حاجياته فهي بالتالي السند في أمنه واطمئنانه، فهي التي ترضعه إذا جاع، وتدفعه إذا برد وتوفر له الراحة إذا تعب وتفرح لنجدته إذا صرخ وهي لا تعاقبه إذا أتعبها أو أقلق نومها طوال الليل بصراخه ولا تضربه أو تقسوا عليه إذا تسبب في إتلاف شيء ملابسه ولكل هذا يشعر الطفل أنه في حماية وفي طمأنينة وسعادة وتملأ نفسه بالأمن.

7-2- الحاجة إلى التقبل:

الحاجة إلى التقبل حاجة يرضيها الحب والعطف ويهددها الكره والإعراض ويرضيها شعور الطفل بأنه مقبول مرغوب فيه ويهددها شعوره بأنه منبوذ أو مضطهد أو غير مرغوب فيه ذلك فإن عدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى فقدان الأمن².

فالطفل في حاجة إلى أن يكون مقبولاً مرغوباً فيه من والديه ومن الآخرين مقبولاً هو لذاته كإنسان وكطفل بصرف النظر عن جنسه "ولد أو بنت" ولونه وشكله، وما يحتل أن يكون عليه من عجز أو قصور كالحول أو العرج أو الكسر فلا يكون بذلك موضع استهجان أو صخرية أو موازنة أو مقارنة، وإن صورة كل طفل عن نفسه في مجال نمو مستمدة ومشتقة من صورته من غيره من حوله وخاصة الكبار القريبين من نفسه، مثل أمه أبيه إخوته ومن مظاهر نبذ الطفل كراهيته أو التنكر له وإهماله أو مقاطعته أو خصامه أو الإسراف في تهديده وعقابه أو تعبيره والسخرية منه أو إثارة إخوته عليه ويؤدي ذلك كله إلى فقدان الطفل الشعور بالأمن فالنبذ والكره يثان فيه روح العدوان والرغبة في الانتقام والحقد والعناد والقلق، وقد لوحظ أن نبذ الطفل عامل مشترك في معظم حالات النجاح عند الأطفال والشباب وغالباً ما يكون الطفل المنبوذ مغرماً لاستدعاء الأنظار إليه متلهفاً إلى العطف، يستجد به بطرق منفردة تجعل الناس تضيق درعا به.

¹ - فوزية دياب: نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانه، قسم الدراسات للطفولة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة- مصر، ص47.
² - محمود عبد الرحيم الجعفري: مرجع سبق ذكره، ص66.

وقد قام "سامموتر" Symons بمقارنة مجموعتين من الأطفال أحدهما تتمتع بقبول الوالدين والأخرى تعاني من إهمال الوالدين ونبذهم فوجد أن أطفال المجموعة الأولى كانوا أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر استقراراً أو ميل إلى المودة وتكوين العلاقات الاجتماعية الطيبة وكانوا تبعاً لصفاتهم الفردية المزاجية إما هادئين متزنين أو نشطين متحمسين وعلى العكس من ذلك كان الأطفال المنبوذون إما مترددين مرتبكين أو قلقين متمردين أو خاملين غير مكترئين .

والخلاصة أن الطفل في حاجة إلى أن يكون مقبولاً مرضياً عنه ممن حوله ويتضمن القول بأنه بحاجة إلى الإنتمائية وإلى أناس يعترفون به يبادلونه الرغبة في الحب والتفاعل والتواصل الإنساني.¹

7-3- الحاجة للنجاح:

تذكر "فوزية دياب" عن حاجة الطفل إلى التقدير لا يتم إلا بذكر حاجته إلى النجاح وهي حاجة تبدو في زهوه وفخره إذا استطاع عمل شيء يشعره أن له قيمة ولذلك فهو أيضاً في حاجة لأن يكلف بأعمال وأن يعطى مسؤولية في حدود استطاعته لأن الأعمال الصعبة التي فوق مستواه تؤدي إلى الأخلاق فيشعر بالعجز والخيبة والضعف ويأس من مواصلة النشاط ويحجم عنه.²

ويتهيب منه وفي هذا فقدان لثقتة في النفس، وبالتالي فقدان لشعوره بالتقدير وكما أن الإخفاق يقود الطفل إلى مزيد من الإخفاق فإنه ينتهي الأمر الأخير بفقدان الثقة في نفسه أما النجاح فيقوده إلى المزيد من النجاح إذا أنه سيعرف أن جهوده ستأتي ثمارها في الحصول على نجاح شخصي وبذلك يفرح لبذل الجهد مما يؤدي إلى كسب الثقة في نفسه والشعور بالأمن مما يدفعه بالتالي إلى الاسترسال في محاولة تحسين سلوكه وكسب مختلف المهارات فالنجاح في أول خطوة يخطوها الطفل عند أول تعلمه المشي هو الذي يدفعه إلى محاولات أخرى تساعد على التقدم في هذا النشاط ومما يغذي حاجة الطفل إلى النجاح ويشبعها وتشجيعه والثناء عليه بقدر معقول بحيث لا يحقر بهذا الثناء إلى مستوى أعلى وأبعد كثيراً عند حدود قدرته فيخفق في الوصول إليه.

7-4- الحاجة إلى تأكيد الذات:

شعور الطفل بنفسه كذات مستقلة لا يبدأ في الظهور إلا في أوائل السنة الثانية من عمره عندما يفطم عن أمه ويبدأ في عمليات المشي والكلام التي تسهل انفصاله عنها وتزيد في الوقت نفسه من اتصاله بالآخرين ممن حوله

1 - محمود عبد الرحيم الجعفري: مرجع سبق ذكره، ص67.

2 - فوزية دياب: مرجع سبق ذكره، ص50.

وهنا يبدأ بالانتقال من مرحلة التواجد مع أمه ولا التمايز إلى التمايز التدريجي عنها بمعنى أنه يبدأ يشعر بذاته وبنفسه كشخص مستقل عنها، ويظهر شعوره بذاته وابتهاجا باكتشاف نفسه لأول الأمر في محاولته، الأكل والمشى دون مساعدة من أحد كلما نما وتقدم في العمر أظهر اتجاهها حول الروضة في إثبات ذاته والحاجة الملحة إلى تأكيده المزيد من الاستقلال في نشاطه وخاصة في أمور الشخصية¹.

7-5- الحاجة إلى الاستقلال:

ترتبط الحاجة إلى الاستقلال بالحاجة إلى تأكيد الذات فتأكيد الذات لا يتحقق بصورة كاملة سوية إلا بالاستقلال الذي يتاح للطفل خلال فترات نموه المختلفة والحاجة إلى الاستقلال مرادفه للحاجة إلى الاعتماد على النفس أو الحاجة إلى الحرية وأول استقلال ظاهر للطفل هو انفصاله الجزئي عن أمه منذ أن تمت فطامته تدريجياً عنها، ويمكننا أن ننظر إلى نمو الطفل على أنه سلسلة من مراتب استقلالية تتحقق كلا منها باتساع الدائرة التي يعيش فيها، فالطفل يشغل عن أمه استقلالاً جزئياً ليتصل بباقي الأسرة ويساعد على ذلك المشي والكلام ثم يستقل استقلالاً جزئياً عن أفراد الأسرة ليتصل جزئياً برفقائه بالمدرسة، وهذه الخطوات متصلة وتحقيق الاستقلال في كل خطوة منها وإتباعه يتوقف على تحقيقه في الخطوات السابقة.

7-6- الحاجة إلى السلطة ضابطة أو مرشدة:

يفقد الطفل شعوره بالأمن إذا قيد استقلاله وسلبت حريته كذلك يفقد هذا الشعور إذا هو أعطي الاستقلال بلا حدود وإذا أطلقت له الحرية الكاملة لأن معنى ذلك في نفسه تنازل الكبار عن سلطاتهم وعليه تنازلاً عامداً وفي ذلك ما يشعره بالارتباك والقلق والضياع فهو يحتاج في نموه ونشاطه إلى سلطة ضابطة تقوم بالرقابة والإرشاد وترسم له الحدود وتبين له ماذا يحدث لو أنه حاد عن السلوك المرغوب فيه وللطفل تهيئة كل خبراته وضعفه وجهله بكثير من الأمور ولرغبته في أن يكون مقبولاً مرضياً عنه ممن حوله².

7-7- الحاجة إلى الرفاق:

1 - واصف البارودي: محاضرات في التربية والتعليم، ط1، الجزء الثاني، بيروت لبنان، 1967، ص18.
2 - نفس المرجع السابق، ص18.

إن حاجة الطفل للرفاق يتفاعل معهم ويشترك في ألعابهم اشتراكا فعليا لا تظهر عادة إلا في نهاية السنة الرابعة أو أوائل السنة الخامسة، فإنه يبدي حاجة كبيرة إلى مشاركة الآخرين في لعبهم إلى جانب ميله إلى اللعب الفردي أحيانا وفي فترة الانتقال هذه الفردية إلى الاجتماعية.

يكون إشباع الحاجة إلى الرفاق تدريجيا وتحت رقابة الكبار وإرشادهم أمر بالغ الأهمية في نموه الاجتماعي، إذا من يتعلم الأخذ والعطاء، كما تعلم أن يكيف نفسه للآخرين ويكتسب كثيرا من الخبرات الضرورية، كما أن الطفل الذي له أصدقاء من سنه، يرى الحياة أكثر بهجة وأعظم موقف، فلن يكون مضطرا إلى الكبت ويكتسب من رفاقه المستويات المعقولة في العمل واللعب والسلوك العام.

هذه حاجات الطفل الأساسية في مرحلة ما قبل المدرسة وقد عرضنا بشيء من التحليل البسيط لتوضيح أهمية إتباعها في هذه المؤسسات وقد تبين لنا أن كل حاجات الطفل تلقى في حاجات الأمن وإن إشباع حاجة الأمن يتوقف على إشباع حاجات أخرى في حيث أن إنكار حاجة من حاجاته يشعره بالقلق وعدم الطمأنينة¹

8. أهداف التربية التحضيرية.

- 1/ تهدف التربية التحضيرية إلى مساعدة الأطفال على تكوين علاقات متزنة مع الآخرين².
- 2/ مساعدة الطفل على الانتقال من البيت إلى المدرسة الابتدائية وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة الابتدائية بكل ما يتطلبه ذلك من متابعة وتعود ونظام.
- 3/ إكساب الطفل بعض القيم والاتجاهات الخلقية والعادات السلوكية المناسبة مثل آداب المعاملة (إلقاء التحية - الشكر - الاعتذار) واحترام ممتلكات الغير والمحافظة عليها والاستماع إلى توجيهات الكبار.
- 4/ اكتشاف مواهب الطفل والمواهب الفنية وتنميتها.
- 5/ اكتشاف الميول والإبداع والابتكار لدى الطفل.
- 6/ إكساب الطفل المهارات الحركية مثل: التوازن والتآزر والتناول وإصابة الهدف.

1 - واصف البارودي: مرجع سبق ذكره، ص19.

2 - سامي عريفيج ومنى أبو طه: برامج طفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص17.

- 7/ توسيع دائرة المعارف من الأطفال والاحتلاط بهم والتفاعل معهم بأنشطة مشتركة¹.
- 6/ تنمية الشعور بالثقة لدى الطفل في نفسه وفي الآخرين.
- 7/ تلبية احتياجات الطفل التربوية عن طريق القيام باللعب والأنشطة المناسبة التي تخدم هذا الغرض وذلك من خلال التعبير اللغوي عما يحسه ويشعر به وما يدور في خلدته وما عنده من ميول واهتمامات².
- 8/ تساعد الأطفال على اكتساب اللغة الجيدة غير المستعملة في البيت كاللغة اللعب ولغة التعبير والمحادثة وتزويدهم أيضا بما لا يستطيع تزويدهم به من الإثارة³.
- 9/ وكما تؤكد كذلك الكاتبة برند طومبسون Brenda thompson في كتابها بعنوان " ما قبل المدرسة" إلى أن التربية التحضيرية في وقتنا الحالي أخذت مكان الشارع الذي كان يتخذة الطفل لملاقة أصحابه وزملائه ويلعب فيه ولتكوين جماعات اللعب ولكنه اليوم لا يستطيع اتخاذ الشارع مكانا للعب كما كان من قبل ويرجع السبب إلى زحمة المرور وكثرة السيارات والمباني الحديثة التي جعلت اللعب في الشارع أمر عسيرا وخطيرا⁴.
- 10/ ومن أهداف التربية التحضيرية أنها تملأ نفوس الأطفال بحب كل ما هو جميل في الحياة، وفي الفنون وفي العلاقات ما بين الناس، فتشرب بذلك عالم الطفل العقلي وتسمو بخياله وشعوره.
- 11/ تنمي في الطفل حب العطاء من نفسه وما يملك، وأن تثير من حوله المناسبات التي تجعله يقرأ ويألف مبدأ الأخذ والعطاء في الحياة، كما تجعله قادرا على أن يتحسس هذا المبدأ وأن يعيشه.
- 12/ تعني التربية التحضيرية بتطوير الطفل الصحي، ويقضي هذا التطور العمل على تعويد الطفل كيف يعتني بصحته ويصونها من المرض، وإكسابه عادات صحية بحيث تصبح العناية بصحته عادة يومية يمارسها.
- 13/ تعني بتنمية قوى الطفل العقلية وتضع ثقلها على تطور إدراكه وانتباهه.
- 14/ تنمي التربية التحضيرية قدرة الطفل على التعبير، سواء كانت قدرة لغوية أو بالرسم أو الموسيقى والتمثيل، على أن اهتمام التربية التحضيرية يركز على تنمية القدرة على التعبير اللغوي..

1 - هدى الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص143.

2 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص94.

3 - 'Involving parents in nursery and enfant school butler and tanner ltd. Laslon. p44-45 BARBARA TIZRD

4 - Brenda thompson: the per -school book: sidginck and jackson, ltd 1976,London ,p131-132-133.

15/ تنمي الاتجاه العاطفي عند الأطفال وتعمل على إفهام الطفل بأن الكبار هم أناس يعملون معه بوعي وبروح المساعدة الايجابية وبأنهم يحبونه ويشعرون اتجاهه بالود.

16/ تنمي في الطفل عونه الذاتي وتقديره لذاته.

إضافة إلى أن التربية التحضيرية تساعد الآباء عن معرفة أبنائهم¹.

17/ كما أن دخول الطفل المرحلة التحضيرية تساعدنا في الكشف عن أي نقص أو عيب في الطفل عن طريق المربية التي تتبع العناية بمستواه الجسدي والحركي والعقلي والاجتماعي من خلال نشاطاته الفردية والجماعية على السواء وكلما كان اكتشاف النقص مبكرا كلما سهلت معالجته²

18/ اكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم وتنمية مهاراتهم المختلفة.

19/ تويد الطفل على اكتشاف المؤسسات المحيطة ببيئة المؤسسة التحضيرية والتعامل معها³.

ونلاحظ أن هذه الأهداف تتفق مع التربية الحديثة لمختلف الأعمار والسعي إلى تحقيقها في مرحلة التربية التحضيرية تسهل المهمة فيما بعد وتسيره في المراحل العمرية اللاحقة . ويؤكد البعض على ضرورة الاهتمام بتربية الطفولة المبكرة في القسم التحضيري للأسباب التالية:

- أن السنوات الأولى في حياة الطفولة هي سنوات تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية والنفسية، بحيث يبدأ الأطفال في التعرف على أنفسهم وتكوين علاقات اجتماعية بالآخرين خارج محيط الأسرة، وتلك المفاهيم تؤثر على مستقبل حياتهم.

- إن السنوات المبكرة في حياة الطفل تترسخ فيها مفاهيم النمو اللغوي الذي يبدأ بدور في التطور عن طريق التفكير والاتصال بالآخرين، وأن التطوير المبكر للمهارات اللغوية- كوسيلة تعبير عن الذات واتصال بالآخرين- يكون أمرا حاسما وفعالاً في هذه السنوات المبكرة.

- يظهر وينضج في هذه المرحلة بعض المهارات الابتكارية والإبداعية فالطفولة المبكرة في مرحلة تحليل وتركيب وتجميع لدى الأطفال¹.

1 - عدنان عارف مصلح : مرجع سبق ذكره، ص22.

2 - غاستون ميلاره (مترجم) : التربية ما قبل المدرسة في العالم، دراسات ووثائق، ص76.

3 - أمل خلف: مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ص53.

9. دوافع الاهتمام بمرحلة التربية التحضيرية

وتتمثل في أربعة دوافع وهي:

9-1: الدافع النفسي: إن مرحلة التربية التحضيرية تكتسب أهميتها من أهمية السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، فمن الأمور التي يؤكد عليها علماء النفس والتربية ويعطونها اهتماما بالغا بالسنوات الأولى من حياة الطفل، فهي تعتبر أخطر مراحل نموه لما لها من أهمية في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعا على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه طوال مراحل حياته، وذلك لأن الطفل خلال تلك السنوات يكون أكثر قابلية للتشكيل بالشكل الذي يتعرض له، كما يكون أكثر قابلية للتعرض.

9-2: الدافع الاجتماعي: لقد أصبحت التربية التحضيرية تؤدي خدمة اجتماعية هامة، نظرا لتزايد عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، ففي مثل هذه المدارس توجه العناية الخاصة إلى تدريب الأطفال بالعبادات الاجتماعية الصالحة، كعادة الأخذ والعطاء، واحترام حقوق الآخرين، وحرمتهم والمحافظة على الأملاك العامة، كذلك تدريب الأطفال على العادات الشخصية النافعة للنظافة كتدريبهم على العادات الصحية في تناول الطعام إلى غير ذلك من العادات الاجتماعية الصالحة².

9-3: الدافع التربوي: تلعب التربية التحضيرية دورا هاما في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية بحيث يتعود فراق أسرته ساعات معينة من النهار يندمج خلالها مع مجموعات من الأطفال في مثل سنه إيجاد ما يشبع من الألعاب بمختلف أنواعها.

ولقد تفتن المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل بالدراسة في المدرسة الابتدائية، ووجدوا أن النمو الجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة، وبشأن الأطفال في مثل هذه السن المعروفون بطبعهم إلى اللعب التقليدي، وبذلك أنشأت مدارس الحضانة ورياض الأطفال لكي توفر لهم الجو المناسب والبيئة الصالحة، وأدوات اللعب المفيدة التي تثير حياتهم، وتشحذ ذهنيهم، وتساعدهم على التعلم عن طريق اللعب.

9-4: الدافع الاقتصادي: إن الدافع الاقتصادي يعتبر من أكثر الدوافع التي أدت إلى إنشاء مدارس رياض الأطفال وانتشارها في مختلف دول العالم، وذلك لأن المرأة بعد ظهور الصناعة الحديثة، وانتشارها خرجت إلى

1 - فتاوى هدى محمد: مرجع سبق ذكره، ص 107-110.

² الاستاذ واصف البارودي: مرجع سبق ذكره، ص 21.

العمل وساهمت في مختلف المجالات، وبذلك أصبحت غير قادرة على توفير الرعاية والاشراف التربوي اللازمين لأطفالها الصغار، فاستوجب الضرورة إلى تكوين مدراس للأطفال¹.

ومما سبق، يمكن ان نعتبر مرحلة التربية التحضيرية مرحلة هامة تستحق أن تدخل ضمن الأطر التعليمية الرسمية، حتى تلقى الاهتمام الكافي وترصد لها الميزانية اللازمة لتقديم خدمة تربوية تتناسب وأهمية هذه المرحلة، ومدى أثرها في ترك بصماتها في حياة الفرد.

10. المربية في مرحلة التربية التحضيرية.

إن المرأة أقرب من الرجل إلى الطفل بطبيعتها وهي اقرب من الرجل إلى فهمه وإلى التفاهم معه كما أنها أقدر بحكم طبيعتها على معرفة الأسلوب الأنسب للتعامل معه بشكل لا يعده كثيرا عن الجو الذي ألفه في البيت لهذا اهتمت المعاهد التربوية بإعداد معلمات إعدادا يتلاءم ورسالة التربية لمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية على أن تتوافر فيها الرغبة والصفات المطلوبة من حنان وعطف على الأطفال².

تعريف المربية: هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة القسم التحضيري وتعمل على تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى³.

ونظرا للمهمة العظيمة التي كلفت بها المعلمة كان لا بد أن يكون عندها إلمام بالموضوعات التالية التي طالما أنها بحاجة لتفسير سلوك الطفل وتعليله والتعرف على أسبابه لتتمكن من إرشاده وتوجيهه وهذه المواصفات هي:

- 1- مبادئ علم النفس.
- 2- مراحل نمو الطفل وخصائص كل مرحلة وميزاتها.
- 3- مبادئ علم الاجتماع.
- 4- الصحة النفسية والاجتماعية.
- 5- وأن تتلقى المعلمة بعض التدريب في الفن والموسيقى والأعمال اليدوية.

¹ وهيب سمعان: دراسات في التربية المقارنة، ط3، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 1973، ص 248
² - عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص83.
³ - أمل خلف: مرجع سبق ذكره، ص136.

إن عمل معلمة القسم التحضيري يتعلق بالطفل النامي ومهمتها تكاد تنحصر في توفير البيئة المناسبة والإرشاد المناسب للنمو السليم.

- 10-1 خصائص المربية في التربية التحضيرية.

إن معلمة القسم التحضيري هي أم أولاً ومعلمة ثانياً، وإذا اعتقد أحدنا أن كائناً من كان لا يستطيع أن يكون مربياً في مرحلة التربية التحضيرية فهو مخطئ، واعتقاده لا يستند على أساس وليس له مبرره، فمربية التربية التحضيرية تحتاج إلى أن يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضاً مختلفة، فهي بحاجة إلى إحاطة كاملة بالبرنامج المدرسي كله، وإلى القدرة على تصميم منهاج مرن يتلاءم مع احتياجات الأطفال الخاصة، ويقوم على التجربة الذاتية لهم، والنشاط الخاص بهم بحيث يتوفر لهم الاستمرارية في الخبرات التي تمتد معهم من مرحلة التحضيري إلى المدرسة الابتدائية ومعلمة مرحلة القسم التحضيري بحاجة لأن تتوفر عندها صفات أهمها:

- الجرأة والاستكشاف.

- الجرأة في المحاولة والتجربة.

- القدرة على التأثير على الغير.

- أن لا تدع الأمور تسير بشكل روتيني محض.

والاتجاه السائد الآن هو أن يتولى العمل في مرحلة القسم التحضيري مربيات مؤهلات لا مربون، وذلك لحبها للأطفال، وقدرتها على تقبلهم، وتفهمها لاحتياجاتهم من أول مقوماتها لتتولى هذه المهمة، كما أن عدم وجود تعقيدات عندها تعكس على عملها شرط أساسي لنجاحها هذا بالإضافة إلى ضرورة معرفتها ببيكولوجية الطفولة بشكل يمكنها من التعرف على الأطفال ومعرفة احتياجاتهم وميولهم فتعمل على استكشاف قدرات الطفل ومواهبه والسماح لهذه القدرات والمواهب بالنمو والظهور ثم تزويده بمهارات معينة منبثقة عن حاجاته في جو طليق يخلو من الكبت والإرهاق حتى يظهر الطفل على حقيقته، ويعطي صورة صحيحة عن نفسه تسمح لنا بمعرفته وليس مجرد التعرف عليه، ولذا كان الواجب الأول لمعلمة القسم التحضيري هو إشاعة جو من الشعور بالأمن والاطمئنان في نفس الطفل ليحس بحريته ويقدرته على العمل، والتعبير عن نفسه دون خوف¹، ويكون دور المربية في هذا كله هو دور الملاحظ والموجه بطريق مباشر فلا

1 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص262.

يشعر الطفل بأنه مراقب وبأن عمله مملى عليه من الآخرين، وإنما هو بوحى من ذاته، ولا يعني هذا أن تترك له الحبل على الغارب وإنما تقوم كل ما بدا منه من خطأ بالتوجيه الصالح والقذوة الحسنة¹.

كما يجب أن تتميز المربية بعدة خصائص نذكر منها:

1) عناصر الثقافة المهنية للمربية وتتضمن:

أ- قدرات خاصة.

ب- اتجاهات.

2) مفاهيم أساسية.

أ- التدريس

ب- استراتيجيات التدريس

3) مهارات تربوية

4) مهارات شخصية

1) عناصر الثقافة المهنية للمربية.

يجب على المربية أن تتسلح بعدة خصائص مثل الثقافة المهنية، وهذه الثقافة هي ما يطلق عليها البعد الثقافي في إعداد المربية وفي تصور الباحثين أن عناصر الثقافة المهنية لمربية الأطفال يمكن أن تصنف في عدة محاور وهي الجوانب المعرفية القدرات الخاصة والمفاهيم الأساسية والمهارات².

أ- الجوانب المعرفية: يجب أن تكون المربية على قدر من المعرفة باللغة والطفل وعمليات التعلم، ذلك الذي يمكنها من أداء واجبها على أحسن وجه ممكن وتمثل الجوانب المعرفية فيما يلي:

- اللغة وتطور لغة الطفل، وفهم عمليات النمو للأطفال.

- المعرفة الواسعة بالآداب مما يمكنها من الاختيار السليم للقصة التي تختارها للأطفال

1 - المرجع السابق، ص262.

2 شبل بدران: رياض الأطفال، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2006، ص 49.

- معرفة الاتجاهات المختلفة في تغيير عملية الاكتساب اللغوي، والنمو اللغوي للأطفال.
- فهم العلاقات المتشابكة بين تعلم الطفل والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية.
- الإلمام بالمصادر المتاحة في البيئة من اجل التمكن منها.
- ب- القدرات الخاصة:** تتمثل القدرة في مجموعة الأنشطة التي يمارسها الإنسان بتمكن معتمدا على المعلومات التي تستدعى أثناء الممارسة ويستقى منها أسلوب الأداء وهذه القدرات الخاصة تختلف من شخص لآخر، فالفروق الفردية لها دور عظيم فيها وعلى المربية أن تقوم بما يلي:
 - تحديد مستوى تقدم الطفل من الناحية اللغوية.
 - توجيه الأطفال إلى الحديث المشبع لميولهم وما يحبون.
 - مساعدة الأطفال على التميز بين اللغة الصواب واللغة الخاطئة.
 - الاستجابة إلى أحاديث الأطفال وأسئلتهم.
 - مساعدة الأطفال على تنمية مهاراتهم اللغوية وخصوصا في الاستماع والقراءة.
 - تنمية قدرات الطفل على التعامل مع الأشكال التواصلية غير المطبوعة وغير اللفظية.
 - أن تكون لديها قدرة على اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للأطفال.
- ج- الاتجاهات:** يجب أن يكون للمربية اتجاه إيجابي نحو ما تقوم من تعليم وذلك ب:
 - احترام اللغة الفردية لكل طفل، وعدم السخرية منه.
 - الاعتقاد الراسخ بأنها عندما تساعد الطفل على النمو اللغوي، فإن ذلك حقه في كونه ينتمي للمجتمع الإنساني.
 - الاستعداد في عمل كل ما يمكنه من مساعدة الطفل على النمو السوي في كافة نواحي النمو المتكاملة.

- الاعتقاد بأن الظروف المحيطة، والمتواجدة خارج المدرسة، لها أثر كبير في عملية تربية الطفل¹.

(2) المفاهيم الأساسية:

يجب على المربية الإلمام الصحيح بمجال التدريس الذي يعد التمييز بين مفاهيمه المختلفة مؤشرا على وعي المربية ووظيفته مع الأطفال.

أ- **التدريس:** فتعني هذه الكلمة التلقين عند البعض والفرق الكبير بين المعنى الصحيح ومعنى التلقين فالتدريس أكبر من هذا المعنى فالتدريس يجب أن يتضمن جوانب ثلاث اساسية هي : التخطيط، التنفيذ، التقويم.

* **التخطيط:** وهذا يتطلب من المربية أن تتمكن من مادتها وقدرتها على صياغة الأهداف صياغة جيدة وهذا ما ينقلها إلى المرحلة التالية من مراحل التدريس.

* **التنفيذ:** تنتقل هنا المربية إلى البيئة الحية للعملية التعليمية وهي الفصل والتعامل المباشر مع الأطفال ويجب على المربية أن تكون لديها القدرة على السيطرة على بيئة التعليم في جو يسوده العطف وليس الغلظة.

* **التقويم:** وهذه المرحلة من اخطر المراحل وهنا تعرف المربية ما حققته من أهداف.

ب- **طريقة التدريس:** وهي تعني مجموعة الإجراءات والتحركات التي تؤديها المربية أثناء الموقف التعليمي في البيئة التعليمية أو خارجها، وطريقة التدريس لها العديد من المتضمنات التالية:

- طريقة التدريس تتضمن العديد من الخطوات التي تقتضي النظام والتوافق المحلي لكل خطوة من الخطوات التي يتبعها المعلم.

- سلوك المربية وسلوكيات التدريس داخل بيئة التعلم يجب أن تتم في إطار متناسق.

- أن تكون الطريقة مرتبطة بالأهداف الموضوعية.

- أن تكون طريقة التدريس مرتبطة بالطفل ومراحل نموه العقلي واستعداداته وميوله.

الطريقة الناجحة هي تلك التي تعترف بالفروق الفردية بين المتعلمين¹.

¹ شبل بدران: مرجع سبق ذكره، ص 50،51،52،53.

3) المهارات التربوية العامة.

أ- مهارة التواصل: يقصد بها المهارات التي تمكن المريية من التواصل مع الأطفال وهذا ما يتطلب خلوها من العيوب الخلقية، إضافة إلى مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فإن المريية فاقدة لهذه المهارات فكيف تكسبها للأطفال؟

ب- مهارة التفاعل الاجتماعي: ونعني به العلاقات الاجتماعية وأنماط التفاعل التي تمكن المريية من القيام بأدوارها على أحسن وجه وهذا يتطلب من المريية أن تكون متمتعة بما يلي:

* المرونة

* سرعة التكيف مع الآخرين

* سرعة البديهة

* فهم طبيعة المجتمع الذي تحيا فيه

* اللباقة والكياسة والفطنة في معالجة الأمور والقدرة على إقناع الآخرين

ج- مهارة البحث والدراسة: كثير من المرييات يعتقدن أن علاقتهن بالبحث والدراسة تنتهي بمجرد تركهن الجامعة وهذا الفهم خاطئ من أساسه لأن المريي الموجود يتعامل مع طبيعة بشرية مختلفة، الأمر الذي يتطلب من المريية الملاحظة المتسمة بالدقة. فلا بد أن يكون هناك بحث عن طبيعة المتعلم من اجل التعرف على ما فيه من عيوب وهذا ما يتطلب من المريية أن تمتلك القدرات التالية: القراءة والفهم - تحليل المقروء - القراءة الناقد - تحديد أهداف الكتاب².

4) المهارات الشخصية التي ينبغي أن تتمتع بها المريية

- الصبر وتحمل المسؤولية في المهنة.

- الموضوعية والثقافة الواسعة قدر الإمكان.

¹ شبل بدران: مرجع سبق ذكره، ص 54، 55.

² شبل بدران: مرجع سبق ذكره، ص 58.

- التواضع .

- الثقة بالنفس وفي الغير .

- التفاؤل والاتزان الانفعالي .

- حسن السمعة¹

ولقد ورد في تقرير الحلقة الدراسية التي عقدها المجلس العربي للطفولة والتنمية في القاهرة في الفترة ما بين 3-6 يوليو 1989م وكان عنوانها «رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل» ما يلي:

" إن تحقيق الأهداف المنشودة للتربية التحضيرية يتوقف في المقام الأول على المربية التي يلقي على عاتقها مسؤولية تربية أطفال الفئة العمرية من 3-6 سنوات ومن ثم يبرز الدور المهم للمربية المتخصصة والمعدة إعدادا تربويا ولذلك فإن قضية إعداد هذه المربية لم تعد عملية عشوائية بل أصبحت تستند إلى التخطيط المبني على أسس علمية وبناء على نتائج البحوث المعاصرة والخبرات المكتسبة في هذا المجال".

ووضعت الندوة مجموعة شروط لاختبار المربية وهي:

- أن تكون لديها رغبة حقيقية للعمل مع الأطفال الصغار
 - أن تتمتع بالاتزان الانفعالي
 - أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع الأطفال والكبار (زميلات العمل/ أولياء الأمور/ المسؤولين)
 - أن تكون سليمة الحواس والجسم، وان تكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن أن تحول دون تحركها بشكل وبجوية مع الأطفال
 - ان تكون لغتها سليمة ونطقها صحيح
 - أن تكون على خلق يؤهلها لأن تكون مثالا يحتذي به، وقدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها، بما في ذلك اهتمامها بهندامها ومظهرها العام².
- 10-02) أدوارها ومهامها الرئيسية.
- يمكن إجمال المهام المتعددة التي تقوم بها المربية في ثلاثة أدوار رئيسية:

1 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص262.

2 - كوثر حسين كوجك، سعد مرسي أحمد: تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب القاهرة، 1991، ص423.

- ممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته
- مساعدة لعملية النمو الشامل والمتكامل للطفل
- مديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم

أ- دور المربية كممثلة لقيم المجتمع

ويتطلب هذا الدور أن تقوم المربية بدور الأم تعزز القيم والمفاهيم والمواقف الانسانية السائدة في المجتمع وتسعى إلى تكريس العادات السلوكية الايجابية وتعطي القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة لينشأ الطفل محبا لمجتمعه متمثلا لقيمة يعتز بالانتماء لقيمه ويعتز بالانتماء له ويرغب في المساهمة في تطويره وبنائه ولكن تستطيع المربية أن تقوم بدورها هذا لا بد أن تكون قادرة على التواصل الاجتماعي ليس فقط مع الطفل بل مع أسرته كذلك فالتنشئة الاجتماعية تبدأ في البيئة وفي القسم التحضيري وهذا يلقي على عاتق المعلمة مسؤولية العمل مع أسر الأطفال سواء بشكل فردي كلما دعت الحاجة لذلك أو من خلال تنظيم لقاءات دورية بين هيئة التدريس وأولياء الأمور لتبادل الآراء حول أفضل أساليب التربية للأطفال في هذه المرحلة العمرية، وتعتبر هذه اللقاءات فرصة طيبة لتعريف أسر الأطفال بالأساليب التي تتبعها الهيئة التدريسية لإشباع حاجات الأطفال ومساعدتهم على تحقيق مطالب النمو وفي هذا توجيه وتثقيف غير مباشر لأولياء الأمور والإخوة الأكبر الذين توكل إليهم أحيانا كثيرة مسؤولية رعاية الصغار في الأسرة وخاصة في أسر كبيرة الحجم، ولا تستطيع المعلمة أن تؤدي هذا الدور الهام في تنشئة الأطفال إلا إذا كانت هي نفسها على قدر من النضج الاجتماعي والخلقي يؤهلها لأن تكون نموذجا ايجابيا للأطفال وقدوة تحتذى في كل تصرفاته ملمة بثقافة المجتمع وتراثه ومتقبلة لقيمه بحيث تحرص على تعزيز الايجابي منها مع الحفاظ على التوافق في الشخصية والشعور بالثقة والاطمئنان إلى أنها تقود الأطفال في الاتجاه السليم الذي يجمع بين أصالة الماضي وتطلعات المستقبل.¹

ب) دور المربية كمساعدة لعملية النمو.

ينمو الطفل من خلال تفاعل معطياته وقدراته واستعداداته الخاصة مع البيئة بكل مكوناتها بدافع داخلي نابع من ذاته، ومع ذلك فإن عملية النمو بحاجة إلى توجيه ومؤازرة وإتاحة فرص وإمكانات وتقوم مسار وهذا ما يمكن أن تقوم به المعلمة من خلال الإجراءات التالية:

1 - . هدى الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 107.

- توفير المناخ النفسي الذي يشعر الطفل بالأمان والطمأنينة والاستقرار العاطفي ويشجعه على الانطلاق والتعبير عن ذاته ويمنحه الثقة بالنفس.
- مساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر من النمو عقليا معرفيا ووجدانيا ونفس حركيا من خلال ما تقدمه من مواقف وخبرات داخل القسم وما تستثمره من فرص للنمو في بيئة الطفل خارج قسم التربية التحضيرية.
- الاهتمام بتعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم وتنمية مفهوم إيجابي عن ذواتهم¹ والعمل مع الأسرة للتغلب على العقبات التي قد تحول دون تحقيق بعض الأطفال لصورة إيجابية عن الذات
- العمل على إشباع حاجات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ومساعدتهم على تحقيق مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.
- مراعاة صحة الأطفال الجسمية والنفسية ومساعدتهم على مواجهة مواقف الاحباط وحسن استخدام مهارات التعزيز الإيجابي في سبيل تشجيع السلوك المرغوب فيه وتثبيته.
- احترام الأطفال وعدم التقليل من أهمية ما يقومون به وتجنب مقارنتهم بعضهم ببعض ومراعاة الفروق الفردية بينهم بحيث يشعر الطفل بتقدمه ونمو مهاراته بالمقارنة مع نفسه ومستوى أدائه في وقت سابق.
- تشجيع الأطفال وتنمية مهارات الملاحظة والوصف والتشخيص والتسجيل لتوظيفها في عملية تقويم أداء كل طفل في شتى مجالات النمو والعمل على رفع مستويات الأداء بما يتناسب وقدرات الطفل وإيقاع نموه.

(ج)- دور المربية كموجهة لعمليات التعلم والتعليم.

يتعلم الطفل في القسم التحضيري من خلال النشاط الذاتي التلقائي وباستخدام استراتيجيات تعتمد على الاكتشاف واللعب وتمثيل الأدوار وإجراء التجارب العملية وتناول الأشياء والأدوات في البيئة وفحصها واستخدامها للتواصل إلى استنتاجات ومفاهيم واكتساب معارف تنمو مع التفاعل المستمر مع البيئة ، وللمعلمة دورها في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية: التخطيط، التنظيم، التنفيذ والتقويم بصفتها مديرة لهذه العملية وموجهة لخبرات الأطفال ومسيرة نموهم ويتضمن دورها هذا القيام بالآتي:

- إشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعلم وتشجيعهم على أخذ المبادرة وتقديم أفكار يمكن أن تفتح أمام الأطفال مجالات جديدة واهتمامات تنمي مهاراتهم وتشبع ميولهم.

- توضيح الأهداف التي يحققها الأطفال من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة وتوجيه نشاطهم نحو اهتمامات يمكن أن تحقق لهم النمو بشكل متكامل جسدياً وحركياً ونفسياً واجتماعياً وعرفياً وخلقياً وجمالياً.
- إثارة الدافعية للتعلم من خلال التنوع في الأنشطة والوسائل التعليمية والمواد والخامات ومختلف مصادر التعلم، وتوظيف كل الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في البيئة من أجل إثراء العملية التعليمية وتوفير عناصر التشويق بها.
- التنوع في طبيعة الأنشطة والخبرات وفي مستويات الأداء المتوقعة بما يتفق والفروق الفردية بين الأطفال في مستويات النمو وفي الاهتمامات والعمل على بناء الاستعداد ليتمكن كل طفل من الاستفادة من الخبرات المتاحة والمشاركة فيها بشكل فعال.
- مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وتنمية التفكير الابتكاري لديهم وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشتى الأساليب والصور حركياً وفنياً ولغوياً.
- التجديد المستمر في المناخ التربوي السائد في غرفة النشاط وتشجيع العمل الجمعي وتنظيم وقت الأطفال بحيث يكون هناك وقت للعمل الفردي الهادئ ووقت للعمل في مجموعات صغيرة إلى جانب الوقت المخصص لتجمع جميع أفراد الفصل للاستماع إلى قصة أو أداء حركات إيقاعية بمصاحبة الموسيقى.
- تنظيم غرفة النشاط بشكل يحقق الاستفادة القصوى من إمكانيات الفصل ويتيح الفرصة الأكبر عدد من الأطفال لممارسة نشاطهم واستخدام الأدوات والمواد المتوفرة دون أن يكون ذلك على حساب الآخرين¹.
- حسن إدارة الصف، ويتمثل في توفير جو من الحرية المنظمة واحترام المعلمة لأطفالها وإيمانها في قدرتهم على فرض نظام ينبع من داخلهم ومن رغبتهم في أن يعملوا وينتجوا ويتيحوا الفرصة لغيرهم للعمل دون إزعاج.
- استغلال المواد والخامات المتوفرة في البيئة المحلية بأسعار زهيدة والمستهلكات وتقديمها للأطفال ليصنعوا منها وسائلهم التعليمية، ويكتسبوا من خلال تناولهم لها الكثير من المفاهيم المتعلقة بخواص الأشياء ومكوناتها واستخدامها وتشجيع الأطفال على جمع أشياء من الطبيعة وممارسة أنشطة حولها.
- متابعة نشاط الأطفال وتقويم أدائهم وما حققوه من نمو في شتى المجالات وعمل بطاقات متابعة أو سجلات تدون فيها المعلمة ما يخص كل طفل على حدة، واستخدام هذه السجلات لدفع عملية التعلم وتوجيهها نحو تحقيق مستويات تتماشى وإمكانيات كل طفل في كل مجال من مجالات النمو، كما تدرّب المعلمة الطفل على أن يصبح مقوماً جيداً لأدائه².

1 - هدى الناشف، مرجع سبق ذكره ، ص 109.

2 - نفس المرجع السابق ، ص 119.

(د) - حاجة المربية إلى نمو مستمر.

لا بد للمربية أن تظل على اتصال مستمر بكل جديد يطرأ على ميدانها بالإضافة على ثقافة نامية مستمرة بموجب خطة طويلة المدى تتناول بموجبها لمحات جديدة في الإدارة والتربية وعلم النفس، والإحاطة بمختلف أساليب التدريس العامة منها والخاصة وذلك عن طريق الندوات والمحاضرات والدورات والنشرات.

ويمكن للمربية من خلال المناقشات التربوية في القسم التحضيري بينهما وبين المسؤولين ، ومن خلال الزيارات المتبادلة بين المربيات، والاتصال الشخصي مع المديرية أن تخرج بحلول ايجابية لمشاكلها في عملها، وأن تتزود وبطريق غير مباشر بمعلومات نظرية جديدة فالبرامج التي تدرس للأطفال والنشاطات اليومية والأهداف التربوية لا يمكن إنجازها إلا بواسطة مربية مختصة واعية بمتطلبات الطفولة المبكرة واحتياجاتها الأساسية والفاهمة لدور التربية في هذه المرحلة¹.

11. الاتجاهات المعاصرة للتربية التحضيرية في العالم.

إن التطور الاقتصادي والاجتماعي السريع الذي شهدته الشعوب أدى ذلك إلى خروج أغلبية الأمهات للعمل فكانت وجود حتمية دخول الأطفال في هذه المؤسسة التي اكتسبت في وقتنا الحالي مفهوما جديدا حيث اعتبرت مرحلة تمهيدية وتحضيرية للمدرسة ونظرا للأهمية التي تكتسبها هذه المؤسسة التربوية فقد جاء في المؤتمر الدولي المنعقد بسويسرا في سنة 1961 في دورته السابعة لان تعمل السلطات المسؤولة على تشجيع استحداث مؤسسات ما قبل المدرسة والتوسيع فيها وتنميتها، فقد وافقت كافة دول العالم على هذا المشروع واعتبرته ضرورة لتكوين الأجيال وهنا بدأ دور اهتمام دول العالم بمرحلة ما قبل المدرسة خلال القرن العشرين وتمثل ذلك في الدراسات المتعددة التي تتبع نمو الطفل المعرفي والجسمي والحركي سعيا إلى تحقيق التكامل في شخصية الطفل.

11-1 الاتجاهات المعاصرة للتربية التحضيرية في بعض الدول الأوروبية.

تعد فترة ما قبل المدرسة أساسية في حياة الطفل ليس فقط مجرد كونها سلسلة طويلة من التغيرات بل لأنها أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثير فيما يليها من مراحل فقد ثبت علميا أن سنوات هذه المرحلة تشكل

مرحلة جوهرية وأساسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها وان الاستشارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة في هذه المرحلة لها أثر ايجابي في تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية سواء سنوات تعلمه المختلفة أو في مواجهة شؤون الحياة العلمية المتعددة فيما بعد. ونظرا للأهمية الحقيقية للقسم التحضيري سعت أكثر دول العالم إلى تأسيس هذه المرحلة وبهذا سنتناول عدد أكبر من دول العالم التي عرفت نشأة القسم التحضيري منها¹:

أ- **القسم التحضيري في فرنسا:** إن مدارس الصغار (التربية ما قبل المدرسة) في فرنسا تشرف عليها وزارة التربية كما تقوم الوزارة أيضا بدفع مرتبات المديرات ومربيات هذه المدارس، وتقدم مدارس ومعاهد المعلمين في تربية الطفل فيما قبل المدرسة الابتدائية، ويوجد بكل مدرسة أطفال بجانب المديرية والمربية المشرفة ووظيفتها القيام برعاية الأطفال بدنيا ومشرفة صحية تقوم بالعناية ببطاقات نمو الصحة الجسمية.

وقد تعدلت وظيفة مدارس الأطفال ولم يعد ينظر إليها أنها مدارس تعد الأطفال في مبادئ القراءة والكتابة والحساب فحسب بل مدارس لها خدمات اجتماعية وتربوية هامة، وجاء هذا التعديل تأثر بأراء المربين أمثال جون جاك روسو..... إلخ.

وتعد مدارس الأطفال من أكثر المدارس الفرنسية تأثرا بالنظريات التربوية الحديثة والتي أعطت المعلمات فيها حرية لتكيف برامج المدرسة مع الظروف المحلية، وتشتمل مدارس الأطفال على ما يلي:

- ترمينات حسية ويدوية ورسم
- ترمينات لغوية وقصص
- ملاحظة طبيعية
- تعويد الأطفال على العادات الصحيحة

ويستمر هذا البرنامج لمدة 30 ساعة في الأسبوع ولا يبدأ الأطفال في تعلم المهارات الرئيسية في القسم الأخير من هذه المدارس والتي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول من سن الثانية إلى سن الرابعة

القسم الثاني من سن الرابعة إلى سن الخامسة

¹ - وهيب سمعان: مرجع سبق ذكره، ص252.

القسم الثالث من سن الخامسة إلى سن السادسة

وبوجه عام تهدف مدارس الأطفال في فرنسا إلى نمو الأطفال في النواحي العاطفية والاجتماعية والعقلية¹.

ب- التربية التحضيرية في إنجلترا.

لقد تسببت الثورة الصناعية في مطلع القرن التاسع عشر وما تبعها من تكديس الأسر الفقيرة حول المناطق الصناعية حيث ازداد الاحتياج إلى الأيدي العاملة وساءت الأمور فيما يتصل بوضع الأطفال حيث كان يجند الأطفال للعمل بالمصانع والمناجم ابتداء من الخامسة من عمرهم ويستمر عملهم من الصباح المبكر حتى المساء.

ونتيجة لهذا الوضع ظهر روبرت ريكس "1730-1811" وقام بافتتاح مدارس الأحد وكانت تجمع الصغار أيام الأحد وتمدهم بقدر التعليم على يد معلمين كان يدفع ريكس أجورهم بنفسه وكان التعليم يشمل المبادئ الأساسية للقراءة والكتابة والحساب كما تضمنت التربية الدينية والتقويم الأخلاقي.

وظهر مصلح آخر في إنجلترا "روبرت أوين" وعمل على إنشاء مدرسة للأطفال عام 1816م وسماها "العهد الجديد لتكوين الشخصية" ويرجع ذلك إلى اقتناعه بأهمية السنوات الأولى في تكوين خلق الطفل وشخصيته من ناحية ومن ناحية أخرى زيادة الإنتاج في مصنعه عن طريق رعاية الصغار بينما تتفرغ الأمهات والإخوة الكبار للعمل. وقد طالب "أوين" المشرفات بأن لا يضرين الأطفال أو يهددنهم أو يسئن إليهم بل يحدثنهم بلطف وبصوت هادئ وذلك لخلق علاقة حميمة تتسم بالثقة بين المعلمين والمتعلمين.

ولقد كانت أساليب التعلم في هذه المدارس مسلية جدا حيث يقوم التعليم على استخدام المجسمات والنماذج والرسوم في تعلم مبادئ القراءة والكتابة بالإضافة إلى الموسيقى والإيقاع وتعلم العزف والغناء والرقص والتعرف على البيئة المحيطة.²

ج- التربية التحضيرية في ألمانيا:

1 - وهيب سمعان، مرجع سبق ذكره ، ص253-254.

2 - أمل خلف: مرجع سبق ذكره، ص8.

تنص الخطة التنظيمية في ألمانيا الاتحادية على تنظيم فصول الأطفال الذين بلغوا الخامسة من عمرهم بحيث يكون الالتحاق بهذه الفصول إلزامياً بينما يكون الالتحاق بالمدرسة التحضيرية اختيارياً لمن هم دون سن الخامسة وهذه المرحلة مدتها سنتان.

- التربية التحضيرية من ناحية والمدرسة الابتدائية من ناحية، حيث تقوم معلمتان بالتدريس تعمل معلمة المدرسة الابتدائية مع مجموعة الأطفال تدرس لهم القراءة والكتابة والرياضيات بينما تتولى معلمة المدرسة التحضيرية مجموعة أخرى تقوم بتدريبهم على المهارات الممهدة لعملية القراءة وتقديم بعض المفاهيم الرياضية الأولية بالإضافة إلى الرسم والموسيقى...إلخ.
 - يضم كل فصل ما لا يزيد عن أكثر من 25 طفلاً من نفس السن.
 - تشرف على كل فصل معلمات لديهن خبرة طويلة في العمل في المدرسة التحضيرية.
 - تقوم بعض معلمات المرحلة الابتدائية بتعليم الأطفال القراءة والرياضيات خلال فترات معينة في اليوم الدراسي.
 - التمهيد لعملية الرياضيات والقراءة وكذلك الموسيقى والتربية الفنية والحركية والعلوم، التربية الاجتماعية والدينية.
 - يعتبر الهدف الرئيسي لهذه الفصول إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية وترغيبهم في التعليم.
 - يتم تدريب المعلمات أثناء العمل ويشمل برنامج التدريب المفاهيم الرياضية وملاحظة سلوك الأطفال وطرق تدريس القراءة وتنمية لغة الأطفال.¹
 - وتهتم المدرسة التحضيرية في ألمانيا بالمجالات التالية اهتماماً خاصاً:
 - السلوك الاجتماعي.
 - مبادئ العلم.
 - الموسيقى لغة أجنبية اختيارية، أدب وقواعد المرور.
 - الأنشطة الحياتية، لغة الأم مع ترك الاختيار للكتابة والقراءة.
 - المفاهيم الأساسية في الرياضيات والهندسة، أناشيد، التربية الحركية.
- التربية التحضيرية في الإتحاد السوفياتي :

بقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، تم تأسيس الحضانة والمدرسة التحضيرية عام 1959م - 1960م وذلك لتنشئة الأطفال من سن شهرين حتى سبع سنوات وفي نفس الوقت قام الحزب بتكليف

1 - هدى الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 179

أكاديمية العلوم البيداغوجية وأكاديمية العلوم الطبية بوضع برنامج تلتزم به دور الحضانة والمدارس التحضيرية في جميع جمهوريات الإتحاد السوفياتي، وقد نشر هذا البرنامج سنة 1962م وعدل ونشر مرة أخرى سنة 1965م، ويتكون هذا البرنامج من جزأين يتناول الجزء الأول المنهج التفصيلي للبرنامج المطبق في جميع دور الحضانة ومدارس القسم التحضيري أما الجزء الثاني فهو عبارة عن دليل المعلمة. والبرنامج عبارة عن تدعيم للسلوك الاشتراكي حيث ينمو الطفل في مجتمع مع أقرانه يتعلم المشاركة الجماعية والتعاون الجماعي، كما يتعلم كيف يصنع مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد. وقد قسمت المرحلة من (2 - 7 سنوات) إلى المراحل التالية:

من 2 إلى 3 مجتمع السن الصغير الأولى . من 3 إلى 4 مجتمع السن الصغيرة الثاني.

من 4 إلى 5 سنوات المجموعة الوسطى . من 5 إلى 6 سنوات المجموعة الأكبر سنا.

من 6 إلى 7 سنوات مجموعة الأعداد للمدرسة الابتدائية.

ويختلف البرنامج من سنة لأخرى حيث يطلب من الطفل جهدا وتركيزا أكبر كلما تقدم في السن والإعداد لعملية القراءة والكتابة والقيام ببعض المعادلات الحسابية وحل التمارين اللغوية والحسابية تبدأ في السنة الأخيرة من 6 إلى 7 سنوات.¹

11-2) اتجاهات التربية التحضيرية في بعض الدول العربية:

الواقع أن الاهتمام بالطفولة يرجع إلى زمن بعيد حيثما أدركت المجتمعات المدنية خطورة عملية توجيه النشء منذ الصغر لارتباطها الوثيق بتحقيق أهداف الأمة وغايتها سياسيا وأدبولوجيا وعلميا واقتصاديا بيد أن هذه العناية والرعاية لم يبلغا النشء وهما إلا في القرن العشرين ومن أجل هذا أطلق عليه البعض بحق وصيف "العصر الذهبي للطفل" وقد أيد هذا الاتجاه تظافر رجال الفكر من الفلاسفة وعلماء النفس والتربية والاجتماع.

ومن هذا نجد أن هناك وعي لأهمية المرحلة التحضيرية في الأفكار العربية بتأثر عوامل عديدة نذكر منها تطور وسائل الإعلام والاتصال، وكذلك تأثير المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة

¹ - هدى الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 179-180-183-184

الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة مما أثار اهتمام الفئات المثقفة ورجال التربية في الوطن العربي بما يجري في دول الغرب من تجارب وما يتحقق من إنجازات في ميدان التربية ما قبل المدرسة¹.

نذكر منها تحسب وسائل ومناهج القسم التحضيري وإدخال التقنيات الحديثة التي أوجبتها التكنولوجيا العصرية في برنامجها ونظرا لهذه الأهمية نتناول عدد من الدول العربية التي عرفت نشأت المدارس التحضيرية وعلى الرغم من اختلافات السياسات التعليمية في الدول العربية إلا أن هناك وعيا متزايدا في هذه الدول بالدور الفعال الذي تقوم به مؤسسات التربية التحضيرية في نمو التلميذ، واهتماما ملحوظا بإنشاء تلك المؤسسات لتوفير الفرص التعليمية اللازمة لتربية الطفل ما قبل المدرسة، تربية شاملة متزنة وهيئته للتكيف مع التعليم المدرسي وستتناول بالدراسة والتحليل فيما يلي نشأة وتطور مؤسسات التربية التحضيرية في بعض الدول العربية على اختلاف توجهات سياساتها التعليمية وأهمية مؤسسة، القسم التحضيري بها.

أ- **التربية التحضيرية في مصر:** يرجع اهتمام المجتمع المصري بمرحلة القسم التحضيري إلى أوائل القرن العشرين، حيث أبدت وزارة المعارف، العمومية اهتماما بتلك المرحلة العمرية، عندما أعادت تنظيم المدارس الابتدائية للبنات عام 1913 حيث ألحقت الوزارة بهذه المدارس سنتين تمهيديتين لإعداد البنات اللائي يلتحقن بها كي يتابعن الدراسة الابتدائية وفي عام 1917 أنشأت جمعية العائلات اليونانية بالإسكندرية أول دار حضانة سميت "دار مانا لتربية الأطفال" ثم أنشأت وزارة المعارف العمومية عام 1918م مؤسسة تحضيرية للأطفال البنين بمحافظة الإسكندرية وتقبل الأطفال من سن الرابعة حتى السابعة من أجل تهيئتهم للالتحاق بالتعليم الإبتدائي وكانت هذه المؤسسات بمصروفات وفي عام 1919م أنشئت بالقاهرة مؤسسة تحضيرية في قصر الدوبارة وكانت مخصصة للبنات فقط وفي عام 1922م تم تحويل كافة الغرف التحضيرية بالمدارس الابتدائية إلى فصول لرياض الأطفال مدة الدراسة بها عامان وفي عام 1923م أصدرت وزارة المعارف قرارا بفتح مدارس القسم التحضيري بحي العباسية، نتيجة لإلحاح أهالي المنطقة وفي 17 جوان 1924 لم يعد هناك فصل أو تمييز بين فصول البنين والبنات حيث قبل البنات في تلك الأماكن الشاغرة بمدارس القسم التحضيري للبنين.

¹ - عبد العزيز الشتاوي وآخران: واقع التربية ما قبل المدرسة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1983، ص 10.

وبصدور قانون رقم 24 تم تحديد سن الالتحاق بمؤسسات القسم التحضيري حيث تقرر سن الالتحاق ابتداء من سن الرابعة وتمتد الدراسة 3 سنوات.

كما حدد القانون خطة الدراسة بهذه المؤسسات والتي شملت المواد التالية (اللغة العربية- الخط- الحساب- المشاهد الطبيعية- الرسم- الأشغال- الألعاب- الأناشيد) وفي عام 1942م/1943 بلغ عدد مدارس القسم التحضيري 20 مدرسة منه 11 مدرسة مستقلة إضافة إلى أقسام تحضيرية ملحقة بالمدارس الابتدائية.

وفي عام 1945/1946م وضعت النواة الأولى لدور الحضانة بمحافظة الإسكندرية وهذا بصدور قانون التعليم لسنة 1968 انسحبت وزارة التعليم رسمياً على الإشراف على مؤسسات تربية الأطفال ما قبل المدرسة وفي عام 1969م صدر قانون 72 الذي يقضي بإنشاء أقسام تحضيرية ضمن إدارة التعليم الابتدائي.¹

ب- التربية التحضيرية في السعودية:

تشير إحدى الدراسات التي أشرفت عليها منظمة اليونسكو عام 1401هـ أن القطاع الأهلي بالمملكة العربية السعودية ظل حتى عام 1385هـ مسؤولاً مسؤولية تامة عن مؤسسات القسم التحضيري، وبعدها أصبحت وزارة المعارف على عمال القسم التحضيري وافتتحت الوزارة أول مؤسسة للتربية التحضيرية في عام 1386هـ ثم مؤسستين آخرين في كل من الدمام والإحساء عام 1387هـ على ضوء إنجاح تجربتها أنشئت عدة أقسام تحضيرية في مختلف مدن المملكة.²

ج- التربية التحضيرية في دولة قطر:

قد قامت الكتاتيب الأهلية بدور مؤسسات رياض الأطفال في التربية الناشئة مقابل رسوم معينة يدفعها الطفل للمطوع حتى عام 1954 حيث اتخذت دائرة المعارف بقطر قراراً بإلغاء الكتاتيب وضم أطفالها إلى المدارس الأهلية، واستمرت مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة أساسية في التعليم العام بقطر حتى تم إغلاق مؤسسات أقسام التربية التحضيرية الحكومية عام 1960م ومنذ إلغائها بدأ القطاع الأهلي في إنشاء عدد من المؤسسات التحضيرية الأهلية تلبية لرغبة الآباء من المواطنين في توفير تربية إنشائهم قبل المدرسة لهذا رخصت

1 - فتاوي هدى محمد: مرجع سبق ذكره، ص 23.

2 - أحمد إبراهيم السليم: الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية، ط2، ابن التميمة للنشر، الرياض، 1406، ص68.

وزارة التربية والتعليم بدولة قطر عام 1961م بإنشاء مدرسة قطر النموذجية لتكون أول قسم تحضيرى أهلي في الدوحة وتوالى افتتاح الأقسام التحضيرية الأهلية حتى بلغ عددها 17 مؤسسة عام 1976م وضم 2028 طفلا وكان من بين أهداف الأقسام التحضيرية في قطر تأكيد الإيمان بالله ورسوله وبالمبادئ العامة للدين الإسلامي وكذلك تنمية قدرة الطفل على التعبير وتثيئته للقراءة والكتابة وإدراك مفهوم الأعداد في حدود قدرته وإمكاناته كذلك تهيئة الطفل للحو المدرسي وإكسابه بعض المفاهيم المدرسية الخاصة بالطاعة والنظام والنجاح والرسوب والتفوق والتأخر الدراسي والمجهود الشخصي وغيرها¹.

د- التربية التحضيرية في الأردن:

لم تحض الأقسام التحضيرية في الأردن بالاهتمام اللازم إلا في الآونة الأخيرة رغبة منهم في مواكبة العصر حيث أخذت الوزارة في الاهتمام بتربية الطفل في الأقسام التحضيرية والعمل على تنشئته وأصبح الاهتمام به أمرا هاما وذلك لإدراكهم مدى أهمية هذه المرحلة في تنمية قدراتهم ومواهبهم، وقد انتشرت الأقسام التحضيرية لعوامل عديدة في الأردن أهمها:

- دخول المرأة الأردنية ميدان العمل .
- المردود المادي المرتفع الذي يعود على أصحاب هذه الأقسام.
- ازدياد الوعي لدى الآباء والأمهات بضرورة العناية بالأطفال في سنواتهم الأولى لاعتقادهم أن هذا ما يساعدهم على التفوق في التحصيل الدراسي.

ولقد صدر عام 1969م قانون التربية العام الذي ينص على توفير الرعاية التربوية الكاملة للطفل في مؤسسات تعليمية، تشرف عليها وزارة التربية والتعليم وقد تبلور الاهتمام بالأقسام التحضيرية في السنة الدولية للطفل حيث تم إنشاء قسم خاص في مديرية التعليم الخاصة بالوزارة أطلق عليه إسم "قسم رياض الأطفال" ويعنى هذا القسم بشؤون الأقسام التحضيرية من حيث الترخيص وتوفير المستلزمات المطلوبة للأطفال في الأقسام التحضيرية، كما يعنى بالإشراف على العملية التربوية في هذه الأقسام.²

1 - يخلف رقيقة: رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، إشراف الهاشمي مقراني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع-غير منشورة- الجزائر، 2004، 2005 ص 57.

2 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص72.

وقد عمدت وزارة التربية في الآونة الأخيرة إلى إنشاء أقسام تحضيرية في المؤسسات التربوية التابعة لها وقد افتتحت أول روضة من هذا النوع سنة 1979م بمناسبة السنة العالمية للطفل ويقبل الأطفال في هذه الأقسام قبل سنتين من الالتحاق بالمدارس الابتدائية أي من سن 6.4 سنوات.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن الأقسام التحضيرية في الأردن الرسمية الحكومية تمثل نسبة لا تتعدى 7% من أعداد الأطفال بينما تمثل النسبة الباقية 93% مؤسسات القسم التحضيري الخاصة كما بلغ عدد الأطفال الذين دخلوا الأقسام التحضيرية كان 43971 طفلا معظمهم في محافظة عمان العاصمة. وقد تسارع عدد مؤسسات أقسام التربية التحضيرية حيث بلغ عددها 496 مؤسسة في عام 2000-2001 في محافظة عمان وحدها تظم 36 ألف طفل وطفلة يشرف على تربيتهم 2050 معلمة هذا علاوة على ما هو موجود منها في المحافظات والألوية الأخرى.

هـ- التربية التحضيرية في الجزائر:

إن أقسام التربية التحضيرية كغيرها من الأقسام التحضيرية تساعد الأسرة الجزائرية على تربية الطفل الذي يلتحق بها ابتداء من السن 3 إلى 5 سنوات أي في مرحلة الطفولة المبكرة التي يرى فيها الباحثون والمربون والمهتمون بعلم النفس الطفل أنها أهم مرحلة من عمر الإنسان أثناء سيرورة نموه من تأثير على المستوى السلوكي والمعرفي والاجتماعي ولكل قسم تحضيرية في العالم له أسباب تأسيسه أو نشوئه والمرحلة التحضيرية الجزائرية كغيرها من الدول التاريخية وأسباب نشأتها تتعرض إليها ما يلي:

فمرحلة التعليم ما قبل المدرسة في الجزائر مرحلة جديدة وحديثة العهد لأنه باعتبارها أن الدولة الجزائرية دولة مرت بمرحلة استعمارية لم تكن باستطاعتها الاهتمام بها ولا اعتبارها أن كل الإمكانيات كانت مخصصة للمراحل الدراسية الأخرى حتى أنه ما كان موجودا آنذاك من الأقسام التحضيرية ودور الحضانه حولت إلى مدارس ابتدائية قصد تمكين كل الأطفال البالغين من الدراسة للدخول إلى المدرسة ولكن حتى ولم يحدث ذلك فإن هذه الدور كانت تعتمد على برنامج لا تناسب شخصية الطفل الجزائري، أي أنها كانت برامج فرنسية مهيأة للطفل الفرنسي إذ أن الأمر هنا يتعلق بإنشاء مبدأ أساسي من واجب الدولة الاهتمام به وأثناء المرحلة الانتقالية التي عرفتها التربية العامة، أي أثناء المحطط الرباعي الثاني (1974-1977) كان لهذا الجانب

التعليم ما قبل المدرسة القسط الوفير من المراسيم الرئاسية التي تتضمن إنشائها وتنظيمها وتسييرها، إذن بمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16 أبريل 1976 ولدت مرحلة الجديدة وهي المرحلة في سلم الهرم التعليمي الجديد في بلادنا التي دخلت في نظامنا التربوي لأول منذ بداية هذا العام¹. وفي هذه السنة أي 16 أبريل 1976 حدد الإطار القانوني مهام أهداف التعليم التحضيري. أما الجانب البيداغوجي، فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984م تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ثم أتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتربية التحضيرية سنة 1990م تحدد أهداف النشاطات وملح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996م المتمثلة في "دليل منهجي للتعليم المدرسي" وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية، حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية والبيداغوجية على أن أطفال 4.5 سنوات يستفيدون من التربية التحضيرية تؤهلهم إلى الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الأساسي سابقا وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها بينما نص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي².

12. العلاقة البيداغوجية لطفل التربية التحضيرية:

مفاهيم أساسية:

12-1- علاقة الطفل بالأسرة:

يبدأ الطفل في الأسرة ويقضي معهم مدة تتراوح بين ثلاثة وست سنوات قبل أن تضمه مدارس المراحل الأولى، فالطفل ينشأ بين أحضان أسرته فتدفعه إلى الاهتمام بأموره والقيام على تربيته، فهو يعتمد على والديه اعتمادا كليا في أول الأمر للحصول على حاجياته وإشباع غرائزه، وتكرار تعمل الطفل مع أسرته تتكون عواطف تربط بنتائج الخبرات التالية. وكلما كانت فترة الطفولة محفوفة بالأمن والطمأنينة كلما دفعت الطفل إلى الثقة بالنفس.

إن التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة يلعب دورا كبيرا في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه لأن الطفل يبدأ في اكتساب ما حوله وبالتالي يرى ويلاحظ إخوته ووالديه فيحاول التصرف حسب ما يراه حوله،

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 33 الصادر في 16 أبريل 1976، ص 142

² - مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ص 8.

فعلاقة الطفل بوالديه وإخوته تنشأ عادة داخل محيط الأسرة التي تتحمل نسبة من تربية الطفل والنسبة الأخرى تبقى للشارع والمدرسة.

إن الأسرة هي التي تبدأ في تربية الطفل لذلك إن لم تنجح في تلقين الطفل الأشياء الصحيحة فلن تستطيع أي جهة تلقينها إياه فتزداد ثقة الطفل بنفسه كلما لعبت الأسرة دورها جيدا فيبدأ الطفل بالدخول في مرحلة الاستقلالية تبدأ من استطاعته الاستقلال عن أفراد أسرته على حد ما في تناول الطعام وارتداء اللباس وقضاء الحاجة... الخ ويصبح يقضي بعض الوقت مع رفاقه تليها مرحلة يدخل فيها للمدرسة ويعيش في جو يختلف قليلا عن جو الأسرة¹.

12-2) علاقة المربية بالطفل:

تجد المربية نفسها إزاء الطفل في موقف أو دور مشابه لذلك الدور الذي تقوم به أمه لذلك يجب أن تبقى على صلة مع الطفل لأنه في المرحلة التحضيرية هو عنصر تشكيل في يدها ولا وجود للمربية والطفل منفصلين انفصالا لا فرديا، بل إن الموجود هو تلك الرابطة التي بينهما².

إن أفضل علاقة تقوم بين المربية وأطفالها تلك التي تمنحهم حرية الاختيار وتسمح لهم بحري الحركة والعمل، وتشجعهم على حرية التعبير عن الفكر والشعور ضمن تجاربهم، ولكن ضمن توجيه المربية وإرشادها تبقى لهم دوما الحكم الفصل في الأمور يهابونها هيبة تقوم على الود والاحترام وتدعمها الثقة ولا تقوم على التسلط والاستبداد³.

إن علاقة المربية بأطفالها ونوع الجو الذي يسود هذه العلاقة هو الذي يحدد الصلة القائمة بينهما أولا ونوع الذكريات التي يحتفظ بها الطفل ثانيا والتي قد تكون علاقة ايجابية تعمل على نمو الطفل وتطور قدراته ومواهبه وتفعيلها وقد تكون هذه العلاقة سلبية يسودها التوتر وعدم الثقة لتصبح حجر عثرة في طريق نموه وتعلمه لذلك يجب على المربية أن تنمي علاقتها مع الأطفال وتنمي صلتها بهم، وتكسب ثقتهم واحترامهم، كما أن نضجها

1 - محمد رفعت رمضان وآخرون: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984، ص 122-123.

2 - جبريل كافي ترجمة طارق الأشرف: سيكولوجية طفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995، ص 29.

3 - عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 84.

الشخصي جسميا وانفعاليا عقليا واجتماعيا وما عندها من وعي وإدراك عامل هام في قدرتها على إشباع متطلبات الأطفال واحتياجاتهم¹.

حين يرجع الإنسان بذاكرته إلى الوراء ليستعيد ما مر به إبان الدراسة يجد أنه مازال يحتفظ لبعض مربيه بذكرى قوية وحية، وقد لمع هؤلاء واشتهروا لأنهم جعلوا من التعلم والتعليم شيئا ممتعا ومثيرا، ومن أنفسهم نموذجا للإنسان الطيب، فشعر الآخرون بإنسانيتهم بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى ولم يكونوا مجرد نقلة لمواد دراسية معينة².

12-3) علاقة المربية بالأسرة:

إن لعلاقة المربية بأسر الأطفال الذين تقوم بتدريسهم دور كبير في نشأة الطفل ونموه نمو سليما فيجب أن تكون لها آذان صاغية لما يلقي عليها من أسئلة الآباء واقتراحاتهم وأن تستنير بأرائهم وخبراتهم في مشكلة ما وأن تعمل كل ما من شأنه إشراك الآباء وإثارة اهتمامهم في المدرسة ومشاكلها، وإقامة علاقة طيبة معهم تساعد على ذلك وتتم علاقات التعاون بين المربية والآباء عن طريق:

أ- الاتصال الشخصي وتبادل الآراء في اجتماعات دورية تعقد لهذا الغرض في أوقات معينة ليتعرف الآباء على أحوال أبنائهم والوقوف على مدى تطورهم والاطلاع على أحوالهم وتصرفاتهم في القسم.

ب- التعاون والاتصال عن طريق تقارير منظمة ترسلها الإدارة للبيت ليقف الأهل عن طريقها على أحوال طفلهم، وعلى كل ما يستوجب التشاور بين الطرفين لما فيه خير للطفل ومصالحته بشكل خاص وخير للمجتمع ومصالحته بشكل عام وبذلك يصبح القسم جزء لا يتجزأ من الكيان الاجتماعي³.

ج- إن العلاقة بين المربية والأسرة وأثر هذه العلاقة وفعاليتها تقاس بنوع هذه العلاقة ونتائجها وليس بعدد الاجتماعات التي تتم بين الطرفين، وبالقدر الذي ينمو فيه هذا الفهم المشترك بينهما، والشعور الأصيل للقضايا

1 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص220.

2 - محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح: رياض الأطفال، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص117..

3 - عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص93.

الجماعية المشتركة أو القضايا الفردية بحيث يكون هناك احترام متبادل لوجهة النظر الأخرى وتبادل للتجربة والخبرة والمعرفة في كل شأن يطرح للحوار والنقاش وليس إملأها من طرف واحد.

ومما يساهم في توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة ما يلي:

- إقامة المعارض والحفلات مثل أعياد الطفولة وعيد الأم والأعياد الوطنية ودعوة الأسرة للحضور.
- عقد ندوات وأمسيات ثقافية في الروضة يحضرها الآباء والأمهات والمعلمات، والمتخصصين في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك لإرشاد وتوجيه الأسر والرد على استفسارهم.
- السماح للآباء والأمهات بزيارات في يوم من أيام الأسبوع ويطلق عليه "اليوم المفتوح" وذلك لمشاهدة أطفالهم وهم يمارسون نشاطاتهم المتنوعة.
- تخصيص مجلس آباء شهري خاص بمرحلة ما قبل المدرسة لمناقشة المشكلات ووضع اقتراحات وحلول لهذه المشكلات.
- زيارة المربية لمنزل الطفل حيث تتبادل الآراء مع والديه في شؤون تربيته¹ وتكون على علم بما يطرأ على أسرته من ظروف جديدة وتقدم النصح والإرشاد.

12-4- دور الإدارة المدرسية في قسم التربية التحضيرية:

الإدارة هي العملية "Processe" أي الاستفادة الكاملة من المصادر البشرية والغير البشرية لتحقيق الأهداف المرغوب في تحقيقها، أو العملية التي يتم بمقتضاها تعبئة القوى البشرية وتوجيهها توجيهها كافيًا لتحقيق أهداف المؤسسة التي توجد فيها.

الإدارة مجموعة من العمليات أو العناصر متكامل فيما بينها للوصول إلى أهداف معينة، والعمل على تحقيقها، والتي تتسم في العناصر التربوية التي تظم حقول التخطيط والتنظيم والتوجيه، والاتصال والمتابعة والرقابة والتقويم، وتضم إلى جانب ذلك عنصر القيادة الذي هو العنصر المسؤول عن تنسيق كل العمليات وتكاملها.²

ومن مهامها:

¹ - أمل خلف: مرجع سبق ذكره، ص54.

² - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره ص239-240.

- 1- قيادة القسم التحضيري بأجهزتها المتكاملة والمتعددة للوصول إلى أفضل النتائج في ظل المعطيات المتوافرة والموجودة فيها.
- 2- إعداد نوع من التنظيم من شأنه أن يسير شؤون القسم بأنواعها المختلفة.
- 3- توفير الظروف اللازمة التي تساعد الطفل على نموه في مختلف مجالات النمو وأبعاده المختلفة كما تعمل على تنمية ملكاته وقدراته وتوفير كل الظروف والبيئة المناسبة التي تساعد على ذلك.
- 4- وجود نظام إداري يساعد على تفعيل العمل في القسم ويساعد على بلوغ الأهداف المرسومة التي وجد القسم من أجلها.
- 5- الإشراف على سير العملية التربوية في القسم بالتعاون مع العاملين وأولياء أمور الأطفال .
- 6- إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة في مراحلها الأولية عن طريق إعداد هذه المرحلة المدرسية الجديدة، إعدادا نفسيا عقليا وجسميا وعاطفيا واجتماعيا.
- 7- متابعة النظام الإداري للتأكيد من أنه يسير بالطريق المرسوم نحو غاية واحدة يلتقي فيها العاملون جميعا.¹

13. مبنى مؤسسة التربية التحضيرية:

- أ-الموقع:** يجب أن تكن المؤسسة قريبة من سكن الطفل حتى يشعر الطفل بألفة المكان ولتشجيع الأولياء ومشرفات المؤسسة من تبادل الزيارات والمشورة التربوية فيها يختص برعاية الطفل .
- كما يجب أن تكون المؤسسة في مكان هادئ قريب من العمران وتكون البيئة المحيطة بها صحية مفتوحة للشمس والهواء الطلق. وأن تكون بعيدة عن المصانع التي تنتج المواد الضارة لكي لا يتعرض الطفل للأمراض.
- الشكل:** ينبغي أن تكون المؤسسة جميلة بعيدة عن الشكل التقليدي للمؤسسات والملاجئ ذات الأسوار العالية التي تفصل المبنى عن المحيط الخارجي.
- يفضل أن تكون على شكل فيلا من طابق واحد ذات أسوار متوسطة الارتفاع ويحمل الصور الخارجي مبنى المؤسسة بصور للشخصيات الكارتونية التي يحبها الأطفال.

تجهيزات غرفة النشاط:

¹ - أمل خلف: مرجع سبق ذكره، ص 68

يعتبر تجهيز المؤسسة التحضيرية وتأثيثها بالأثاث المناسب وبالأدوات والخامات المختلفة والوسائل التعليمية التي تتناسب مع خصائص المرحلة العمرية واحتياجاتها ويراعي أن تفي هذه التجهيزات أغراض الطفل وتساعد على الابتكار والتخيل.¹

أ- أثاث الغرفة:

1/ الكرسي: يشترط في الكرسي أن يكون خفيف ليسهل على الطفل حمله وتحريكه بسهولة وأن يتناسب في ارتفاعه مع أطول وأعمار الأطفال وأن يكون كافياً لعدددهم ويستحسن أن يكون من النوع الذي يمكن وضعه فوق بعضه البعض حتى يمكن حمله ونقله بسهولة واستخدامه في أنشطة مختلفة.

2/ المناضد: يشترط أن تكون متينة الصنع وحوافها غير حادة سهلة التنظيف سطحها أملس.

3/ الأرفق: يتطلب وجود أرفق توضع عليها الأدوات والمواد ويجب أن يراعى فيها مايلي:

- أن تكون قواطع عمودية وأفقية متحركة
- أن تكون على ارتفاع يسمح للطفل بتناول الأشياء وإعادتها مما يسهل مهمة الطفل ويجعله يعتمد على نفسه

- أن تكون ذات عجلات تساعد على تحريكها من جهة لأخرى إذا اقتضت ذلك

4/ جدران القسم: عرض المصورات والبطاقات والرسومات التي يجب أن تتغير من وقت لآخر لإثارة اهتمام الطفل.²

¹ محمد عبد الرحيم عدس+ عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 19.

² - فتاوى هدى محمد: مرجع سبق ذكره، ص171.

14. أركان غرفة نشاط التربية التحضيرية.

أ- **ركن المنزل:** أو ما نسميه بركن الأسرة: وهو ركن مصغر لمنزل الطفل حيث يتيح للطفل بالقيام بأدوار اجتماعية مثل لعب دور الأم أو الأب أو الأطفال أو من لهم صلة بالأسرة، فالهدف من هذا الركن هو تنمية اللغة كما يتعلمون حقوق وواجبات من يقومون بأدوارهم.

ب- **ركن البناء والهدم:** ويطلق على هذا الركن ركن القوالب أو ركن التركيب حيث يقوم الطفل بتوظيف ما هو أمامه من مكعبات وقوالب وأيضا أشكال هندسية فيبني منها منزلا أو جسرا أو نفقا فالهدف من هذا الركن هو التدرب على مفاهيم التطابق والتجميع والتسلسل كما يتعلم العد والجمع والطرح وهو منهمك في البناء والهدم وفي هذا الركن يطلق لخياله العنان.

ج- **ركن الفن:** يطلق عليه ركن التعبير الفني والإنتاج والابتكار ويمكن للطفل أن يعبر من خلال الرسم والتلوين والطباعة وأعمال الصلصال والعجائن ، الأشغال الفنية من مختلفات البيئة بعد تنظيفها.

د- **ركن المكتبة:** وتحتوي هذه المكتبة على قصص تكون موضوعة في رفوف ويجب أن تحتوي المكتبة على جلسة عربية أي سجادة ووسادة كبيرة مريحة تتسع لخمس أطفال.¹

هـ- **ركن الرمل والماء:** الطفل هنا يتعلم الحروف بواسطة الرسم على الرمل ويستطيع آخرون تعلم كيف المدين بنيت بواسطة البناء بالرمل كما أن عمل الأطفال مع الرمل والماء ينمي لديهم إمكانيات عديدة في الرياضيات والعلوم واللغة والاتصال في لعبهم الدرامي.

و- **ركن اللعب الإيهامي:** يتمثل هذا الركن في تقمص الطفل لشخصيات الكبار ويتخذ هذا اللعب في البداية شكل تكرار بسيط لحدث حقيقي صغير ولكنه يصبح معقدا تدريجيا وذلك بدمج الخبرات الواقعية بالخيالية.²

ز- **ركن العلوم والاكتشاف:** يهدف هذا الركن إلى إكساب الأطفال الطريقة العلمية في التفكير وحل المشكلات وتدريبهم على كيفية البحث والاكتشاف وأساليب الملاحظة العلمية الجيدة.

1 - محمد عبد الرحيم عدس:مرجع سبق ذكره، ص237-238-241.

2 - محمد عبد الرحيم عدس+عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 29.

ص- ركن المتحف: وهدف هذا الركن هو غرس روح الانتماء في الأطفال وتعريفهم بتاريخ وطنهم العريق حتى يشبوا على احترام الآثار والحفاظ عليها¹.

15. برنامج التربية التحضيرية

البرنامج يشمل بمعناه الواسع والشامل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توفرها المدرسة لتلاميذها داخلها أو خارجها وتحت إشرافها وتوجيهها لكي تحقق لتلاميذها أقصى نمو ممكن².

البرنامج هو تلك الخطط اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية أو السنوية التي ترسم لإدارة النشاط في القسم التحضيري وتنظيمه، فإن البرنامج إذن هو تطوعات تربوية تستند إلى فلسفات اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات مكتسبة عن الطفل وبيئته ومتطلبات نموه السليم.

1-15 تصنيف البرامج

1/ تبعاً للأهداف:

أ- برامج الإثراء الاختياري: هي برامج تهدف بمجموعها إلى تنمية الطفل من الجوانب الجسمية والحسية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ويترك للأطفال أمر المبادرة باختيار الأنشطة التي تعوض النقص لديهم الذي ينشأ من قصور عمليات التنشئة الاجتماعية لدى الأسر التي قدم منها هؤلاء الأطفال.

ب- البرامج الموجهة معرفياً: تهدف إلى تنمية القدرات العقلية والمهارات المعرفية للأطفال بإكسابهم المفاهيم وتدريبهم على عمليات التصنيف، الترتيب، الربط بين الأسباب والنتائج وما هو متقارب في الشكل أو اللون أو الحجم ولا تشمل هذه البرامج تنمية اللغة عند الأطفال.

ج- برامج التعليمات الموجهة: تخطط المربية للأنشطة الهادفة إلى تنمية المهارات المعرفية للأطفال، وتحدد نوع النشاط الذي تقرره لكل طفل وتقوم باتخاذ الاستراتيجيات المناسبة لدفع الطفل للإقدام على النشاط والتفاعل معه.

1 - محمد عبد الرحيم عدس+عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 33.

2 - وزارة التعليم الابتدائي والثانوي: دروس التربية وعلم النفس، الطباعة الشعبية للجيش، 1973، ص 47.

د- البرامج الموجهة مهنيًا: هي برامج تتوخى تعويض الحرمان الثقافي في بيئة الطفل بتزويده بخبرات حياتية اجتماعية مما يحتاج إليه فيأدر هو نفسه إلى نشاطات تقوم على الاستفادة من الثراء في البيئة يجرب وفق توجيهات البرنامج ويصوب نفسه إذا أخطأ ويتلقى المساعدة من المشرفة إذا طلب¹.

2/ حسب الأبعاد المعرفية:

أ/ نموذج البرامج التي تركز على النمو المعرفي الشامل: تنبثق فلسفة هذه البرامج من أن النمو في أحد جوانب يؤثر على النمو في الجوانب الأخرى. وتتضمن هذه البرامج أنشطة متعددة ومتنوعة وتلجأ إلى أساليب وطرق في التعليم غير التقليدية كالتعلم من خلال الزيارات الميدانية والرحلات، ويكون الطفل حرا في اختيار الأنشطة وتغييرها وفقا لاهتماماته.

ب/ نموذج البرامج الحسية المعرفية: تسند هذه البرامج على التأكيد على أهمية الحواس كمعابر أساسية في المعرفة. وبمقدار ما تكون الحواس دقيقة في الاستقلال بمقدار ما يكون الإدراك العقلي سليما وبعيدا عن التشويش.

ج/ نموذج البرامج التي تركز على التعلم اللفظي: يزداد دور المشرفة إيجابية، حيث تتولى بنفسها تصنيف أنشطة البرامج وتنظيم موافقه، كما تقوم بتجميع الأطفال وترتيبهم وفقا لقدراتهم وتبعًا لاستعداداتهم.

د/ نموذج البرامج التي تتركز على الاستكشاف الموجه: تجهز المشرفة البيئة التعليمية وتعدّها بشكل مشوق للطفل لتحرك ميوله ودوافعه إلى البحث والاستكشاف والاستطلاع وبعد أن يسير الطفل بالاتجاه السليم ويزداد الدوافع للاستطلاع سواء عبر عن ذلك بكثرة التساؤلات أم بالمحاولات، تنسحب تدريجيا وتتركه يتابع عمله لأنه في الحالة الأخيرة يكتفي بالتغذية الراجعة.

3/ تصنيف البرامج حسب درجة تدخل المشرفة:

¹ - سامي عريفج ومنى أبوظة: مرجع سبق ذكره، ص 19-20-46-47.

اعتمده "ديفية ويكارت" وقسم البرامج إلى:

أ/ **البرامج المبرمجة:** هي برامج تبدو تطبيقية وتحدد أهداف البرنامج تحديدا دقيقا على صورة أهداف سلوكية مرسومة سلفا فيتوجه الطفل نشاطه إلى مهمة محددة، من خلال القيام بعمل مقيد بمعايير تتصل بالمحتوى والمستوى، وعلى ضوء التعليمات التي يتلقاها من المشرفة أو الأجهزة التعليمية المستخدمة، مثل الآلات التعليمية والكمبيوتر. ويقوم البرنامج بإكساب الأطفال المهارات التالية:

- مهارات التذكر والاسترجاع والتعلم.¹

- مهارات التصنيف والترتيب.

- مهارات استخدام الجمل الكاملة في الإجابة على الأسئلة.

- مهارات الاستدلال اللفظي وإدراك التشابه والاختلاف.

ويقوم البرنامج على الأنشطة التالية:

- نشاط الإعداد والتكرار، نشاط الإجابة على الأسئلة، نشاط استخدام المفاهيم، نشاط إنتاج الجمل والعبارات، نشاط الاستدلال.

ب/ **البرامج ذات الأطر المفتوحة:** وهي برامج أعدت للمشرفة على الطفل وليس للطفل نفسه، وذلك لكي تتمكن من تنظيم دورها، وتركيز طاقتها كمشرفة على الطفل من أجل المساعدة والأخذ بيده لاختيار نشاط دون آخر، واستخدام أدوات وتجهيزات أكثر مناسبة للنشاط والأغراض المتوخاة من القيام به، بحيث تتحقق بالنتيجة أكبر استفادة ممكنة من نشاط الطفل.

ج/ **البرامج المتمركزة حول الطفل:** يتوجه إلى التنمية الشاملة للطفل جسميا وحركيا، وعقليا وانفعاليا بطريقة تراعى فيها فردية الطفل واستعداداته وقدراته وحاجاته، ويأتي التعلم كثمرة للتفاعل بين المشرفة والأطفال الذين ينطلقون تحت إشرافها.

د/ **برامج الرعاية:** هذا البرنامج موجه توجيهها وجدانيا أكثر مما يتوجه إلى النواحي المعرفية، ويخدم أغراضا اجتماعية إنسانية، فكأنه مساعدة للأطفال عن طريق رعاية نموهم الطبيعي بين أقرانهم في البيئة تتوافر فيها

¹ سامي عريفيج ومنى أبوظة: مرجع سبق ذكره، ص 19-20-46.

وسائل اللعب وأدواته، ويبدو كخدمة لذوي الطفل الذين تحول ظروف عملهم دون توفير وقت فراغ كاف لرعاية نمو أبنائهم.¹

15-2- أسس إعداد البرنامج وفق حاجات الطفل الأساسية:

الحاجات هي العوامل أو الأشياء أو الجوانب التي ينبغي أن تتولى المربية والمنهاج لدى الطفل حتى ينمو نموا سليما متزنا وتنصب على الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية ومن هذه الحاجات التي شرحناها سابقا: الحاجة إلى النمو الجسمي والعقلي - الحاجة إلى حرية التعبير - الحاجة إلى التوجيه والإرشاد - الحاجة إلى الطمأنينة والأمن من الناحيتين الجسمية والعقلية - الحاجة إلى الحب والعطف - الحاجة إلى النجاح - الحاجة إلى التقدير.

والأسس هي مجموعة الأفكار والمبادئ الفلسفية والاجتماعية والنفسية والتربوية التي اعتمدت في تصميم البرنامج للتربية التحضيرية.

أ/ الأساس الفلسفي الاجتماعي:

تحدد الفلسفة التربوية للتربية التحضيرية من خلال التوجيهات العامة المتمثلة في ما يلي:

- اعتبار التربية التحضيرية حلقة من حلقات النظام التربوي.

- التوجه نحو التعميم التدريجي.

- وضع برنامج خاص بطفل التربية التحضيرية.

- الاهتمام بتكوين المكلفين بالإشراف على التربية التحضيرية.

- التحول النوعي في التكفل بهذه الفئة في سياق الإصلاح الجاري.

¹ - نفس المرجع السابق، ص 47، 48، 49، 50.

- تشجيع المبادرات الخاصة في فتح فضاءات التربية التحضيرية.

- توسيع مؤسسات التربية التحضيرية إلى مناطق الشبه حضرية والريفية لتوفير تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة الاجتماعية.

إن الطفل والمواطن المراد إعداده في إطار هذه الفلسفة هو الذي تتجسد فيه القيم والاختيارات الوطنية التالية:

- **قيم الجمهورية والديمقراطية:** تنمية معنى القانون واحترامه واحترام الغير والقدرة على الاستماع للآخر واحترام سلطة الأغلبية وحقوق الأقليات.
- **قيم الهوية:** ضمان التحكم في اللغات الوطنية وتثمين الإرث الحضاري الذي تحمله خاصة من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته، والارتباط برموزه والوعي بالهوية، وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية والروحية والثقافية التي جاء بها الإسلام وكذا بالنسبة للتراث الثقافي والحضاري للأمم الجزائرية.
- **القيم الاجتماعية:** تنمية معنى العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون، وذلك بتدعيم مواقف الانسجام الاجتماعي والاستعداد لخدمة المجتمع، وذلك بتنمية روح الالتزام والمبادرة وتذوق العمل في آن واحد.
- **القيم الاقتصادية:** تنمية حب العمل المنتج للثروة واعتبار الرأسمال البشري أهم عوامل الإنتاج والسعي إلى ترقيته والاستثمار فيه بالتكوين والتدريب والتأهيل.
- **القيم العالمية:** تنمية الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي والتحكم في وسائل العصرية والاستعداد لحماية حقوق الإنسان بمختلف أشكالها والدفاع عنها والحفاظ على المحيط وكذا التفتح على الثقافات والحضارات العالمية¹.

ب/ الأساس النفسي التربوي:

يعد الأساس النفسي من الأمور الجوهرية في بناء البرنامج وتنفيذه لهذا لا بد من إعطاء الأهمية الكافية للطفل الذي من أجله يعد البرنامج وانسجاما مع هذه الأهمية يتوجب الحديث عن مراحل النمو والخصائص التي تشملها وعلى البرنامج أن ينسجم مع جميع نواحي النمو الجسمية العقلية والانفعالية والاجتماعية انسجاما يتجسد فيه كل ما يلزم أطفال هذه المرحلة، ولهذا ينبغي أن تتلاءم النشاطات التعليمية مع خصائص:

¹ مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص 13، 19.

- إرهاف الحواس وتأمين المحبة والعطف والطمأنينة واستخدام المحسوسات من وسائل وأدوات وفتح الباب واسعاً لفرص اللعب وبعث الشوق إلى التعلم والشعور باللذة والسرور أثناء ممارسته لها، ومن الأهمية بمكان في هذا السياق التذكير بما يلي من خصائص نمو الطفولة المبكرة.
- لا يستطيع الطفل في هذه المرحلة بذل جهد لمدة طويلة كما أن قدرته على المتابعة لا تستمر طويلاً لذلك يتوجب تنويع النشاطات والإكثار من فترات الراحة واللعب.
- يوظف الحواس بطرق عملية إلى أقصى درجة ممكنة¹.
- يتميز طفل هذه المرحلة بطول النظر مما يستدعي أن تكون الكلمات والعبارات المقدمة مكتوبة بخط كبير جداً وكذلك الأمر بالنسبة للصور والرسوم.
- يتميز طفل هذه المرحلة بقدرته الكبيرة على الحفظ لذا يستحسن استغلال هذه الفترة لتعويد الأطفال على حفظ بعض الآيات القرآنية والأحاديث والأناشيد التي تعمل على تكوين اتجاهات مرغوب فيها لدى الطفل نحو أسرته ومجتمعه ووطنه.
- يزداد لدى طفل هذه المرحلة الفضول (حب الاستطلاع) لذا يجب إتاحة الفرصة للأنشطة التي يكثُر فيها الطفل من الملاحظة والممارسة مرفقة بحوار يجيب عن التساؤلات التي تدور في ذهنه.
- يزداد في هذه المرحلة انتماء الطفل للجماعة وعليه يجب إتاحة الفرص للقيام بالأنشطة الجماعية وتشجيع المناقشة.
- يجب الوصول بالطفل إلى حالة من التوازن النفسي والانفعالي وإبعاد كل أشكال الحرج والتوتر والإحباط.

15-3- إرشادات وتوجيهات لتحقيق الأسس المذكورة:

- التركيز على التربية الجسمية والعناية ببناء الجسم.
- حرية الطفل في التعلم من تجاربه الخاصة
- فهم نفسية الطفل كأساس لإنجاح عملية التعلم
- توفير فرصة القيام باللعب الحر لتنمية القدرات والمواهب.
- تشجيع التعلم عن طريق النشاط والحركة
- تهذيب السلوك بالأخلاق الحميدة
- مراعاة الفروق الفردية في سيرورة التعلم
- تعزيز التعلم عن طريق القدوة والمحاكاة
- تنشئة الطفل على ضوء القيم الإسلامية التي يتميز بها المجتمع الجزائري

- إكساب الطفل مهارات المشاركة الاجتماعية الايجابية
- منح فرص التحريب لإدماج المواهب
- تعويد الطفل على أداء واجباته بتكليفه بمسؤوليات بسيطة.¹

16. برنامج التربية التحضيرية في الجزائر

يشمل برنامج التربية التحضيرية في الجزائر الخاص بفوج الأطفال المتوسطين ذوي سن الرابعة وفوج الكبار ذوي السن الخامسة موادًا متنوعة أهمها: التربية الرياضية، التربية الإسلامية، التربية الحسية التربية النفسية، الألعاب التربوية والتربية اللغوية التي تشمل مبادئ القراءة، مبادئ الكتابة ومبادئ التعبير غير أن قسم التربية التحضيرية يقدم هذه المواد مختلفة حسب اقتراحات مديرة كل روضة أطفال، كما أن مديرة كل روضة أطفال تعطي لمريبات الأطفال حرية التصرف في ذلك البرنامج من حيث تنظيم الدروس وتسييق موضوع على آخر* .

16- 1 : التربية اللغوية: يدخل ضمن التربية اللغوية النشاطات الفرعية التالية:

الملاحظة، التعبير، المحادثة، المحفوظات، مبادئ الكتابة، مبادئ القراءة، التمثيل، والتمثيل بالعرائس.

أ- **الملاحظة:** يعتبر نشاط الملاحظة من الوسائل الهامة في عملية اكتساب الخبرات لكونه يساهم في تنمية قدرات الأطفال الحسية من جهة، كما يعرفهم بالحقائق الطبيعية المكونة لمحيطهم كالنبات والحيوانات.... إلخ.

ويرمي نشاط الملاحظة في القسم التحضيري إلى إشعار الأطفال بمكتسباتهم الحسية والحركية، وتشجيعهم على التعبير التلقائي وتعريفهم بحياة بعض الكائنات من حيوانات ونباتات.... إلخ.

ب- **التعبير والمحادثة:** إن الغاية من التعبير والمحادثة في القسم التحضيري هي تصحيح الرصيد اللغوي للأطفال وإثرائه وتدريبهم على النطق السليم للكلمات والجمل وتمكينهم من التعبير عن حاجتهم.

ج- **مبادئ القراءة:** تؤكد النتائج المستخلصة من كل تجارب التعلم المبكرة للقراءة التي أجريت في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، إيطاليا، السويد، بلجيكا، اليابان، ودول أخرى أن جميع الأطفال الذين هم دون السادسة في العمر أيًا كان مستواهم الاقتصادي ولغتهم الأم يستطيعون تعلم مهارات القراءة إذا ما

1 - مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، ص21.

* حسب تصريح مديرة روضة الأطفال -نسبية مالكي- بلدية الأبيار، الجزائر

وضعوا في حالة تعليم في بيئة غنية وحافزة، بشرط احترام عمر الأطفال وإمكانيتهم الفكرية والعقلية، مع العلم أن هذه المهارات تعتبر عملية بصرية صوتية.

- إدراكية تتضمن في نفس الوقت الرمز واللفظ والمعنى، فهي إذا مقترنة بمهارة الكتابة لهذا يشير إبراهيم وآخرون إلى كون الأطفال يكتسبون القدرة على القراءة متى أصبح بإمكانهم تحويل المعنى إلى رمز كتابي متعارف عليه.

د- مبادئ الكتابة: تحتل الكتابة أهمية كبيرة في حياة الأطفال إذ بواسطتها يتمكن هؤلاء من نقل أفكارهم إلى غيرهم وإبراز مشاعرهم وأحاسيسهم، لهذا كان من واجب المربية أن تهتم بالكتابة اهتماما بالغا حتى تحقق الأهداف المرجوة منها.

هـ- القصص: تحتل القصة مكانة هامة في تعليم أطفال الروضة التعبير وفي إثراء رصيدهم اللغوي، وتهدف القصص في القسم التحضيري إلى تدريب الأطفال على الحديث المنتظم والمرتبط والمتسلسل وغرس بعض الصفات الخلقية الحميدة لديهم وإثراء رصيدهم اللغوي.

و- التمثيل والتمثيل بالعرائس: يعتبر نشاط التمثيل من الوسائل التي يمكن أن يعتمد عليها في تعلم اللغة، ومن أهداف هذا النشاط في القسم التحضيري توسيع مدارك الأطفال وتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية، وتعويدهم منذ سن مبكرة على مراعاة رغبات الآخرين واحترام آرائهم وتعويدهم على الحياة الجماعية، كما يعتبر نشاط التمثيل بالعرائس كذلك من الوسائل التي يمكن أن يعتمد عليها في تعلم اللغة، لما فيه من صفات تساعد على التعبير لأن الطفل الخجول يمكن أن يعبر وهو خلف الستار.¹

ي- المحفوظات: تعتبر عملية تحفيظ وإنشاد الجمل الإيقاعية في الروضة بمثابة لعبة تشفيهيّة ترمي المربية من خلالها إلى تنمية الذاكرة الشفهية والنطق، والتلفظ وغرس بعض الصفات الحميدة مما يتطلب من المربية أن تولي اهتماما بالغا أثناء اختبار النصوص مراعية في ذلك المفردات السهلة والجمل البسيطة المناسبة لسن الأطفال.

¹ - عبد الغني إبراهيم: "طرق تعليم القراءة ومراحل تعلمها" - في المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "العدد" 1، تونس، جوان 1994، ص 13.

16-2 / التربية الرياضية: يتمثل هدف التربية الرياضية في القسم التحضيري في تلقين الأطفال بعض مبادئ الحساب وتعريفهم ببعض الأعداد، وعليه فإن التربية ترمي إلى: إشعار الأطفال بإمكانياتهم المعرفية وإكسابهم تدريجياً المفاهيم التالية: العلاقة، الكمية، الفضاء، الزمن.... إلخ

16-3/ التربية الإسلامية: تهدف التربية التحضيرية من تدريس التربية الإسلامية للأطفال على غرس العقيدة الإسلامية في نفوسهم منذ سن مبكرة انطلاقاً من القرآن والسنة والوصول بهم إلى التمييز بين الصالح والظالم وتربية وتنمية روح التعاون لدى هؤلاء الأطفال وتمكينهم من حفظ بعض الآيات والصور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة مع الفهم البسيط.

16-4/ التربية الاجتماعية: تسعى التربية الاجتماعية في القسم التحضيري إلى إحداث تغيير في السلوك الاجتماعي لدى الأطفال بحيث يؤدي هذا التغيير إلى تنمية علاقات هؤلاء الأطفال مع الآخرين وبالتالي تنشئتهم اجتماعياً وتنمية الروح الاجتماعية لديهم والتعاون والتعاطف مع الآخرين.

16-5/ التربية الحسية: تعتبر الحواس من الأعضاء الجسمية التي لها قيمتها الحيوية لأنها تجعل الأطفال على اتصال ببيئتهم الخارجية خاصة في المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين 3-5 سنوات التي تعد مرحلة حسية، وهذا ما جعل برنامج القسم التحضيري يولي أهمية كبيرة لمادة التربية الحسية التي تهدف إلى تمكين الأطفال من التعرف على حواسهم الخمس ، تمكينهم من معرفة وظيفة كل حاسة وتمكينهم من التعرف على طبيعة بعض الأشياء الموجودة في محيطه من حيث الملمس والراحة والطعم وتعويدهم العادات الصحية التي يحافظون بها على سلامة أجسادهم عامة وحواسهم خاصة.... إلخ¹.

16-6 التربية الفنية "الرسم والأشغال اليدوية": تهدف التربية الفنية في القسم التحضيري إلى اكتشاف الاستعدادات الفنية لدى الأطفال فتعمل على تنميتها وتهذيبها، كما أن مادة الرسم تسعى إلى تعريف الأطفال بأدوات الرسم والوضعيات المناسبة للرسم وإلى تدريبهم على استعمال وسائل الرسم المناسبة لسنهم وعلى رسم أشياء وأشكال بسيطة.

16-7/ الألعاب التربوية: تهدف الألعاب التربوية في القسم التحضيري إلى تلبية حاجات الأطفال وميولهم إلى اللعب والحركة ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي وذلك بواسطة الألعاب الجماعية التي يمارسونها في

¹ - عبد الغني ابراهيم: مرجع سبق ذكره، ص13.

القسم التحضيري، منها مثلاً: لعبة ترتيب أيام التي تعين فيها المربية 7 أطفال ويختار كل واحد منهم اسم بحسب يوم من أيام الأسبوع.¹

17. الوسائل التعليمية في التربية التحضيرية:

لو رجعنا إلى التعليم في الماضي قبل وجود المدرس كمؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لوجدنا أن التعليم كان عن طريق الممارسة والملاحظة والتقليد والتفاعل مع الحياة. ولما تعقدت الحياة نتيجة لتطور وتكديس التراث البشري والتقدم العلمي، والتخصص الدقيق أصبح من العسير أن تكون كل الخبرات مباشرة رغم أثرها في سرعة ودقة ما يتعلمه الفرد، وأصبح التعليم يعتمد كثيراً على الخبرات غير المباشرة وهذا ما أدى إلى استخدام المعلم لأشياء وأدوات ونماذج وقيامه بأوجه نشاط متعددة من أجل توضيح ما يصعب عن الأطفال فهمه وإدراكه من الخبرات المباشرة عامة وغير مباشرة خاصة لجعلها حسية أو قريبة من الحسية لأن المعلم هنا يتعامل مع شريحة صغيرة جداً لا تدرك إلا ما هو ملموس وواقعي ولهذا استوجب استعمال الوسائل التعليمية التي يتحقق بفضلها التعلم والإدراك.

17-1/ تعريف الوسائل التعليمية:

"هي كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها للمساعدة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في عملية التعلم سواء كانت هذه الوسائل تكنولوجية كالأفلام، أو وسائل بسيطة كالسبورة الرسوم التوضيحية"².

وجاء في معجم علوم التربية "الوسائل التعليمية هي الأدوات والأشياء والعينات والمطبوعات والرسوم والصور التي نختارها انطلاقاً من أهداف محددة نريد بلوغها بواسطة هذه الوسائل"³.

- "هي أداة يستخدمها المعلم لتوضيح وشرح الأفكار وتدريب المتعلمين المهارات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم".

- "هي الأدوات والأجهزة والطرق التي يستخدمها المعلم لتوصيل المعلومات ولزيادة عملية التعلم"⁴.

17-2/ وظائف الوسائل التعليمية في التربية التحضيرية.

1 - نفس المرجع السابق، ص13.

2 - نادية فهمي : التعلم والتعليم الصفي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1999، ص145.

3 - محمد الصالح حثروبي: نموذج التدريس الهادف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص62.

4 - خيري إبراهيم البكري وآخرون: المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياضة الأطفال عند الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2005، ص60.

- استشارة دوافع الطفل.
- تنشيط استجابة الطفل
- تشجيع الممارسة الصحية
- تقديم مثيرات تعليم جديدة

17-3/ أنواع الوسائل التعليمية: وهي الأدوات والأجهزة التي تزيد من فعالية التعليم .

أ- حاسة السمع: وهذه الوسائل هي: برامج الإذاعة والرياضة - الاسطوانات- التسجيلات الصوتية على شرائط الموسيقى، الإيقاع- الصفارة.

ب- الوسائل البصرية: وهي تضم مجموعة من الوسائل والأدوات والأجهزة التي تعتمد على حاسة البصر، وتنقسم هذه الوسائل إلى قسمين:

1- وسائل غير معروضة من خلال أجهزة العرض وتشمل: السبورة، مجالات ، حائط اللوحات الورقية، العينات لجميع الأدوات والأجهزة الكبيرة والصغيرة والأدوات البديلة.

2- وسائل سمعية وبصرية: وتضم مجموعة من الأدوات والأجهزة والمواد التي تزيد من فعالية التعلم ، وتعتمد بصفة أساسية على حاسة السمع والبصر¹.

17-4/ تصنيف الوسائل التعليمية:

لقد قام عدد من الباحثين وعلماء التربية بتصنيف الوسائل التعليمية حسب معايير منها:

- التصنيف على أساس الحواس: سمعية - بصرية.....
- التصنيف على أساس المستفيدين: فردية- جماعية- أفواج.....
- التصنيف على أساس المواد والأنشطة التربوية: قراءة - كتابة- رياضيات....
- التصنيف على أساس الخبرات التي تهيؤها: مباشرة- غير مباشرة- معدلة.

ولعل التصنيف الأكثر رواجاً بين الدراسيين والباحثين هو الأخير الذي يتضح من خلال مخروط الخبرة الذي وضعه إدجار ديل والمحدد بثلاث مستويات متدرجة على شكل مخروط تبدأ قاعدته بالخبرات الهادفة والمباشرة بينما تقع الخبرات البديلة في وسطه أما الخبرات المجردة فتمثل قمة المخروط وبذلك يكون ديل قد صنف

¹ - نادية فهمي:مرجع سبق ذكره، ص60.

الوسائل التعليمية استنادا على طبيعة الخبرات التي يحمل عليها المتعلم انطلاقا من المحسوس إلى المجرد ومن الخبرة المباشرة إلى غير مباشرة.¹

17-5/ صفات الوسيلة التعليمية الجيدة.

أ- التشويق: يمثل عنصر التشويق عنصرا هاما في الوسيلة التعليمية فعنصر التشويق يشد انتباه المتعلم ويمنع الفوضى والتلهي بأشياء أخرى

* يشير لدى المتعلم تساؤلات ويطلق العنان لخياهم وتفكيرهم وبالتالي اكتشاف ما هو جديد.

* يطرد الملل من نفس المتعلم ويجعله يقبل على الدرس دون ملل.

ب- الملائمة: ويقصد بها مناسبة الوسيلة لما يلي:

- مستوى المتعلم اللغوي والمعرفي الانفعالي والجسمي.

- حجم المجموعة التي تستعرض لها هذه الوسيلة.

- الزمن المخصص للعرض، هل هو حصة كاملة؟ أم أكثر من حصة؟ أم أقل؟.

- توقيت العرض، هل الحصة الأولى أم الثانية أم الأخيرة؟

- البيئة الاجتماعية (مراعاة العادات وتقاليده المجتمع).

- البيئة المدرسية: من الإمكانيات المادية للعرض الوسيلة وتوفر الخدمات، محتوى المنهاج ونوع المادة الدراسية التي تستخدمها هذه الوسيلة.

- اتجاهات المعلم وميوله في استخدام الوسيلة.

ج- التنظيم: التنظيم يكون من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء ومن المعلوم إلى المجهول لضمان نجاح الوسيلة.²

1 - محمد الصالح حثروبي: مرجع سبق ذكره، ص110.

2 - عبد الحفيظ سلامة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2001، ص56.

د- الصدق والدقة والتناسق والأمان: صدق المعلومات الواردة في الوسيلة يدفع المتعلم إلى الثقة بها، التناسق لشدة الانتباه والأمان يقصد به عدم تعرض المتعلم للأخطار عند استعمال هذه الوسيلة.

هـ- الواقعية: تمثل الوسيلة ما هو موجود في الواقع¹.

الوسائل التعليمية في التربية التحضيرية.

أ- الوسائل الجماعية.

1/ في الفضاء الخارجي: ألعاب التسلق، التدرج، التزحلق....

- حوض الماء، حوض الرمل.

- البستنة، تربية الحيوانات، حوض تربية السمك.

2/ في الفضاء الداخلي: - الألعاب الرمزية، الألعاب الوظيفية، الألعاب التربوية، الألعاب التركيبية.

- الألعاب بالمواد الطبيعية

- الكتب، الصور، القصص، المعلقات

- الأجهزة السمعية، البصرية، السمعية البصرية، الإعلام الآلي².

17-6/ توظيف الوسائل التعليمية حسب الأنشطة.

أ- القراءة.

الأدوات والوسائل	الأهداف	توجيهات عملية
* قصص وحكايات مكتوبة، مصورة، مسموعة، رسوم متحركة، صور مناظر وأشياء. - حوار مسرحي وتمثيلي باستعمال الدمى المتحركة * مجموعة أشعار وقصائد من أدب	اكتشاف مختلف وسائل التواصل الشفوي	* الحرص على استخدام كل وسيلة نوعية في الإطار المحدد لها. * تشجيع الطفل على أخذ الكلمة والتعبير التلقائي والتفاعلي * تنويع أساليب العمل الفردي

1 - عبد الحفيظ سلامة : مرجع سبق ذكره، ص50.

2 - مديرية التعليم الأساسي: منهاج التربية التحضيرية، الجزائر، 2004، ص30.

والجماعي.		الطفل وأغاني الصغار * مسرح للدمى * لعب الورق * بطاقة كلمات مع رسم أو صور
-----------	--	---

الوسائل الخاصة.¹

ب- الكتابة.

الأدوات والوسائل	الأهداف	توجيهات عملية
- سبورة جدارية، لوحة أوراق، لوحات ورقية، سبورة بيضاء، كراس للتلوين، التخطيظ، كراس القصص، قوالب الحروف الأبجدية، حروف أبجدية مجسمة، ورق مقوى، عجين اصطناعي، طبشور شحمي، ورق شفاف.	اكتساب مختلف تقنيات التخطيظ والكتابة	- تنويع الوسائل حسب متطلبات الوضعيات التعليمية - يستحسن استعمال القصص المصورة غير الملونة للسماح للطفل بتلوينها.

ج- الوسائل الخاصة بالحساب.

الأدوات والوسائل	الأهداف	توجيهات عملية
أكياس الرمل، أكياس النشارة، أكياس البذور، مؤشر من خشب، حلقات	حل مشكلات متعلقة بالفضاء في وضعيات معاشة	انتقاء وضعيات معاشة مثل: فوق، تحت بجانب داخل، خارج، على يمين، على يسار، قبل، بعد، عند بداية
جدول التغيرات الجوية، مقياس الضغط، رزنامة، جدول أعياد ميلاد	- تنظيم الزمن الذاتي - ترتيب الإدراكات الزمنية)	تمكن الأطفال من مشاهدة السماء لاستخلاص تغيرات الجو خلال الأسبوع

¹ - مديرية التعليم الأساسي: مرجع سبق ذكره، ص38.

الأطفال، ساعة جدارية، منبه، كراس فردي، قصص مصورة	صباح، مساء، يوم، أسبوع، شهر، فصل، سنة) الترتيب الزمني للأحداث	- التأكيد على الزمن الطويل والزمن القصير. ترتيب أحداث القصة المصورة بصفة فردية أو جماعية
--	--	---

د- الوسائل الخاصة بالتكنولوجيا.¹

الأدوات والوسائل	الأهداف	توجيهات عملية
<p>* الإنسان.</p> <p>- مجسم جسم الإنسان، صور متنوعة، صور شخصية، صور عائلية، لوحات مجسمات، قصاصات، مرآة جدارية.</p> <p>النمو والتغذية: ميزان</p> <p>* الصحة والنظافة: مقياس حراري، فرشاة، معجون أسنان، صابون، غسل، منشفة، مشط.</p> <p>* عالم النبات: نباتات منزلية متنوعة (طبيعية) حبوب، بيوت بلاستيكية، أحواض نباتية، أزهار، خضر، أدوات البستنة</p>	<p>- تمكين الطفل من اكتشاف صورة جسمه</p> <p>- تعريف الطفل بحاجاته الأساسية</p> <p>- اكتشاف أنماط حياة الحيوانات</p> <p>- التدريب على العناية بالعناصر البيئية.</p>	<p>استغلال الأدوات والوسائل في مختلف الأركان والوضعيات التعليمية.</p>

¹ - مديرية التعليم الأساسي: مرجع سبق ذكره، ص 39

هـ- الوسائل الخاصة بالفيزياء.¹

الأدوات والوسائل	الأهداف	توجيهات عملية
<p>*السوائل: الماء، الحليب، الزيت، العصير، مختلف الأواني الشفافة زجاجات أكواب</p> <p>- سكر، ملح، قطع ثلجية</p> <p>* طهي المواد:</p> <p>المواد المستعملة في التجارب: قطن، اسفنجة، فلين، خشب، طشت.</p> <p>وسائل سمعية بصرية: صور لمصادر الماء (واد، نهر، ثلج، مطر، بحر.... إلخ)</p>	<p>- مفهوم الوسائل</p> <p>- تحولات حالات الماء واكتشاف مختلف خصائصها</p> <p>- اكتشاف سلوكات للمحافظة على الماء</p>	<p>ضروريات الحياة: الإنسان الحيوان، النبات، التراب.</p> <p>- استخدام الماء، نظافة الملابس.</p>
<p>المواد الغذائية:</p> <p>مواد طبيعية، سميد، طحين، ملح، سكر، خبز، خضر، فواكه، لكوم، مكان للتبريد</p> <p>- ثلاجة</p> <p>- نماذج من المواد المصنعة.</p> <p>- قشور، فواكه وخضر، البذور.</p>	<p>تحولات حالات المواد الغذائية</p> <p>- مظهر المواد الغذائية: طري، صلب، معجن، طازج، معفن</p> <p>- قبل وبعد الطهي، تنمية الحواس المعفنة</p>	<p>الأركان التي تستعمل فيها التجارب: ركن المطبخ، ركن البقال، ركن الحلاب، ركن الخباز، استعمال الحواس لاستكشاف خواص المواد، الحذر من تذوق المواد المعفنة</p>
<p>الهواء والرياح: قطع ورق، بالونات فارغة وأخرى منفوخة، بالونات ملونة، مروحية،</p>	<p>اكتشاف وجود الهواء حولنا (هواء بارد، هواء ساخن)</p>	<p>ملاحظة تطاير الأوراق عند النفخ فيها.</p>

¹ - مديرية التعليم الأساسي: مرجع سبق ذكره، ص 40

المقارنة بين الهواء والرياح وأهميته في عملية التنفس عند الإنسان (الشهيق الزفير)	مجفف الشعر، صور لمختلف الفصول خاصة الخريف والشتاء، وسائل سمعية بصرية، تسجيل الرياح
--	--

18. تقويم أساليب العمل في مرحلة التربية التحضيرية.

18-1/ مفهوم التقويم:

التقويم عمل إيجابي وأمر أساسي في برنامج الأقسام التحضيرية وعلى أساسه تبنى الأنشطة في المستقبل، ويصبح من الممكن القيام بالتعليم الفردي، كما يعمل على توثيق الصلة بين الأقسام التحضيرية والمجتمع، وعلى زيادة الاتصال بينهما، ويحفزهما على التعاون معا من أجل مصلحة الأطفال، وكذلك عامل هام في تطوير المنهاج نحو الأفضل وفي تشجيع العاملين على التفكير الجدي المستمر في تطوير والتجديد، وإزالة العوائق التي تحول دون ذلك.

تعريف التقويم: "هو إصدار الحكم على قيمة الموضوعات، أو خصائص نمو الأفراد يهدف إلى تحسينها في ضوء هذا الحكم"¹.

"ويعني إصدار حكم اتجاه شيء ما أو موضوع ما بمعنى آخر هو العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدما أنواعا مختلفة من الأدوات التي يتم تحديد نوعها في ضوء الهدف المراد قياسه كالاختبارات التحصيلية ومقياس الاتجاهات والميول ومقياس القيم، الملاحظات، تحليل المضمون أو غير ذلك من المقاييس الأخرى"²

18-2/ أهداف التقويم في مرحلة التربية التحضيرية.

أ- الهدف الأساسي لعملية التقويم هو معرفة مدى نمو الطفل بالنسبة للأهداف المسطرة.

1 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص303.

2 - أحمد حسين اللقاني: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المنهاج وطرق التدريس، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص80.

ب- الوصول إلى تحديد دقيق لمستوى الطفل عن طريق تغيير النتائج التي تصل إليها المربية بواسطة قياس نمو الأطفال في نواحي التعليم ومعرفة نقاط القوة والضعف وتحديد الصعوبات التي تواجه الطفل والمربية وربما المؤسسة كلها التي تعرقل أداء الرسالة.

ج- تحسب عملية التعليم عن طريق إعادة النظر في الأساليب التي اتبعتها المربية على ضوء النتائج التي توصلنا إليها، وهذه وظيفة علاجية للتقويم.

د- ومن أهداف التقويم كذلك مساعدة الطفل على إدراك الطفل مدى نجاحه وتقدمه في مواقف التعلم المختلفة، وبالتالي فإن التقويم يعتبر حافزا قويا على مواصلة التعلم واستمرار النجاح فيه¹.

18-3/ أبعاد التقويم.

أ- البيئة أو الموقف التعليمي.

ب- الأطفال الذين يتواجدون في القسم التحضيري.

ج- عملية التعلم.

أ- البيئة أو الموقف التعليمي: يقصد بها الخصائص الطبية والإنسانية مثل نوعية وكمية التدريس، المعدات والأدوات، الإمكانيات المادية والبشرية.

ب- الأطفال الذين يتواجدون في القسم التحضيري: يكون التقويم في الأداء والسلوك حيث يكشف نقاط الضعف ونقاط القوى والغرض الكبير هو إيجاد حلول والعلاج لتسهيل عملية التعلم.

ج- عملية التعلم: فعلمية التقويم هنا تقيس مدى تقدم الأطفال ومدى تحقيق الأهداف المسطرة والمخطط إليها من قبل².

18-4/ أساليب التقويم لطفل التربية التحضيرية.

أ- الملاحظة:

1 - وزارة التعليم الابتدائي والثانوي: دروس التربية وعلم النفس، ص325-326.

2 - فواد سليمان قلادة: الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم، ط1، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص258.

يجب على المربية أن تتصل بأطفالها في الساحة والمدرسة أو داخل القاعات أثناء اللعب أو أثناء تناول الطعام وهذا لتسجيل ملاحظاتها عن كل طفل، وباتصال المربية بأطفالها يعطيها فرصة كبيرة لملاحظة سلوك الطفل وتقييمه لا سيما وأنها تجد محكات تستعين بها في أحكامها، فبعض هذه المحكات تشتق من أداء الطفل السابق وأوضاعه، وبعضها مشتق من المرحلة العمرية التي ينتمي إليها، وبعضها مشتق من أداء الفرقة الدراسية التي يتبعها.

ونظرا لأهمية الملاحظة في عملية التقويم ودورها الفعال فإن المربية تحتاج إلى تدريب جيد على كيفية القيام بالملاحظات بشكل موضوعي ودقيق¹.

18-5/ أسس عملية التقويم في مرحلة التربية التحضيرية.

لكي تكون عملية التقويم التربوي والنفسي ناجحة فلا بد أن تعتمد المربية على أسس موضوعية وتضع قواعد سليمة تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة منها في تجويد العملية التربوية لأن البيانات والملاحظات والتقديرات التي تجمعها المربية عن الطفل بما تتضمن نقاط الضعف والقوة، تسهم بتكاملها في جعل تربية الطفل وتوجيهه وتمكينه من التعلم، وتطوير شخصيته، ومساعدته في حل مشكلاته تستند إلى تفهم واع وعميق بحاجاته الأساسية وخصائص نموه.

ومن أهم أسس عملية التقويم نذكر ما يلي:

أ- يجب على المربية أن تحدد الأهداف التربوية بوضوح وتسعى إلى تحقيقها عملية التقويم في كل خطواتها وتؤدي إلى نتائج مقبولة.

ب- يجب الاتصاف بالشمولية أي تشمل عملية التقويم جميع جوانب شخصية الطفل الجسمية والحركية واللغوية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والصحية لذلك صممت البطاقة التقويمية في ضوء الشمولية وتصاغ بصورة بسيطة حيث يسهل على المربية الملاحظة والتطبيق وتحقيق الأهداف.

ج- الاستمرارية ضرورية في عملية التقويم فالمربية تملأ البطاقة من خلال ملاحظتها اليومية ولا يكون هناك انقطاع، ويجب رسم صورة واضحة لشخصية الطفل.

1 - سامي عريفيج ومنى أبوظة: مرجع سبق ذكره، ص 162.

د- يجب أن تكون عملية التقويم إنسانية وعادلة خاصة في هذه المرحلة حيث تأخذ بالاعتبار كل الظروف والاعتبارات التي يمكن أن تؤثر في النتائج.¹

18-6/ مجالات التقويم:

أ- تقويم الأهداف:

نراعي في تقويم الأهداف مدى ما تحقق في البنود التالية:

- 1- هل من شأن أهداف المنهاج تنمية المفاهيم والمصطلحات العامة عند الأطفال؟
- 2- هل أهداف المنهاج تساعد الطفل على التكيف لما يحسه ويشعر به؟
- 3- هل من شأن هذه الأهداف أن توفر الفرص لزيادة استيعاب الأطفال لمختلف المفاهيم مثل: استعمال الحروف الأرقام من خلال سياق ذي معنى وكذلك معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين أمرين أو أكثر مفهوم كل من التشابه والاختلاف؟
- 4- هل يسود التعامل في الصف والتفاعل في استخدام الذهن وأعمال الفكر؟
- 5- هل أهداف المنهاج توفر للطفل القدرة على حل المشكلة بعد استعمالها وتحديدها؟ وهل توفر له القدرة على القيام بتصنيف المواد والأشياء، وكذلك البحث على الاستقصاء والبحث والتحري. واستيفاء المعلومات .
- 6- هل يدفع هذا المنهاج بمضمونه وأنشطته بالطفل نحو الإحساس بالمسؤولية وتحمل تبعاتاته؟
- 7- هل يسمح المنهاج بمكوناته وأنشطته بتنفيس قوى الطفل الجسمية وهل توفر له الفرصة للأخذ بزمام المبادرة؟

ب- تقويم البناء والمساحات: ويكون التقويم جيدا إذا كانت الإجابات " بنعم " على التساؤلات التالية:

- 1- هل صمم البناء بشكل وظيفي يحترم الأهداف المتوخاة من وجود مؤسسة التربية التحضيرية- وهل كان هذا التصميم بما يكفل تلبية احتياجات الأطفال واهتماماتهم جماعية ثنائية أو ثلاثية أو رباعية مثلا؟ وهل

1 - فتاوى هدى محمد: مرجع سبق ذكره، ص276-277.

هناك مكان أو أمكنة تصلح للقيام بأنشطة جماعية ذات عدد كبير يتراوح ما بين عشرة أطفال وخمسة عشر طفلاً؟

هل البناء بحكم طبيعته ونموذجه الذي قام عليه يسهل للأطفال الانتباه والتركيز ويساعد على توافر النظام داخله بعيداً عن الفوضى والارتباك، وتشتيت الانتباه.¹

ولكي تكون الملاحظة دقيقة وناجحة وجب على المربية أن تراعي قواعد هامة منها:

أ- أن تكون الملاحظة في جوانب محددة وواضحة وفي فقرات مفهومة وسهلة للمربية حتى تتيح للمربية القياس والاستمرار في استقصاء الحقائق عن طبيعة كل نمط من أنماط السلوك.

ب- لا بد من تكرار صور الملاحظة في مجالات وفي حالات وظروف متعددة نظراً لتعدد جوانب النمو وتعدد صور أنماط السلوك

ج- ينبغي أن تقتصر الملاحظة على الأحوال الطبيعية فقط، فيجب على المربية أن ترتب الظروف الملائمة والأنشطة المنظمة التي تساعد على كشف صفات الأطفال وخصائصهم لكي تستطيع أن تكشف ما بين الأطفال من اختلافات في الأحوال الطبيعية وفي ظروف تستحدثها المربية وتقترن من الملاحظة التجريبية.

د- يجب على المربية أن تسجل سلوك الطفل كما يقع بالضبط أي تتبع الملاحظة الموضوعية الدقيقة القابلة.

ولكي تنجح عملية التقييم لطفل المرحلة التحضيرية لا بد من استحضار جملة من الملاحظات الدقيقة في الجوانب المتعلقة بالبطاقة التقييمية للطفل.²

1- تبادل المعلومات مع ذوي الطفل والمشرفين عليه. يجب أن تتبادل المربية المعلومات بخصوص

الطفل مع أولياء الأمور لكي تلقي أضاءاً على جوانب حياته وتكشف عن مشكلاته المرتبطة بمواقف بعينها يساعدها على زيادة فهمها للطفل وسلوكه.³

1 - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 196.

2 - فتاوى هدى محمد: مرجع سبق ذكره، ص 278.

3 - سامي عريفج ومنى أبوظة: مرجع سبق ذكره، ص 162.

فقد يحدث أن تعجز المربية عن تغيير سلوك أحد أطفالها بالرغم من متابعتها المستمرة له، وتجد نفسها بحاجة إلى التشاور مع والدي الطفل حول مشكلة معينة يعاني منها طفلها سواء كانت المشكلة صحية أو نفسية أو اجتماعية.

2- الجلسات التشخيصية مع الطفل.

قد تلجأ المربية إلى جلسات تشخيصية مع الطفل نفسه تشبه المقابلة ولتحقق النجاح لمقابلتها وجب مراعاتها للأمور التالية:

- أ- أن تعد لموقف المقابلة مع الطفل بشكل مسبق.
- ب- أن تحدد للمقابلة وقتاً يكون ملائماً للطفل، فلا يكون في وقت انتهاء اليوم الدراسي ولا في الأوقات المخصصة للطعام أو اللعب أو قضاء الحاجة.
- ج- أن تجعل المقابلة تتم في مكان مألوف للطفل.
- د- أن تعد الأسئلة التي ستطرحها على الطفل بعناية، حيث تخدم هذه الأسئلة أهداف المقابلة وأن يفهم الطفل مضمون السؤال، وذلك بتجربة السؤال على عينة من أقران الطفل.
- هـ- على المربية أن تتأكد بأن الطفل يجب على أسئلتها بجدية فلا تكون الإجابة عشوائية أو متخيلة أو منسجمة مع رغبات المربية، ولتأكد من ذلك عليها أن تطرح بدائل للإجابة وترى إن كان الطفل يرفضها ويصر على الإجابة التي يقدمها.¹

3- السجلات والملفات.

ويقصد بالسجلات الصحية التي تتضمن بيانات عن كل صحته من أفراد أسرته من الأمراض التي أصيب بها التطعيمات التي أعطيت له والمشكلات الصحية التي واجهته في المراحل التي سبقت دخوله إلى قسم التربية التحضيرية والمشاكل التي تواجهه في القسم وغيرها، وهناك السجلات الاجتماعية التي تتناول الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة.

1 - سامي عريفج ومنى أبوظة: مرجع سبق ذكره، ص 163.

فتعدد هذه البطاقات والسجلات قد يؤدي إلى ضياعها أو إهمالها ، إذ لا بد أن تجمع البيانات في بطاقة شاملة لجميع جوانب النمو وهذا يساعد على تحقيق الرؤية الشاملة.

4- التقارير القصصية: تكتب هذه التقارير على شكل يوميات أو تسجيلات قصصية أو صحفية سلوكية تتضمن تقرير مطول عن سلوك الطفل كما تلاحظه المربية من خلال تعاملها اليومي معه وما تعرفه عنه من معلومات سابقة حصلت عليها من السجلات والتقارير الخاصة به.¹

وتحتاج المربية إلى مهارة خاصة من حيث مهارة الأطفال واختبار الأحداث التي تستحق التسجيل فلا تسترسل المربية إلى كتابة وتسجيل السلوك الايجابي وإهمال السلوك السلبي أو العكس.

5- الدراما الاجتماعية ولعب الأدوار.

يستخدم هذا الأسلوب ليس فقط لمساعدة المربي على فهم الطفل وإنما لمساعدة الطفل على التعرف على حقيقة مشاعره ومشاكله الخاصة، فمن خلال التمثيل ولعب الأدوار يعبر الطفل عن ذاته وأفكاره وأحاسيسه وفهمه لمشاعر الآخرين والأدوار التي يقومون بها.

فالطفل هنا يكشف نفسه وحاجته ورغباته بجرية وتلقائية وعفوية دون خوف من الإفصاح بالكلام على حقيقة ما يجول بخاطره.

فعلى المربية أن تحسن استخدام هذا الأسلوب وأن يكون لديها من المعرفة بطبيعة نمو الطفل ومشكلاته اليومية التي يواجهها ما يساعدها على حسن تحليلها للموقف.

6- مقياس الأداء وقوائم السلوك: هناك العديد من الاختبارات التي وضعت لقياس مستويات أداء الطفل في المرحلة التحضيرية في المجالات المعرفية والنفسحركية والوجدانية وفق بنود محددة. وتعطى هذه المقاييس للطفل عددا من النقاط على مقياس متدرج تتفق ومستوى أدائه للمهارة ومعظم هذه الاختبارات يبدأ بقياس أداء الطفل الحركي أو العقلي أو الاجتماعي وعلى فترات يفصل الواحدة عن الأخرى ما لا يقل عن ثلاثة أشهر.

هذه الاختبارات تحتاج إلى متخصص ما لم تبسط بشكل يتيح للمربية مع تدريب خاص أن تستعين لها في تقسيم أداء أطفالها¹.

1 - هدى الناشف: مرجع سبق ذكره، ص 204-205.

ج - تقويم الاجهزة والمعدات:

يراعي في تقويم البرنامج الأسس التالية:

- 1- هل يوفر البرنامج ما يلزم الأطفال من تحديات ليقفوا في مواجهتها والتصدي لها وهذا التصدي لا يكون عشوائي بل بعد التفكير؟
 - 2- هل هناك توافق بين مختلف أوجه المنهاج؟
 - 3- هل يتضمن البرنامج اللغوي الأناشيد والمحفوظات، وكتب المطالعة إضافية وقراءة صامتة تخدم المنهاج؟
 - 4- هل يهتم البرنامج بتنمية جميع المهارات اللغوية على اختلاف أنواعها، القراءة أو الحديث والإملاء والإصغاء؟
 - 5- هل الكتب التي تستعمل في المدرسة تثير اهتمام الطفل وتنمي عنده حب الاطلاع؟
 - 6- هل يتيح للطفل الفرصة في المشاركة لاختيار الأنشطة؟ وفي التخطيط للقيام بها؟
- د- تقويم الأمور الإدارية والصحية: ويقوم هذا النوع من التقويم على الأسس التالية:

- 1- هل هناك اهتمام لسد كل نقص يحتمل وقوعه في الادوات الصحية اللازمة؟ وهل الإدارة تقوم بواجباتها ومهامها؟
 - 2- هل تسير الإفادة من كل مرافق المدرسة التحضيرية الصحية والغذائية والمنهاجية بشكل مرض؟
 - 3- هل تستخدم عملية التقويم من اجل الهدف الذي وضعت له وما العمل على تطوير المنهاج وتفعيله وتعديله، بحيث يحقق الأهداف التربوية التي وضع من أجلها؟
 - 4- مدى توافر الخدمات الصحية ومدى الفائدة منها في رعاية صحة الأطفال؟
- هـ- تقويم النمو المهني أثناء الخدمة: ويقوم على مراعاة الأمور التالية:

¹ هدى الناشف: مرجع سبق ذكره، ص204-205.

1- هل يعمل العاملون في المدرسة التحضيرية والمريبات والإداريات على مواكبة التطور في العملية التربوية، ليلحقوا بركب هذا التطور والإفادة منه.

2- هل يتقبل العاملون فكرة التغيير والتبديل في عملهم التربوي دون التعصب للتقويم؟

3- وهل يعملون على رفع كفاءاتهم المهنية والأكاديمية التي ترفع مستوى أدائهم؟

4- هل يعملون على زيادة الاطلاع والتوسع في ميادينهم التعليمي والمهني¹؟

5- هل العاملون في المدرسة التحضيرية لهم دور له وأهمية في رسم سياسة المدرسة والتخطيط لها؟

6- هل تتوافر الفرص في المريبات في المدرسة للقيام بتجارب لأفكار جديدة؟

ويكمن الخطر في عملية التقويم في أن لا تأخذ مأخذ الجد فتعتبرها مجرد عملية روتينية علينا القيام بها والاكتفاء بهذا الدور دون تفعيلها في العمل على رفع مستوى الأداء عند المريبات والمسؤولين والأطفال في مؤسسة التربية التحضيرية².

1 - هدى الناشف: مرجع سبق ذكره، ص198.

2 هدى الناشف: مرجع سبق ذكره، 199.

خلاصة.

إن انتشار الوعي في المجتمع بوجود العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته، وتحول نظرة التربية الحديثة عن ذي قبل حيث اعتبرت الطفل محور العملية التربوية كلها، فالتربية التحضيرية تساعد الطفل على تكامل شخصيته وبنائها بشكل متماسك، لأن من أسباب هذا الاهتمام أنها تنعكس على تحصيله الدراسي بالدرجة الأولى عند التحاقه بالمدرسة الابتدائية.

ومن هذه الرؤيا تناولنا دراسة التربية التحضيرية ومدى أهميتها ومدى مساهمتها للتحضير العلمي والاجتماعي والمعرفي للمدرسة.

الفصل الثالث:

الأهداف التربوية

1. لمحة تاريخية عن الأهداف التربوية
2. مفهوم الأهداف التربوية
3. أهمية الأهداف التربوية
4. أهمية تحديد الأهداف التربوية
5. أنواع الأهداف التربوية
6. مصادر اشتقاق الأهداف التربوية
7. تصنيف الأهداف التربوية
8. مستويات الأهداف التربوية
9. عملية صياغة الأهداف التربوية.
10. شروط صياغة الأهداف التربوية
11. مواصفات الأهداف التربوية الجيدة
12. الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف التربوية
13. أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في صياغة الأهداف التربوية
14. وظيفة الأهداف التربوية

تمهيد

إن التربية بمعناها الواسع تشير إلى أي عملية تسهم في تشكيل الشخصية الإنسانية بكافة جوانبها باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية ، فهي تعني في مدلولها التنمية المتكاملة للإنسان ، و استخراج ما لديه من مهارات و قدرات كافية بحيث يصبح قادرا علي العمل و النشاط. و تمكينه من الاستجابة لدوره الاجتماعي عن طريق التعليم المنظم ، و تطوير قدراته، و تنمية ذوقه، و الارتقاء به من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي. فتلك الغايات و السعي إلى تحقيقها هو أول ما تهتم به التربية و هذا يعني أنها عملية موجهة ، و لها أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها سواء أكانت هذه الأهداف معلنة او غير معلنة. و على مر العصور ظل للتربية أهداف و إن اختلفت هذه الأهداف من حضارة إلى أخرى و من عصر إلى عصر لهذا أصبحت للأهداف التربوية أهمية في ميدان التربية.

1. لمحة تاريخية عن الأهداف التربوية:

كان النشاط الإنساني و لا يزال محل اهتمام للتعريف و التحليل. و كثيرا ما أشار الفلاسفة إلى أن الإنسان بالضرورة كائن باحث عن الغايات و المقاصد بل أن نشاطه موجه نحو تحقيق غاية يشعر نحوها بحاجة أو رغبة أو ميل، و من الناحية الأخرى فإن الإنسان أيضا كائن باحث عن القيمة لأن القيم هي جزء من الخبرة الثقافية الحية. و على أية حال فإن القيم لا تنفصل عن الغايات و أحيانا ما تكون متطابقة و أحيانا أخرى تكون متناقضة معها، و سواء كانت القيم متطابقة أو متناقضة مع الغايات فإنها دائما ما تقترن كل بالأخرى في مضمون الخبرة الإنسانية ولأجل هذا السبب فإن المشكلة التي كثيرا ما تصادف الإنسان لا تتضمن فقط تحديد الغايات والقيم التي يجب تحقيقها، ولكنها تتضمن أيضا إزالة التناقضات التي تقف حائلا ضد التحقق منها:

أن التحرر من تلك الاحباطات والشعور بالضيق هو الذي سيمكن الإنسان من الوصول إلى تحقيق الاشباع الشخصية والاجتماعية وبالتالي عكست عمليات الغايات والقيم فلسفة العصر الذي وجدت فيه ويتضح هذا بصورة أكثر وضوحا في مجال التربية التي تسعى إلى عكس وتطبيق الأفكار المعاصرة في الوقت الذي تعيش فيه وعلى سبيل المثال هدفت أفكار أفلاطون Plato في التربية إلى خلق مجتمع مستقر الذي فيه يمكن للإنسان من مقاومة الشر وإتباع طريق الفضيلة. وفي وقت الجدل الاجتماعي المستعمر نظر سيسرو إلى الرجل المتعلم على أنه رجل خطيب مفوه صمم له تصنيفا بسيطا للأنشطة كأساس لمنهج علم البيان ثم اقترح ستة أقسام رئيسية للخطبة تتفرع في حالة الإبداع والتجويد على سبعة عشر طريقة لإعداد ما يمكن أن يقال. ولقد حاول ملتون في عصر مشابه من عصور الاضطراب الاجتماعي أن يعد الرجال للمكاتب العامة والخاصة في وقت السلم والحرب بتغيير غايات ومقاصد التربية الإنجليزية من الأغراض الدينية الضيقة إلى غايات المشاركة الأعظم في¹ الحياة المعاصرة ولذا كانت القيم والغايات ممزوجة ومختلطة بطريقة غير قابلة للانفصال.

لقد كان تأثير جوهان هيربارت بأقسام الخطبة الستة لسيسرو حافزا له في وضع طريقة منظمة للتدريس تأثر بها المدرسون زمنا طويلا في إنجلترا ، و بالنسبة لهيربارت فقد كان العمل الرئيسي للتربية هي أن تقدم المعرفة الأكثر فائدة و نفعاً بطريقة يسهل فهمها و تذكرها. و تتمثل اقتراحاته الخاصة بكتابة خطة الدرس و تركيزها على أهمية

¹ فؤاد سليمان قلادة: إريزيس عازر نوار وآخرون: الأهداف التربوية وتخطيط وتدريب المناهج، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة، 1979، ص

صياغة الأغراض صياغة واضحة ميراثا و أكثر بقاء . و لقد وضع هربارت سنة 1924 خمسة مراحل متتابعة يجب على المدرسين أن يقوموا بها في دروسهم. و هذه المراحل هي :

- المرحلة الأولى : هي مرحلة الإعداد و التي تلخص الخبرة السابقة و تصوغ الأغراض الواجب إتباعها.
- المرحلة الثانية : هي مرحلة العرض التي تهتم بدراسة حالات معينة.
- المرحلة الثالثة : هي مرحلة المقارنة و التي تقارن خصائص تلك الحالات.
- المرحلة الرابعة : هي مرحلة الربط التي ترسم التعميمات.
- المرحلة الخامسة : هي مرحلة التطبيق التي تطبق التعليم إلى مواقف جديدة.

و كان لهذه المراحل المتتابعة مع التركيز على صياغة أغراض المدرس هي التي اتبعت في مراجع طرق التدريس في إنجلترا حتى منتصف القرن الحالي، و يعتبر هربارت سبنسر أول رائد لحركة الأهداف الصريحة، و أثارت طبيعة العمل اهتمام الفلاسفة إلا أن الدراسة العلمية لمرحلة الإدراك الأول للأهداف لا تعتبر حديثة العهد نسبيا حيث لم تكن موجودة إلى عهد السنين الأخيرة من القرن التاسع عشر عندما نفذ فريدريك تايلور الملاحظات الأولى المنظمة لطبيعة العمل . و بظهور قانون التعليم سنة 1902 في إنجلترا زاد الضغط لفتح فرص التعليم مجانا للامة و الأغلبية من الناس و لقد زود التقرير الأول المدارس الابتدائية بشخصية و طبيعة قوية بنماء ذكاء الطفل و إعدادة لحياة العمل و اتبع هذا إعلان مكتب التربية و التعليم > لكتاب أزرق سنة 1905 المسمى بكتاب الاقتراحات لتقدير المدرسين و الآخرين المهتمين بالعمل بالمدارس الابتدائية العامة < و تناول الكتاب مناقشات¹ هيربارت و سبنسر و أرسى أساسيات المنهج و طرق التدريس المهنية على تقرير و تحديد واضح للغاية أو المقصد، و لقد ازداد الاهتمام بالتربية كإعداد الطفل لعالم العمل و خصوصا بصور قانون سنة 1918 المسمى بقانون 'فيشر' و الذي أضاف الغاية الكبرى و هو غاية المواطنة الصالحة إلى غايات و مقاصد التربية.

كان فرانكلين بوبت و هو أستاذ التربية بجامعة شيكاغو مهتما خلال السنوات الأولى من هذا القرن باستبدال المنهج الموروث بمنهج آخر، ولقد ناقش حالة الأهداف قائلا " طالما أن الأهداف لا تخرج أن تكون تخمينات غامضة فيجب أن نتوقع أن تكون الطرق والوسائل غامضة أيضا، ولكن عصر الرضا الكامل بالعمليات الغير محددة يمر بسرعة، وعصر العلم يطلب الدقة والتحديد ".

¹ فواد سليمان قلادة، إريزيس عازر نوار وآخرون:مرجع سبق ذكره ، ص 32

ورأى بوبت ضرورة استخدام الأهداف كي تحدد مشكلة الأداء أو كما يسميها أحيانا " نواحي القصور لدى الأفراد بعد أن يأخذوا كل ما يمكن أخذه من خلال التدريب الغير مباشر " وتحتاج الأهداف بكل تأكيد إلى أعمال منظمة من التدريب المباشر مثل معاملة أغراض المرض وتشير نواحي النقص نهايات التربية المقصودة وعندما تظهر الأهداف المقصودة، وعندما تظهر الأهداف النوعية التي يجب أن تركز عليها التربية فإننا نرى أن نبي المنهج الخاص بالتدريب المباشر، ولقد كتب بوبت كتابا سنة 1924 خصص فيه فصلين للأهداف ابتدأها بوصف خطة أكثر طموحا للعمل أو تحليل النشاط الذي يمكن أن نستخلص منه الأهداف ثم استمر بعد ذلك في إعطاء أمثلة لأنواع الأهداف التي وجدها شخصيا ومن بينها:

● القدرة على أن تعرض وتنظم أفكار الفرد للآخرين بفعالية في: المحادثة، التعبير، الحديث عن خبرته،

المناقشة الجادة المنظمة، التقرير الشفوي، إعطاء التوجيهات لجمهور المستقبلين

وقدم جيلر سنة 1927 قائمة للأهداف ونشر بندلتن في نفس الوقت قائمة أخرى¹ للأهداف بالنسبة للغة الإنجليزية وحصرها في 1581 هدف ثم وضع بلنجر قائمة مشاهمة لأهداف الدراسات الاجتماعية (888 هدفا عاما للمدرسين) ومن الأمثلة على أهداف جيلر:

● القدرة على قراءة الأعداد الرومانية حتى 50 (لسن 08 سنوات).

● القدرة على طرح المجاميع 45 الأولى (لسن 07 سنوات).

● القدرة على أن يضرب عدد مكون من أربعة أرقام في كسور يقتصر مقامها على 16 (لسن 10 سنوات) .

● القدرة على تخطيط الميزانية الشخصية (لسن 12 سنة).

تشعر هيلدا تابا بأننا في حاجة إلى برنامج وخطة من الأهداف لكي تعطي تركيزا عاما مستمدا لكل الأنشطة المتعددة التي يطلق عليها المنهج، يدار برنامج المدرسة بواسطة كثير من الناس، وهناك تمييز بين مستويين للأهداف: المستوى الأول هو الأهداف العامة التي تتضمن ما تسميه تابا بالنتائج الواسعة للمدرسة والثاني هو الأهداف الأكثر نوعية والتي تصف السلوكيات الواجب تحقيقها، وقدمت سلسلة من ست توصيات هي:

1/ أن تصف الأهداف كل أنواع السلوك المتوقع والمحتوى في السياق الذي تطبق فيه تلك السلوكيات.

¹ فؤاد سليمان قلادة، إريزيس عازر نوار وآخرون:مرجع سبق ذكره ، ص 43

2/ يجب أن تصاغ الأهداف المركبة بطريقة تحليلية ونوعية بدرجة كافية حتى لا يكون هناك شك حول نوع السلوك المتوقع.

3/ يجب أن تصاغ الأهداف أيضا بحيث يكون هناك تمييز واضح بين خبرات التعلم اللازمة لكي تصل إلى سلوكيات مختلفة.

4/ يجب أن تكون الأهداف واقعية وأن تتضمن فقط ما يمكن أن يترجم إلى منهج وإلى خبرة داخل الفصل.

5/ الأهداف هي مسارات تطويرية مختلفة تسير خلالها بدلا من أن تكون مجرد نهايات¹ أو أهداف نهائية.

6/ يجب أن يكون مجال الأهداف متسعا بدرجة كافية لكي تعطي كل أنماط النتائج المسؤولة عنها المدرسة.

وبالرغم من أن هيلدا تابا تفتقد افتقادا واضحا للأسلوب المنظم لكتابة الأهداف النوعية إلا أن كتابها يعتبر بداية الاهتمام الحالي أو الاهتمام الجديد بالأهداف التربوية بين المدرسين المهتمين بموضوعات المنهج . ويقول روبرت ماجر . " قبل عملية التعليم وقبل أن نعد المادة والطريقة، من المهم أن نكون قادرين على صياغة الهدف بوضوح"

ترجع بعض الصعوبات التي أحيانا ما يواجهها المدرسون في الأهداف إلى الدجماطيقية الحتمية المقترنة بالوسائل أو الطرق وكما رأينا أن الفكرة ليست جديدة ويمكن أن يرجع أصلها إلى جوهان هيربارت و هربرت سبنسر في ألمانيا وإنجلترا، فمن خلال المدخل العلمي لحل المشكلات التربوية بتركيزه على التحليل المنظم والذي ساد الثلاثينات من هذا القرن. نقول أن هذا المفهوم أي المدخل العلمي أصبح مفهوما أمريكيا سائدا نتيجة لأعمال فرانكلين بوبت وشارترز عندما تدهورت المناهج في تلك الحقبة من الثلاثينيات واحتفظ رالف تايلور بحيوية القدرة في عالم التقويم والاختيار حتى أعاد إدخالها إلى المنهج الجديد وأعدت هيلدا تابا وماجر وهما من السابقين لمجال المناهج ومن اللاحقين في مجال التعليم المبرمج ، أعادا استخدام هذا الأسلوب كجزء جوهري في عملية التصميم في إنماء المنهج وفي التدريس

¹ فؤاد سليمان قلادة، إريزيس عازر نوار وآخرون:مرجع سبق ذكره ، ص 53

2. مفهوم الأهداف التربوية:

لابد أن يكون لكل منهج مدرسي فعال أو برنامج تربوي شامل مجموعة من الأهداف التربوية الواضحة، حتى تكون الممارسات التربوية أو الإجراءات التنفيذية التربوية لهذا البرنامج محددة ودقيقة وتؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق الأغراض المرسومة لها وبقدر ما يكون لهذا المنهج أو لهذا البرنامج من أهداف واضحة بقدر ما يسهل على القائمين عليه التخطيط للأساليب أو الطرق أو التقنيات التي تعمل على تحقيق تلك الأهداف.

يشير مصطلح الأهداف التربوية في معناه إلى "توقع نتائج معينة من عملية التربية يسعى كل مجتمع إلى تحقيقها في سلوك أجياله الصاعدة في إطار ثقافته وآماله المنشودة، وهذه النتائج المتوقعة يمكن صياغتها في عبارات محددة توضح مسبقا ما يجب تحقيقه كما تمثل المحصلة النهائية لأي عمل تربوي"¹

ولقد أشار بلوم وزملاؤه سنة 1956 إلى الأهداف التربوية وتطوير المناهج وكانوا متأثرين برالف تايلور واعتبروا بأن مشكلات إنماء المنهج يمكن اعتبارها في صورة أهداف ومحتوى وتنظيم وتقييم وعرفوا الأهداف التربوية بأنها "صياغات واضحة للطرق التي تتوقع أن يتغير بها الطالب عن طريق العملية التربوية و بمعنى آخر الطرق التي يتم بها تغيير تفكيرهم و مشاعرهم و أفعالهم و هناك كثير من التغييرات المحتملة يمكن أن تحدث للطالب كنتيجة لخبرات التعلم، و لكن نظرا لأن وقت المدرسة و مصادرها محدودة فلا يمكن تحقيق الأهداف إلا عدد قليل من التغييرات المحتملة ومن المهم التعرف على الأهداف الرئيسية للمدرسة أو الوحدة التعليمية تعرفا واضحا حتى لا يضيع الوقت في الجهد في أشياء قليلة الأهمية و حتى يوجه العمل المدرسي خطة معينة"²

كما تعرف الأهداف التربوية بأنها " تغير ايجابي يراد إحداثه في سلوك المتعلم كنتيجة لعملية التعلم "

وتعرف أيضا " بأنها وصف السلوك المتوقع من المتعلم نتيجة احتكاكه بمواقف التعلم"³

و هناك كثير من عامة الناس و الكثير من المربين أو المتخصصين في التربية أيضا يخلط بين مفاهيم أو مصطلحات تربوية عديدة ترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف التربوية فبعضهم يستخدم مفهوم " الأغراض التربوية " educational purposes في حين يستعمل فريق آخر مفهوم " الأهداف العريضة التربوية " educational aims بينما

¹ عمر سليمان روبي : الأهداف التربوية في المجال النفس حركي، در الفكر العربي ، القاهرة، 1966، ص 11

² فؤاد سليمان قلادة، إريزيس عازر نوار وآخرون:مرجع سبق ذكره 2001، ص 51، 52

³ عمر أحمد همشري: مدخل إلى التربية، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001 ص 246

يشيع استخدام مفهوم ثالث و هو مفهوم " الأهداف العامة التربوية" educational goals عند فريق ثالث من المربين ، في الوقت الذي يستخدم فيه فريق رابع من المعلمين أو المربين مفهوم " الأهداف الخاصة التربوية " educational objectives كي يشير إلى مدلول معين لديهم و لكل مفهوم من هذه المفاهيم المتعددة معان مختلفة تميزها عن غيرها¹

3. أهمية الأهداف التربوية

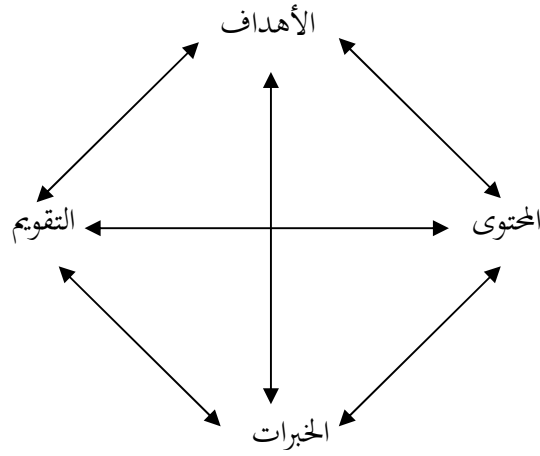
تمثل الأهداف التربوية ركيزة هامة من ركائز التربية فهي التي تحدد مقاصد و اتجاهات التربية في أي من المجتمعات و تحكم خططها و برامجها و ترشد قراراتها و إجراءاتها ، و توجه حركتها و جهودها لتلبي آمال و تطلعات المجتمع التي يريجوها من أجياله الصاعدة. و لهذا اتجهت جهود العلماء و الباحثين لدراسة الأهداف التربوية و محاولة تحديد معناها ووضع الأسس و المبادئ التي تكفل صياغتها و استخدامها بطريقة سليمة و فعالة.

فلها أهمية بالغة في حياة الأمم و الشعوب ، تسعى جاهدة الى تحقيقها مستخدمة في ذلك جميع الإمكانيات المتاحة لها اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا بل و عسكريا أحيانا. كما أن لها أهمية واضحة في حياة الأفراد تحدد مساهمهم، وتنظم أعمالهم و مواقفهم في الحياة اليومية، و تشجعهم على النشاط و الاجتهاد في سبيل تحقيقها و في الوقت نفسه يتخبط المرء الذي ليست له أهداف واضحة نحو اليمين تارة و نحو اليسار تارة أخرى ، و تتناقض قراراته و مواقفه من وقت لآخر لعدم وضوح الرؤيا لديه ، أو بعبارة أخرى لعدم وجود أهداف عامة واضحة يسعى إلى تحقيقها . و قد قال أحد المربين في هذا الخصوص : " إذا لم تكن متأكدا من المكان الذي تسير إليه فإنك ستصل إلى مكان آخر"² .

وتمثل الأهداف أهم مكونات المنهج المدرسي وذلك نظرا لأن جميع العناصر المتبقية الأخرى تعتمد عليها حيث يتم اختيار المحتوى من حيث الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات. كما يتم انتقاء الخبرات التعليمية من حيث مستوياتها وأنواعها وتنظيمها في ضوء أهداف المنهج نفسه. كما يعمل عنصر التقويم على التأكد من تحقيق تلك الأهداف أو عدم تحقيقها، ويبين الشكل الآتي رقم (6) صلة الأهداف التربوية الرمزية بعناصر المنهج الأخرى.

¹ جودة أحمد سعادة: صياغة الاهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 29

² عمر سليمان روبي: مرجع سبق ذكره، ص 11



الشكل (6) عناصر المنهج الدراسي

ورغم أن هذا الشكل يوضح العلاقة الوثيقة بين مكونات المنهج المدرسي إلا أنه في الوقت نفسه يبين أثر الأهداف في بقية العناصر كما يحكم كثير من المربين على نجاح المنهج المدرسي أو عدم نجاحه أحيانا من تدقيق الأهداف الموضوعة له أصلا. فكم من القرارات التي صدرت من جانب مربين متخصصين طالبت بالتخلص من منهج معين وضرورة تعديله أو مراجعته، نظرا لأن أهدافه كانت غير واضحة أو غير كافية أو غير مناسبة لحاجات التلاميذ ومطالب المجتمع الذي ينتمون إليه ويضع كل هذا على مخطط المنهج المدرسي مسؤولية صياغة الأهداف المناسبة أو اختيارها بشكل دقيق.¹

والأهداف التربوية تنقسم إلى قسمين أهداف عامة وأهداف خاصة:

أ. أهمية الأهداف العامة: تتمثل أهميتها في:

- 1- تمثل الغاية النهائية من عملية التربية.
- 2- تحدد الغايات العريضة للتعليم مثل نقل الثقافة أو إعادة بناء المجتمع.
- 3- تقدم دليلا لما يركز عليه في البرنامج التعليمي، فهي منبثقة من فلسفة التربية وفلسفة المجتمع.²

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره، ص 37

² ابتهاج محمود طلبة: برامج طفل ما قبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص 28

ب. أهمية الأهداف الخاصة: تتمثل أهميتها في:

- 1- تبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها وما الذي ينبغي اختياره من محتوى المنهج.
 - 2- تقدم دليلاً يساعد في اختيار الخبرات التعليمية وأوجه النشاط المناسبة.
 - 3- تساعد في بلوغ الأهداف العامة من خلال ترجمتها إلى أهداف قريبة وصيغ سلوكية محددة.¹
- لذلك أصبح للأهداف التربوية قيمة كبرى في ميدان التربية كما أصبح وجودها ضرورة لأي نظام تعليمي في الوقت الحاضر باعتبارها الأساس الصحيح لكل نشاط تعليمي هادف. ونقطة البداية في إقامة العملية التعليمية على أسس سليمة ومصدر توجيه للعمل التعليمي نحو ما يسعى إلى تحقيقه من نتائج مرغوب فيها، ويرى معظم علماء التربية أن أهمية الأهداف التربوية تنبثق من الفوائد التي تحققها لأي نظام تعليمي والتي يمكن إنجازها فيما يلي:

- * بلورة الفلسفة التربوية للمجتمع الذي تخدمه التربية.
- * توجيه وترشيد كافة عناصر النظام التعليمي نحو ما ينبغي تحقيقه.
- * تحديد معالم العملية التربوية، وتيسير الاختيار المناسب للمحتوى التعليمي وخبرات ومواقف التعلم.
- * تزويد القائمين بالتعليم بأساس واضح ومناسب لتحديد طرق التدريس والأدوات التعليمية، وتنظيم النشاط التدريسي.
- * تزويد القائمين بالتعليم بأساس مناسب لاختيار أساليب التقويم وبناء معايير سليمة لتقويم مختلف مكونات النشاط التعليمي ونواتج التعلم وطبيعة ونوعية العلاقات بينهما.²
- * تحديد مستويات للتعلم.
- * تحقيق قدر كبير من التفاهم والاتصال بين مختلف المسؤولين عن عمل تربوي معين، وتناول أمور محددة بعيدة عن الإغراق في العموميات ومحاولات التفسير والتأويل وتسهيل تناول الأفكار والمعلومات.
- * إتاحة الفرصة لتقويم جهود المعلمين والمسؤولين عن التعليم تقويماً موضوعياً وتقدير العائد من هذه الجهود.
- * تقديم الأساس لحفز المعلمين أن يكون أدائهم على أعلى مستوى من الفاعلية.
- * إتاحة الفرصة لإدراك أوجه الشبه أو الاختلاف بين نظم التعليم والبرامج التعليمية في الثقافات المختلفة.³

¹ ابتهاج محمود طلبية: مرجع سبق ذكره، ص 28

² عمر سليمان روبي، مرجع سبق ذكره، ص 13

³ نفس المرجع السابق، ص 14

4. أهمية تحديد الأهداف التربوية

تتبع أهمية تحديد الأهداف من كونها عملية حيوية توجه العمل التربوي، و تبتعد به من الارتجال والعشوائية ، حيث أن تحديد الأهداف يساعد على :

أ. اختبار خبرات التعلم المناسبة:

إن الزيادة الهائلة في المعارف أصبحت تشكل تحدي كبيرا لواضعي مناهج الروضة، فلقد ازداد معدل نمو المعارف الإنسانية بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية حيث أن المعارف أصبحت تتضاعف كل عشر سنوات تقريبا. و على ذلك أصبح الاختيار - ضرورة حتمية- و هذا ما فطن إليه القائمون على إعداد مناهج مرحلة الروضة في الدول المتقدمة.

ب. اختيار أساليب التدريس و الأنشطة التعليمية الملائمة:

إن وضوح الأهداف و تحديدها يساعد إلى حد كبير في عملية اختيار طريقة التدريس و الوسائل التعليمية المناسبة، و كذلك الأنشطة التعليمية المصاحبة، وهذا بدوره يساعد المعلمة على ابتكار المواقف التعليمية التي يتفاعل فيها الأطفال مع الخبرات المقدمة لهم، و على ذلك فإنه يصبح من الضروري عند اختيار أوجه النشاط التعليمي أن تكون من ذلك النوع الذي يستشير دوافع الأطفال و يشبع حاجاتهم و ميولهم، و بهذا يتحقق شرط هام في عملية اكتساب الخبرات و هو ايجابية الأطفال و نشاطهم لذا أصبح اختيار الوسيلة المناسبة و النشاط الفعال ضرورة ترتبط في أساسها بعملية تحديد الأهداف.

ج. إجراء عملية التقويم على أسس سليمة:

لما كانت عملية التقويم عملية تشخيصية علاجية تستهدف تحسين عملية التعليم و التعلم. و على ذلك فإنه لا يمكن أن يكون التقويم سليما إلا إذا استند إلى أهداف واضحة و محددة إجرائيا يعين على تشخيص مواضع القوة و الضعف في برامج الروضة أو في قدرة الطفل على اكتساب الخبرات المقدمة ، و يرشد إلى استخدام الوسيلة

المناسبة لقياس التغيير في سلوك الأطفال لذا فإن عملية تحديد الأهداف يساعد في إجراء التقويم المناسب لأن الطفل في مرحلة الروضة يحتاج لاكتساب معارف و مهارات و اتجاهات يستخدمها في الحياة اليومية¹

5. أنواع الأهداف التربوية

أ. وفقا لدرجة عموميتها (شموليتها)

1. الأهداف التربوية العامة

أهداف هذا المستوى واسعة النطاق، عامة الصياغة تتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة أو برنامج تعليمي كامل أو منهج يشترك فيه مسؤولين و بلوغها يستغرق وقتا طويلا²

فهي أهداف تضمن للعملية التربوية توجيهها شاملا و عاما و تشتق من فلسفة التربية و ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع و فلسفته و حاجاته.³

و قد كان هدف التربية إلى أوائل القرن الحالي و خصوصا في المدارس يركز على اكتساب المعلومات و حفظها أي منذ 84 سنة و جاء راش rates سنة 1938 ليهاجم اقتصار التربية على هذا الهدف الذي كان يعتقد بعدم فائدته ثم أورد لنا ثمانية أهداف للتربية و هي :

1- تقديم المعلومات الوظيفية.

2- تنمية الاتجاهات

3- تنمية عادات الدراسة و التعليم

4- تنمية التفكير و إدراك العلاقات

5- تنمية الميول و الاهتمامات و التدوق

6- تنمية الابتكار

7- الاهتمام بالتكيف الاجتماعي

¹ ابتهاج محمود طلبة : مرجع سبق ذكره، ص 25-26

² عبد الرحمان عبد السلام جامل: طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط3، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان،

2002، ص 25

³ عمر أحمد همشري: مدخل إلى التربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان الأردن، 2001، ص 246

8- اكتساب الفلسفة الاجتماعية¹

2. الأهداف التعليمية : و هي أهداف خاصة، حيث أنها ترتبط بمقرر دراسي أو بوحدة دراسية و هي أهداف قصيرة المدى تحدد بدقة و توضح ما يجب أن يتعلمه التلميذ من دراسة مقرر معين. و تعد أكثر تحديداً أو تخطيطاً من المستوى السابق يضعها رجال التربية مثل:

- * اكتساب المعلومات المفيدة.
- * اكتساب التفكير العلمي السليم.
- * اكتساب الاتجاهات العلمية السليمة.

3. الأهداف السلوكية : و هي أهداف تصف الأداء المتوقع في نهاية الموقف التعليمي أو بعد انتهاء الخبرة المتاحة للمتعلم. و تعد هذه الأهداف جزءاً من الأهداف التربوية العامة و مكملة للأهداف التعليمية و محللة لها. و تركز على إنتاج مهارات شخصية لدى المتعلم، ويشترك المعلم عادة مع التلاميذ في تقييم ما تحقق من هذه الأهداف و معرفة المعوقات التي حالت دون تحقيق بعضها²

و تصاغ الأهداف السلوكية بأكثر تفصيلاً و دقة و تحديداً و ترتبط بالدرس المراد تعلمه و بالمفاهيم.

ب. وفقاً للمضمون :

1- **الأهداف المعرفية الإدراكية :** و تركز على الجانب السلوكي العقلي ، ولها ستة مستويات هي :
التذكر-الفهم-التطبيق-التحليل-التركيب و التقويم.

2- **الأهداف الانفعالية الوجدانية:** و تتعلق بتنمية مشاعر المتعلم و تطويرها و تنمية عقائده. كالإيمان بالله و رسوله و بالمثل العليا. و تنمية استعداداته و مواقفه و قيمه و اتجاهاته و تطويرها.³

3- **الأهداف المهارية الحركية (النفس الحركية):** و تتعلق بكل أنواع السلوك الحركي و المهاري كالسباحة و الطباعة و الكتابة و العزف و الرسم ، وغير ذلك من أنواع الأداء الذي يتطلب التناسق الحركي و النفسي و العصبي.¹

¹ عبد الرحمان عبد السلام جامل، مرجع سبق ذكره ص 25

² عبد الرحمان عبد السلام جامل :مرجع سبق ذكره، ص 25

³ نفس المرجع السابق، ص 26

6. مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

توجد مصادر عدة يمكن استنباط أو اشتقاق الأهداف التربوية منها:

أ. المتعلم من حيث نموه وحاجاته واهتماماته وقدراته وتعلمه:

إن دراسة طبيعة المتعلم وعملية التعلم نفسها تعتبر مصدرا لاشتقاق الأهداف التربوية فواضعو المنهج لا يحتاجون فحسب لمعرفة ما ينبغي أن يدرسه المتعلم لكي يتفاعل ويتكيف بنجاح مع البيئة والمجتمع، بل يحتاجون لمعرفة ما ينبغي أن يدرسه المعلم في ضوء قدراته وحاجاته وميوله، واهتماماته لخلق الدافعية لديه للإقبال على التعلم، كما يحتاجون لمعرفة كيف يتعلم الفرد في ضوء نظريات التعلم المختلفة².

فتشتق الأهداف التربوية مراعية لمبادئ النمو الرئيسية والتي تتمثل في:

- * كون عملية النمو عملية مستمرة مما يستدعي صياغة أهداف تربط الموضوعات الجديدة التي يدرسها المتعلم بخبراته في الموضوعات الدراسية السابقة.
- * الأخذ بالحسبان المبدأ القائل: " النمو عملية فردية، مما يستوجب من المعلمين التنوع في الأهداف التربوية التي يشتقونها من هذا المبدأ، بحيث تتماشى مع ما بين التلاميذ من فروق فردية".
- * جوانب النمو الجسمية والعقلية، والعاطفية تؤثر في بعضها البعض فعند صياغة الأهداف يجب التركيز على نمو الشخصية المتكاملة له من جميع النواحي
- * اعتماد التعلم على النمو الذي يستفيد منه المربون عند صياغتهم للأهداف التعليمية بحيث يراعى فيها مستويات طلابهم، وقدراتهم العقلية، الجسمية والعاطفية وتمثل مطالب النمو للمتعلم مجالاً لا بأس به لاشتقاق الأهداف التربوية والتعليمية، حيث أن لكل مرحلة من مراحل النمو مطالبها المختلفة ففي مرحلة الطفولة مثلاً يتم التركيز على:

- تعلم المشي والأكل والكلام، والمهارات الجسمية الحركية.
- إنشاء العلاقات مع الأقران.
- تعلم قواعد الأمن والسلامة.

¹ عمر أحمد همشري، مرجع سبق ذكره، ص 247

² صلاح خضر: قراءات في مناهج وطرق التدريس، بدون طبعة، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة 1993، ص 80

- تكوين القيم الخلقية.
- تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب.
- تنمية الخيال.

وتحتم مثل هذه المطالب على مخططى المنهاج والمعلمين صياغة أهداف تربوية تعليمية تهتم بالأنشطة الحركية المناسبة لقدرات المتعلمين، وتتطلب قراءة القصص التي تنمي خيالهم وتتعامل مع الموضوعات التي تنمي القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية المرغوب فيها، وتطرح تدريبات أو التمارين أو الواجبات التي تنمي المهارات الكتابية والحسابية واللغوية والفنية لديهم. فتشتق الأهداف وتختلف من مرحلة إلى أخرى. كما تعتبر حاجات المتعلم وقدراته واهتماماته وميوله المتغيرة من وقت لآخر مصدر قوي من مصادر اشتقاق الأهداف التربوية ينبغي الاهتمام بها فحاجات المتعلم وقدراته واهتماماته وميوله في المرحلة الابتدائية تختلف عنها في المرحلتين الإعدادية والثانوية مما يحتم على مخططى المنهاج ومنفذي طرق التدريس التنوع في الأهداف التربوية بحيث تتناسب مع الاختلاف والتغير في تلك الحاجات والقدرات والاهتمامات من وقت لآخر، كما أن المتعلم بمراحل نموه المختلفة ومبادئ ذلك النمو ومطالبه، ومشكلاته العديدة وتعلمه بما فيها من شروط مهمة وانتقال أثر التعلم من مواقف سابقة إلى مواقف لاحقة تعتبر من المصادر المهمة لاشتقاق الأهداف التربوية والتعليمية التي يلجا إليها المربون إذا ما أرادوا التوصل إلى الغايات التربوية المنشودة¹.

ب. المجتمع من حيث طبيعته ومشكلاته وطموحاته:

تشتق الأهداف من طبيعة المجتمع من حيث قيمته وعاداته وتقاليده ومشكلاته وطموحاته وحاجاته² فلكل مجتمع مبادئ تقوم عليها فلسفته، وهذه تحدد الأهداف التي يسعى المجتمع لبلوغها عن طريق تربية أفراده بأسلوب وطريقة معينة، وعلى ذلك فهو يحتاج إلى أفراد بمواصفات معينة للعمل على تحقيق أهدافه والمجتمع يتوقع من التربية أن تخلق أفراداً لديهم من المعلومات والمهارات والاتجاهات وأساليب التفكير مما يجعلهم قادرين على تحقيق أهدافه

¹ جودة أحمد سعادة، مرجع سبق ذكره ص 29، 30.

² عبد الرحمن عبد السلام جامل: مرجع سبق ذكره، ص 28.

وبالتالي فإن دراسة فلسفة المجتمع وحاجاته وتركيبه من بيئات متعددة واتجاهات أفرادها ونمط الحياة فيه والأساليب التكنولوجية المستخدمة وعدد الساعات اللازمة للعمل وغير ذلك تعتبر من مصادر اشتقاق الأهداف¹.

والمجتمع بناء اجتماعي يتكون من مجموعة من الأنظمة السياسية والاقتصادية والتعليمية والقانونية والدينية والعسكرية، وتتمارس تلك الأنظمة أدوارها في المجتمع من خلال ما يعرف بالمؤسسات الاجتماعية وهنا يأتي دور المربين في اشتقاق الأهداف التربوية والتعليمية التي تأخذ في الحسبان أهمية هذه الأنظمة والمؤسسات وأدوارها المختلفة في بناء المجتمع وتطويره واستقراره.

وبما أن مجتمعات اليوم تواجه الكثير من المشكلات الاقتصادية والسياسية والثقافية والصحية التي يمكن حصرها في نوعين مهمين هما:

1- المشكلات الموضوعية: والتي تحتاج لحلها في الغالب إلى عنصر المال وعنصر الخبرة الفنية مثل :

مشكلة نقص المياه في منطقة ما.

2- المشكلات الجدلية(القيمية): والتي يثار حولها جدل واسع طويل ويتقسم الناس نحوها بين مؤيد

ومعارض كمشكلة الاختلاط في التعليم الثانوي، مشكلة صراع الأجيال، مشكلة قضاء أوقات الفراغ.

وهنا لابد من اتخاذ هذه المشكلات كأساس لصياغة الأهداف التي تهتم بضرورة تضافر الجهود من جانب الجميع لحل هذه المشكلات بشكل جذري أو التخفيف من حدتها على الأقل من جهة ، و تشجيع المتعلمين على التعامل مع هذه المشكلات و محاولة حلها من جهة ثانية.

فإذا كانت المجتمعات تعاني من المشكلات و الأزمات التي لا بد من الاهتمام بها عند اشتقاق الأهداف فان لكل مجتمع عددا من الطموحات و التطلعات و الآمال المستقبلية التي تفرضها مجموعة الحوادث و الظروف التي مر بها سابقا أو التي يعيشها حاليا. هذه التطلعات و الآمال تمثل هي الأخرى مصدرا مهما لاشتقاق الأهداف التربوية المختلفة.

¹ صلاح خضر، مرجع سبق ذكره، ص 80

فالمجتمع بما فيه من أنظمة و مؤسسات عديدة و مكونات ثقافية متعددة، و ما يواجهه من مشكلات اجتماعية و سياسية و اقتصادية متفاوتة و ما يفكر به أفراده من طموحات و تطلعات مستقبلية تعتبر مصادر أساسية لاشتقاق أهداف يحتاج إليها مخططو المناهج في لجانهم و أعمالهم و المعلمين في مدارسهم و عند تعاملهم مع تلاميذهم أو تحضيرهم لدروسهم.

ج. المادة الدراسية من حيث مجالاتها و اختياراتها و تتبعها و مكوناتها:

تشكل المادة الدراسية مع المتخصصين فيها مصدرا مهما آخر من مصادر اشتقاق الأهداف التربوية التعليمية فما إن يتم الرجوع إلى المتعلم و المجتمع باعتبارهما مصدرين أساسيين لتلك الأهداف حتى تأتي المادة الدراسية في الترتيب الثالث بالنسبة لمخططي المناهج و تنفيذها¹.

فلكل مادة أهدافا محددة، فأهداف مادة التاريخ تختلف عن أهداف مادة الكيمياء و تختلف عن مادة اللغة العربية و هكذا².

فأهداف المادة الدراسية يجب أن تتناسق مع أهداف التربية و بالتالي فإن المتخصصين في المواد الدراسية يمكنهم اقتراح أهداف المواد الدراسية كل في تخصصه بحيث تسهم بدورها في وضع الأهداف التربوية³.

و ينظر المتخصصون باهتمام إلى مجال المادة الدراسية الذي لا يدل على مجموعة ميادين المعرفة المتمثلة فيها فحسب، و لكنه يشير أيضا إلى العمق الذي تم التعامل فيه مع كل ميدان من هذه الميادين، وقد كان هذا ضيقا في الماضي و يقتصر بالدرجة الأولى على التربية الدينية، و القراءة و الحساب و التاريخ . و كان على جميع الطلاب دراسة محتوى المقرر بشكل إجباري و لكن الوضع اختلف تماما منذ ظهور ميادين معرفية عديدة، و حدوث ما يسمى بالانفجار المعرفي بحيث أصبح من المستحيل على المتعلم الإمام بكل ما يطرح من مواد دراسية عديدة، و نتيجة لذلك فقد أصبح من الضروري تقسيم مجال الدراسة إلى نوعين :

¹ عمر سليمان روبي: الاهداف التربوية في المجال النفس حركي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص 32،33،34

² عبد الرحمن عبد السلام جامل، مرجع سبق ذكره، ص 28

³ صلاح خضر، مرجع سبق ذكره، ص 80

■ **المواد الدراسية الإجبارية :** و التي تميز أبناء المجتمع عن غيرهم من أبناء المجتمعات الأخرى مما يحتم وجود اللغة القومية، و التربية الدينية و التربية الوطنية، و الرياضيات و العلوم و تاريخ المجتمع و جغرافيته كمواد إجبارية.

■ **المواد الدراسية الاختيارية:** و التي يتم من خلالها مراعاة اهتمامات الطلاب و رغباتهم في التعمق في المادة، و حاجات مجتمعهم و تطلعاته. لمن يرغب في التعمق بجوانب الرياضيات أو العلوم أو اللغات. و هنا يكون المجال واسعا أمام المربين لاعتبار مجال المادة الدراسية مصدرا ضروريا من مصادر اشتقاق الأهداف التربوية و التعليمية، التي تعالج ميادين المعرفة المختلفة من جهة و أنواعها الإجبارية و الاختيارية المتعمقة من جهة ثانية¹.

أما أسس الاختيار السليم للمادة الدراسية فتبقى هي الأخرى مصدرا من مصادر استنباط الأهداف، يحتاجها المخططون و المعلمون، فمراعاة صدق المادة أو ارتباطها الوثيق بالأهداف الموضوعية لها ، و مدى ارتباطها باهتمامات المتعلمين، وقابلية محتواها للتعليم و مدى فائدتها و أهميتها في الحياة ، تساعد جميعها المعلمين و المشرفين التربويين على صياغة الأهداف التعليمية المرغوبة من المادة الدراسية .

يمثل موضوع تتابع محتوى المادة الدراسية بمبادئها المختلفة، مجالا مهما لاشتقاق الأهداف التربوية المتنوعة، فنجد مثلا أن التتابع الزمني أو التاريخي ينظر إلى المادة الدراسية كبنية معرفية لتسجيل الحوادث التاريخية وغالبا ما يتم الدفاع عنها في ضوء فهم العلاقة السلبية بين الحوادث السابقة و الحوادث اللاحقة لكي يتم ترتيبها في ضوء تسلسلها الزمني ، أما المبدأ الثاني الخاص بتتابع المادة الدراسية فيتمثل في الانتقال من الكل إلى الجزء.

و تبقى مكونات محتوى المادة الدراسية عنصرا مهما ينبغي الرجوع إليه عند اشتقاق الأهداف التربوية من جانب المتخصصين في:

- المفاهيم : و التي تساعد على التقليل من إعادة التعلم و تسهم في بناء المنهج المدرسي بشكل مستمر و متتابع و متكامل في المراحل المدرسية المختلفة.
- التعميمات و التي تساعد المتخصصين في المادة الدراسية على صياغة الأهداف التعليمية و الأهداف التربوية.

¹ عمر سليمان روبي، مرجع سبق ذكره، ص36

• النظريات و تتمثل أهميتها في إمكانية تطبيقها في مواقف تعليمية عديدة و مساعدتها للمتعلم على العمل بفاعلية في البيئة المحيطة به.

إن المادة الدراسية تمثل من حيث مجالاتها و أسس اختيارها و تتابع محتواها و تعدد مكوناتها مصدرا مهما من مصادر اشتقاق الأهداف التربوية و التعليمية تساعد مخططى المناهج و المعلمين من ناحية، و تفيد التلاميذ في مختلف المراحل المدرسية من ناحية أخرى¹.

إن التنسيق و التكامل بين العناصر المذكورة في اشتقاق الأهداف التربوية قي كل مجتمع أمر حتمي لا جدال فيه و ذلك نظرا للأسباب التالية:

1. إن التربية في جملتها عملية مساعدة الأفراد على النمو، و النمو الشامل المتكامل و لذلك فإن الفرد هو موضوع العملية التربوية و شغلها الشاغل، و أنه لم نبدأ بملة تؤمن بقيمة الفرد و ذكائه، و قدرته على الابتكار و الإبداع، و حاجاته النفسية، فإن التربية تصبح عملية جبرية لا ينتج منها نمو، ولكن تتمخض عنها تبعية فكرية و اجتماعية و يصبح الأفراد نسخة مكررة لذواتهم المقتبسة و هنا لا تتعذر عملية النمو الذاتي فقط و لكن تتعذر عملية التغيير الاجتماعي لأن الذين لا يفكرون لا يتغيرون.
2. إن بناء مجتمع ديناميكي متطور يقتضي أن تعدله كل الطاقات البشرية القادرة على الصنع و الإبداع، و القدرة على الحوار و المناقشة، و مقارعة الحججة بالحجة، و الشجاعة في إبداء الرأي و الدفاع عنه. و غير ذلك من سمات الشخصية الناجحة و الناضجة و لا يتم ذلك في ظل نظام تربوي يكبت حرية التلميذ، و يضع حاجات المجتمع قبل حاجاته.
3. لما كانت المعرفة الإنسانية تتسم بالتغيير و التغيير السريع، و نحن نعيش حقا في عصر الانفجار المعرفي، و الثورات الثقافية، و لم تعد المعرفة الثابتة جامدة، فإن المدرسة لم تعد وحدها هي المنظمة التي تشغل و تتعامل بالمعرفة الإنسانية و قد كان الأفراد في الماضي يأتون إلى المدرسة "ليزدادوا معرفة داخلها" فأصبح اليوم حجم المعركة خارج المدرسة أكبر من حجم المعرفة داخلها و الدليل على ذلك أن هناك كثيرا من

¹ عمر سليمان روبي، مرجع سبق ذكره، ص 37

الاكتشافات والنظريات العلمية التي لم تعرف طريقها بعد إلى المنهج الدراسي في المدرسة و هذا يصدق القول على الدول المتخلفة و المتقدمة على حد سواء¹.

و قد أصبحت فكرة إعداد الفرد للمستقبل أو حتى للحاضر عملية مشكوكا فيها بسبب أن المعرفة و بالتالي المهارات المترتبة عليها متغيرة و غير ثابتة. و بالتالي ما نقدمه للتلاميذ من معارف و ربما مهارات هو من حصيلة الماضي و ما يعرف فعلا إذن كيف نعد للمستقبل بأساليب الماضي؟

و قديما قال الخليفة العبقرى ' عمر بن الخطاب'-رضي الله عنه- : " علموا أولادكم غير ما تعلمتم فإنهم سيعيشون في عصر غير عصركم"²

7. تصنيف الأهداف التربوية

ظل تصنيف الأهداف التربوية من القضايا التربوية الهامة التي جذبت اهتمام المشتغلين في ميدان التربية على اختلاف أدوارهم الوظيفية و مستوياتهم العلمية و عندما نشر كتاب بلوم و زملائه حول تصنيف الأهداف التربوية في المجال المعرفي عام 1956 ذاعت سمعة هذا الكتاب حيث شملت الساحة الأمريكية و الأوربية و العربية إلى درجة أصبح فيها التصنيف مقولة تربوية على كل لسان يعمل في مجال التربية . سواء أكان معلما في مدرسة، أو موجها تربويا، أو أستاذا جامعيًا أم طالبا يتخصص في الدراسات التربوية و غيرهم ممن يعملون في التعليم أو تصميم المناهج التربوية و تطويرها. مما يؤكد أهمية تصنيف الأهداف التربوية و مدى حاجة المشتغلين بالتربية إلى هذا التصنيف.

7-1- مفهوم التصنيف :

يقصد بالتصنيف بوجه عام " العملية التي يتم من خلالها تجميع الأشياء أو الظواهر التي تجمعها معالم مشتركة في فئات يمكن التمييز بينها ووضع الأسس و المحكات لتنظيم هذه الفئات في نظام معين هو ما يعرف بنظام التصنيف".

¹ تركي رابح: أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 177

² نفس المرجع السابق، ص 178

و في مجال التصنيف غالبا ما تستخدم بمعنى التصنيف، المصطلح الأول هو 'classification' و الثاني هو " taxonomy" و يرى بلوم أن هذين المصطلحين غير مترادفين بالمعنى الدقيق. و بالنسبة للمصطلح الأول فهو يعبر عن طريقة للتصنيف على أساس بعض القواعد البسيطة أو بعض الأسس الحكمية الطابع، و ليس شرطا أن يتلاءم هذا النوع من التصنيف مع نظام حقيقي موجود بين الظواهر و الأشياء التي يتناولها التصنيف، كما يمكن التثبت من صحة التصنيف بالرجوع إلى قواعد قابلية التوصليل أو الفائدة(و في اللغة العربية فإن كلمة "تقسيم" أفضل في التعبير عن¹ هذا المصطلح من كلمة تصنيف).

أما مصطلح " taxonomy" فهو يعبر عن نظام للتصنيف يقوم على قواعد بناء أكثر تعقيدا كما يخلو من العناصر تحكيمية الطابع . و يجب أن يتلاءم مع نظام حقيقي موجود بين الظواهر التي يمثلها، فهو طريقة لتنظيم الأشياء أو الظواهر في ضوء مبدأ معين أو مجموعة ثابتة من المبادئ أو المحكات، و ترتيبها بحيث تتضح خصائصها الأساسية و العلاقات المتبادلة بينها، كما تثبت صحة نظام التصنيف باتساقه مع النظريات و الأدلة التجريبية في المجال المراد تصنيف ظواهره.

من ناحية أخرى أصبح لنظام التصنيف أهمية كبيرة في مجالات العلوم المختلفة حيث تزود العاملين في هذه المجالات بالمعرفة للأسس، و الوسائل التي يمكن استخدامها في تنظيم الظواهر المرتبطة بمجالات تخصصهم، و تحديد العناصر المشتركة بين الظواهر فيما يزيد الفهم بطبيعتها. كما تفيد في توجيه البحوث و الدراسات العلمية، و توفير لغة اصطلاحية مشتركة بين العاملين في مجال معين. وتعتبر مجالات علوم الطبيعة من أبرز المجالات التي لجأ علماءها لتصنيف الظواهر التي تختص بدراستها هذه العلوم و قد طورت هذه العلوم نظما راقية للتصنيف في مجالات عديدة و على سبيل المثال، يوجد في المجال البيولوجي نظم لتصنيف أنواع الحيوان و النبات منظمة في فئات كالتوائفة و الرتبة و العائلة و الجنس، و مثل هذه النظم للتصنيف كانت لها فوائد كثيرة كوسيلة لضمان نقل المعلومات بدقة و تبادل الأفكار في مجال البيولوجيا و فهم العلاقات المتبادلة بين مختلف أنحاء الحيوان و النبات.

و في بعض مجالات النشاط الحركي مثل المجال الرياضي لجأ الخبراء أيضا إلى التصنيف و على سبيل المثال تمت محاولات عديدة لتصنيف الأفراد في هذا المجال في ضوء معايير متعددة مثل نمط الجسم و الطول أو الوزن أو العمر البيولوجي². و المهارات و القدرات الحركية التي يتمتع بها الفرد و قد أفادت مثل هذه المحاولات للتصنيف في تجميع

¹ عمر سليمان روبي، مرجع سبق ذكره، ص15

² عمر سليمان روبي، مرجع سبق ذكره ، ص 16.

الأفراد من أصحاب السمات المتقاربة لتنظيم برامج للنشاط الحركي خاصة لهم. كما أفادت في عملية انتقاء المهوبين لممارسة النشاط الرياضي المناسب لهم و تأهيلهم للمستويات العليا في هذا النشاط، كذلك لجأ خبراء المجال الرياضي إلى محاولات تصنيف المهارات الرياضية على أساس معايير مختلفة مثل التوافق البدني أو متطلبات الأداء الرياضي إلى غير ذلك و في مجال التربية ظهرت نظم لتصنيف الأهداف التربوية سواء في المجال المعرفي أو الوجداني أو النفس حركي و أصبح لهذه النظم أهمية كبيرة في ميدان التربية.

2-2- أهمية تصنيف الأهداف التربوية:

برزت أهمية تصنيف الأهداف التربوية في ضوء الحاجة إلى نظام دقيق لهذه الأهداف يوضح الأساس الذي تقوم عليه، و يصبح بمثابة مرشد أو دليل يساعد في انتقاء الأهداف التربوية و مراجعتها و تقويمها و يوفر لغة اصطلاحية مشتركة بين المشتركين في مجال التربية.

و خلال هذا القرن و القرن الماضي ظهرت أسس مختلفة لتصنيف الأهداف التربوية على أساس فيها له إيجابياته و سلبياته، لكن على الرغم من اختلاف هذه الأسس و بالتالي اختلاف و تعدد نظم التصنيف إلا أن هذه النظم ظلت لها أهميتها و ضرورتها في ميدان التربية و ترجع هذه الأهمية إلى ما يلي :

- 1- تسهيل تخطيط الخبرات التربوية و إعداد وسائل التقويم.
- 2- توفير مجال أو نطاق من الأهداف أو النتائج التربوية الممكنة في المجالات المختلفة للسلوك الإنساني¹.
- 3- توفير قاعدة لبناء المناهج و البرامج التعليمية، و نقطة بدء للبحوث و الدراسات التربوية.
- 4- تحديد أو تعريف الكلمات و الاصطلاحات الغامضة التي ترد عادة في صياغة الأهداف.
- 5- تسهيل تبادل المعلومات حول تطوير المناهج الدراسية و وسائل التقويم.
- 6- إمكانية التعرف على طبيعة مستويات نواتج التعلم التي تتضمنها قائمة معينة لأهداف تعليمية.
- 7- مساعدة المعلمين و المسؤولين و خبراء التربية الذين يتعاملون مع مشكلات المناهج و التقويم التربوي على مناقشة مشكلاتهم بدقة أكبر.
- 8- مساعدة المعلم على تحديد أنسب ظروف التعلم لمختلف الأعمال التي يجب على التلميذ أن يتعلمها.

¹ عمر سليمان روبي، مرجع سبق ذكره ، ص 17.

9- تحديد الأعمال الفرعية التي يجب تعلمها أثناء تعلم العمل الكلي و خاصة إذا صنفنا الأهداف الى فئات سلوكية مختلفة تتطلب ظروفًا مختلفة للتعلم.

3-7- مجالات تصنيف الأهداف التربوية:

توضح الأدبيات المتعلقة بتطبيق الأهداف التربوية أن هذا التصنيف يمكن أن يقوم على أسس مختلفة مثل حاجات الأفراد أو متطلبات المجتمع أو محتويات المواد الدراسية و قد أدت مثل هذه الأسس إلى توسيع البرامج التعليمية، و لكنها لم تؤد بنفس الدرجة إلى وجود علاقة واقعية بين ما ينادي به المربون و ما يحققه المنهج أو البرنامج التعليمي بالفعل بالإضافة إلى صياغة الأهداف في مثل هذه التصنيفات غالبًا ما كانت صياغة عامة لا تيسر التوجيه المحدد الذي يمكن المعلمين القائمين على تنفيذ المنهج من تحقيق الأهداف المعقودة عليه¹.

و قد ترتب على هذا ظهور اتجاه آخر لتصنيف الأهداف التربوية و ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى التربية باعتبارها عملية تستهدف تغيير سلوك المتعلمين، إما بتعلم أنماط جديدة من السلوك أو بتعديل بعضها، أو إزالته و محوه، مع إتاحة الفرصة لممارسة هذه الأنماط السلوكية المتغيرة بحيث يستطيع المتعلم إصدارها بمستوى مقبول من الكفاية في ظل الظروف أو الشروط الملائمة.

و بناء على ذلك فإنه يجب على التربية أن تحدد التغييرات السلوكية المرغوبة و صياغتها في صورة أهداف توضح أن الهدف الرئيسي للتربية هو تغيير السلوك في الاتجاه المرغوب من المجتمع، كما تتناول هذه الأهداف مدى واسع من الأنماط السلوكية للمتعلمين في صورة أهداف تمثل النواتج المستهدفة الحصول عليها من العملية التربوية، و يفترض أن أنماط السلوك المتماثلة يمكن ملاحظتها في النطاق المعتاد من محتوى المادة الدراسية في مختلف مراحل التعليم الابتدائي و الثانوي و الجامعي، كما يمكن تصنيف أنماط السلوك في فئات محددة تميز بين أنماط سلوك معرفية، و أنماط سلوك وجدانية، و أنماط سلوك نفس حركية و في ضوء هذا التصنيف تم وضع نظم لتصنيف الأهداف التربوية في كل من :

- المجال المعرفي.
- المجال الوجداني.

¹ نفس المرجع السابق، ص 18.

• المجال النفس الحركي¹

7-4- تصنيف الأهداف التربوية:

1. في المجال المعرفي

و يقصد بالأهداف المعرفية تلك الأهداف التي تعني بما يقوم به العقل ، و النشاطات الذهنية العقلية، و تبدأ هذه الأهداف بأيسرها، و أسهلها و أبسطها و تنتهي بأصعبها، و أعقدها ، و فيما بينهما أربعة ألوان أخرى، و يمكن ترتيبها هرميا من السهل إلى الصعب و من البسيط إلى المركب تبدأ بالمعرفة ثم الفهم و التطبيق و التحليل و التركيب ثم التقويم، حيث أن الفهم يتضمن المعرفة و التطبيق و هكذا... كل ذلك في الأطر السلوكية² و يهتم الجانب المعرفي بسلوك المتعلم و ما يراد للمتعلم أن يعرفه من معلومات و حقائق و التي يكون من الضروري أن يحفظها التلميذ أو يفهمها أو يحاول تطبيقها في مواقف تعليمية مختلفة إلى غير ذلك من أنواع السلوك التي تدل على استيعاب التلميذ وفهمه لهذه الحقائق والمستوى الذي يصل إليه في معرفتها³.

ومن أهم نظم تصنيف الأهداف التربوية في هذا المجال:

أ. تصنيف جانبيه: أعد هذا التصنيف "جانبيه" في إطار نظرية التعلم ويفيد في توضيح عملية التابع التعليمي ويتكون من ثماني فئات سلوكية هي: التعلم الإشاري، تعلم العلاقة بين مشير واستجابة، التعلم التسلسلي، الارتباط اللغوي، التمييز المتعدد، تعلم المفاهيم، تعلم المبادئ، تعلم حل المشكلات.

ب. تصنيف جيلفورد: يرى فريق من علماء النفس في ميدان علم النفس التربوي أن النموذج الذي اقترحه "جيلفورد" لتصنيف القدرات العقلية يمكن أن يعد أساسا شاملا لتصنيف الأهداف

¹ عمر سليمان روبي، مرجع سبق ذكره ، ص 19.

² محمد رضا البغدادي: الأهداف و الاختبارات في المناهج و طرق التدريس(بين النظرية و التطبيق)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص

³ صلاح خضر: مرجع سبق ذكره، ص 83

التربوية ففي المجال المعرفي على أساس نوع العمليات العقلية ويتضمن مايلي : الذاكرة، المعرفة، التفكير التقاربي، التفكير التباعدي، التقييم¹.

ج. **تصنيف بلوم:** صدر تصنيف بلوم « Bloom » للأهداف التربوية في الميدان المعرفي عام 1906 فلقد قام بتصنيف الجانب المعرفي في ست فئات أساسية هي: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم.²

- **المعرفة:** ويقصد بها قدرة الطالب أو الطالبة على تذكر المعلومات والمفاهيم السابقة أي يتم استدعاؤها من الذاكرة وهذا أدنى مستويات المجال العقلي كأن يتعرف على مجموعات الأعداد، أو يذكر نص نظرية فيثاغورس.
- **الفهم والاستيعاب:** وهو القدرة على إدراك معنى المادة التي يدرسها ويظهر من خلال ترجمة المادة إلى صيغة أخرى. المجموعة إذا ذكرت السمة المميزة لها.
- **التطبيق:** مشابه للفهم والاستيعاب ولكن يختلف عنه على أنه يظهر قدرة الطالب أو الطالبة على استخدام مصطلحات جديدة، ويتضمن تطبيق المفاهيم والقوانين في مواقف جديدة، وحل المسائل الرياضية، أو يستخدم في حساب حجوم الأجسام الدورانية.
- **التحليل:** هو القدرة على تجزئة بيانات ما إلى مركباته أو أجزائه بحيث تكون هرم الأفكار المرتبطة واضحة العلاقات بين الأفكار كأن يكون الطالب أو الطالبة قادرين على فصل الحقائق عن الفروض أو الفروع وأبسطها كأن يصف شروط نظرية القيمة المتوسطة وهو تقريبا ثلاث أنواع: التحليل للعناصر، العلاقات، تحليل المبادئ.
- **التركيب:** ويقصد به القدرة على البناء وجمع العناصر أو الأجزاء لتكوين كل متماسك ومتكامل وهذا المستوى ابتكاري كأن يصنع الطالب أو الطالبة مخططا خوارزميا لإيجاد نهاية الدالة.
- **التقييم:** وهو القدرة على الحكم على صحة الاستنتاجات أو الترابط المنطقي وهذا يعتبر أعلى مستوى ويتضمن استخدام المعلومات والتفهم والتطبيق والتحليل والتركيب ويمكن أن يقود إلى اكتساب معلومات أفضل كأن يقدم الطالب رأيه الشخصي في درس معين¹.

¹ عمر سليمان روبي: مرجع سبق ذكره، ص19

² صلاح خضر: مرجع سبق ذكره، ص 83

جدول رقم (7) يصف الأهداف المعرفية وأفعالها²

المستوى	الهدف	الفعل السلوكي للهدف
المعرفة	• يعرف المصطلحات	• يعرف - يحدد - يسمي - يخطط
	• يعرف حقائق خاصة معينة	• يصنع في خطوات - يختار
	• يعرف الطرق والخطوات	• يختار - يصف
	• يعرف المفاهيم والمبادئ	
الفهم	• يستوعب الحقائق	• يستوعب - يقدر - يحول

¹ <http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=showartfid118/P:2>

² نفس الموقع السابق، ص 13

<ul style="list-style-type: none"> • يصمم - يلخص - يتنبأ 	<ul style="list-style-type: none"> • يقسم المسائل اللفظية • يقسم الخوارزميات • يستخلص طرق 	
<ul style="list-style-type: none"> • يحسب - يعرض - يعد • يكشف - يطبق - يحل 	<ul style="list-style-type: none"> • يطبق المفاهيم • يطبق قوانين ونظريات • يحل مشاكل رياضية 	<p>التطبيق</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يرسم تخطيطاً - يميز • يخطط - يربط - يستخرج 	<ul style="list-style-type: none"> • يتعرف على الجديد • يتعرف على أفكار خاطئة • يميز بين الحقائق • يحلل البناء والعمل 	<p>التحليل</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يهذب - يربط - يصنف • يعيد - ينظم - يلخص • يخطط - يصمم - يصنف 	<ul style="list-style-type: none"> • يكتب موضوعاً جديداً • يعطي صياغة جديدة • يفترض خطة حل • يربط بمواضيع أخرى 	<p>التركيب</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يوازن - يميز - يشرح • يلخص - يربط - يفند 	<ul style="list-style-type: none"> • يحكم على قيمة العمل • يشرح مسألة ما • يحكم على النتائج • يفند الخطأ 	<p>التقييم</p>

يقصد بالأهداف الانفعالية تلك الأهداف التي تعني بالمشاعر والأحاسيس والانفعالات والاتجاهات والميول والقيم. وتبدأ هذه الأهداف بأسهلها وتنتهي بأصعبها فتبدأ بالاستقبال للمثيرات وتنتهي بتكوين وتنظيم القيم التي تميز وتصنف لون السلوك وحياة الفرد¹ ويعد الجانب الوجداني من أهم الجوانب التي تسعى التربية الفنية لتنميتها والاهتمام بهذا الجانب يساعد في تنمية الحس الجمالي عند الفرد وتذوقه وحبه للفن واتجاهاته نحو تقدير الجمال، ورؤية الطبيعة رؤية جمالية فيقدرها ويحافظ عليها ويضفي اللمسة الفنية إلى كل ما هو محيط به في أي مكان. لذلك يجب أن يهتم القائمون على تدريس التربية الفنية بهذا الجانب ويؤكد عليه المدرس عند تخطيط دروسه.² وقد اعد كل من بلوم و كراثوول و ماسيا Bloom, Krathwohl, Masia تصنيفاً للأهداف في هذا المجال يتكون من خمس فئات (الاستقبال، الاستجابة، إعطاء القيمة (التقييم)، التنظيم القيمي (التنظيم)، التمييز بقيمة أو أكثر).

- الاستقبال: وهو أدناها وينقسم إلى ثلاث بنود وهي: تكوين الوعي، تكوين الرغبة، ضبط الانتباه كأن ينتبه التلميذ للدرس.
- الاستجابة: وتعني مشاركة الطالب واندماجه وينقسم إلى ثلاث بنود: قبول الاستجابة، الرغبة في الاستجابة، الاستجابة كأن يشارك الطالب أو الطالبة في المناقشات الصفية.
- إعطاء القيمة (التقييم): وهو أن يقوم الطالب أو الطالبة بإصدار حكمهم الشخصي على المواضيع بقناعة رياضية تامة كأن يقوم بتقييم مجموعة الإعداد المركبة في شتى مجالات العلوم.
- التنظيم القيمي (التنظيم): أي أن يشكل الطالب أو الطالبة نظاماً يستخدمه في إصدار الأحكام على الأشياء كوضع خطة شيء ما.
- التمييز بقيمة أو أكثر: أي أن يقارن و يميز و يصدر الأحكام استناداً الى نظام معين ليبنى الطالب بنفسه فلسفة معينة.³

جدول رقم (8) يصف الأفعال الوجدانية وأهدافها¹

¹ محمد رضا البغدادي: مرجع سبق ذكره، ص 53

² صلاح خضر، مرجع سبق ذكره، ص 87

³ نفس الموقع السابق، ص 3.

المستوى	الهدف الوجداني العام	الفعل السلوكي للهدف
الاستقبال	- يستمع ويصغي - يبين اهتمامه وحاجاته - يهتم بالنشاطات الصفية	- يتابع - يجيب - يختار - يتوقع - يعين - يظهر
الاستجابة	- يستجيب للإشارات - يشارك في المناقشات - يطيع في عمل الواجبات - يستمع جيدا	- يجيب - يستجيب - يفي - يشارك - يساعد - يناقش
إعطاء القيمة (التقييم)	- يعرض اتجاهاته في الحل - يبين استعدادة للمشاركة - يربط المفاهيم	- يصف - يشجع - يربط - يقرر - يقاسم - يشرح
التنظيم القيمي (التنظيم)	- ينظم دور التوازن - يتقبل ذاته وقدراتها - يصيغ دور متناغم	- يرتب - يدمج - يقارن - يكمل - يحدد - يشرح
التمييز بقيمة أو أكثر	- يعرض ثقته بنفسه - يطبق مبدأ التعاون - يسلك سلوك مقبول	- يبتكر - يؤثر - يحل - يعدل - يفترض - يؤهل - يسلك - يطبق

	- يستخدم الأفكار الموضوعية	
--	-------------------------------	--

III. تصنيف الأهداف التربوية في المجال النفس الحركي:

منذ بدأ الاهتمام بتصنيف الأهداف التربوية لم يحظى تصنيف هذه الأهداف في المجال النفس الحركي بنفس الاهتمام الذي حظي به في المجالين المعرفي والوجداني، ولكن بعد ظهور نظم التصنيف لبلوم وزملائه في هذين المجالين اتجه بعض الباحثين إلى محاولة وضع نظم للتصنيف في المجال النفس حركي وظهرت منذ منتصف الستينات وخلال فترة السبعينات عدة نظم أهمها النظم التي قام بها كل من سمبسون Simpson (1966) وديف DAVE (1968) وكيلباركر وميلز Kibler, Borker, Miles (1970)، وهارو Harrow (1972)، وقد حاول هؤلاء الباحثون تقديم تصورات لتصنيف الأهداف التربوية في المجال النفس حركي وتحديد أنماط السلوك في هذا المجال وترتيب أهدافه ترتيباً هرمياً على نحو ما حدث في المجالين المعرفي والوجداني وهذه النظم لها أهميتها في ميدان التربية في الوقت الحاضر كمصادر وأطر علمية لتوجيه خبراء المناهج والمعلمين والقائمين على التعليم بوجه عام إلى عديد من الاعتبارات والعوامل المتعلقة بالمجال النفس حركي عند محاولة صياغة أهداف تربوية في هذا المجال، ومن أهم هذه التصنيفات:

1. **تصنيف سمبسون:** يتكون هذا التصنيف من خمس فئات رئيسية للأهداف مرتبة ترتيباً هرمياً تبدأ بالقدرات أو المهارات النفس حركية البسيطة ثم تتدرج إلى أكثرها تعقيداً كما تشمل كل فئة رئيسية عدة فئات فرعية والفئات الرئيسية هي: الإدراك، التأهب، الاستجابة الموجهة، الميكانيزم، الاستجابة الصريحة المعقدة.
- 1) الإدراك: يرى سمبسون أن الإدراك هو الخطوة الأولى الضرورية عند أداء العمل الحركي ويقصد به العملية الناتجة عن الوعي بالأشياء وخصائصها باستخدام أعضاء الحس ويمثل العملية الأساسية والمركزة في سلسلة الموقف - التفسير - الفعل الذي يؤدي إلى النشاط الحركي الهادف وتتضمن فئة الإدراك ثلاث¹ فئات فرعية تمثل ثلاث مستويات مختلفة من الأهمية في عملية الإدراك وهي:

¹ عمر سليمان روبي: مرجع سبق ذكره، ص39

أ. مستوى الإثارة الحسية: وتحدث نتيجة الإحساس بالمشيرات من خلال عضو أو أكثر من أعضاء الحس ويشمل هذا المستوى العمليات الحسية الآتية: الإحساس السمعي، البصري، اللمسي، التذوق، الشم، الإحساس الحركي.

ب. مستوى انتقاء الدليل: ويمثل هذا المستوى محاولة الفرد التوصل إلى الإمارة أ و الدليل الذي يجب الاستجابة له، والذي يتناسب مع متطلبات أداء العمل الحركي وهذا يتطلب تحديد الدليل أو الأدلة ومدى ارتباط هذا الدليل بالأداء الحركي، كما قد يتطلب عملية تجميع لعدد من الأدلة بالاعتماد على المعلومات والخبرة السابقة وتصبح بمثابة موجه أثناء النشاط الحركي.

ج. مستوى الترجمة: تمثل الترجمة الصلة بين الإدراك والحركة عند أداء النشاط الحركي، وهي عملية عقلية يتجدد بواسطتها معنى الأدلة التي يستقبلها الفرد وتوجه الأداء الحركي.

وتتضمن أن يقوم الفرد بتكوين صورة أو فكرة عن شيء كنتيجة للأدلة التي استقبلها، كما تتضمن الاستبصار وإدراك العلاقات الضرورية عند حل مشكلة ما، كذلك تتطلب عملية الترجمة التغذية الراجعة باعتبارها تتضمن المعلومات المؤثرة في هذه العملية لهذا تعد الترجمة جزء مهما ومستمر في أي عمل يقوم به الفرد.

(2) التأهب: وهو عملية توافق أولية أو تهيأ لأداء نوع معين من النشاط أو الخبرة، وهناك ثلاث مظاهر للتأهب وهي: التأهب العقلي، التأهب البدني، التأهب الانفعالي¹:

أ. التأهب العقلي: ويمثل التهيؤ العقلي لأداء عمل حركي معين ويتطلب وجود مستوى معين من الإدراك وفتاته الفرعية والقدرة على تمييز الفروق أو التباين بين الأشياء.

ب. التأهب البدني: ويمثل التهيؤ الحسي للقيام بالتكيفات التشريحية للجسم والضرورية لأداء العمل الحركي المتوقع القيام به، ويتطلب تهيأ المستقبلات الحسية وتركيز الانتباه واحتياجات أعضاء الحس وتهيئة القوام ووضع الجسم.

ج. التأهب الانفعالي: ويمثل الاتجاه الإيجابي نحو العمل الحركي المطلوب أدائه، والرغبة المضمرة في الاستجابة للأداء.

(3) الاستجابة الموجهة: وهي خطوة مبكرة نحو تنمية المهارة، ويتم التركيز فيها على القدرات التي تعد بمثابة مكونات لمهارات أكثر تعقيدا ويقصد بالاستجابة الموجهة الفعل السلوكي الظاهر للفرد والذي

¹ عمر سليمان روبي: مرجع سبق ذكره ، ص 40

يؤدي بتوجيه من المعلم ومن الشروط الضرورية التي تسبق الأداء الاستعداد للاستجابة الذي يتمثل في التهيؤ لإنتاج الفعل السلوكي الصريح، وانتقاء الاستجابة المناسبة ويمكن تعريف انتقاء الاستجابة بأنه عملية اتخاذ قرار حول الاستجابة التي يجب اختيارها لتحقيق المتطلبات الخاصة لأداء العمل ويتضمن هذا المستوى فئتين فرعيتين هما:

أ. المحاكاة: وهي تنفيذ انجاز الفعل كاستجابة مباشرة لإدراك شخص آخر يؤدي نفس العمل.
ب. المحاكاة والخطأ: وتعني قيام الفرد بإصدار استجابات مختلفة إلى أن تمكنه الوصول إلى الاستجابة الصحيحة¹ والأكثر فاعلية لأداء عمل حركي معين، ويمكن تعريف هذا المستوى بالتعلم متعدد الاستجابة الذي تنتقى فيه الاستجابات الصحيحة من بين عدة استجابات تحت تأثير الثواب والعقاب.

(4) الميكانيزم: في هذا المستوى تصبح الاستجابة المتعلمة متعددة ويكتسب المتعلم مقدارا كافيا من الثقة والمهارة في أداء الفعل ويصبح هذا الفعل جزءا من حصيلة من الاستجابات الممكنة الحدوث للمثيرات، ومطالب المواقف حين تكون الاستجابة ملائمة وخاصة إذا كان الموقف أكثر تعقيدا من الموقف الذي تم فيه تعلم الاستجابة وقد تتضمن بعض التنميط للاستجابة عند القيام بالنشاط وهذا يعني أن القدرات قد ارتبطت في فعل له طبيعة المهارة.

(5) الاستجابة الصريحة الموجهة: في هذا المستوى يستطيع الفرد أن يؤدي نشاطا حركيا معقدا إذا كان هذا النشاط يتطلب نمطا معقدا من الحركات وفي هذا المستوى أيضا يصل الفرد إلى درجة عالية من المهارة ويؤدي النشاط الحركي بانسيابية وكفاءة مما يعني الاقتصاد في الجهد والوقت ويتضمن هذا المستوى فئتين هما:

أ. الثقة في الأداء: وتعني أن الفرد يمكنه أن يؤدي العمل الحركي المطلوب بدون تردد كما يكون أعلى درجاته بالتتابع المطلوب للأداء ويؤديه بكل ثقة، والعمل الحركي في هذا المستوى يمكن وصفه بأنه ذو طبيعة معقدة.

ب. آلية (أوتوماتيكية) الأداء: وفي هذا المستوى يتمكن الفرد من أداء المهارة الحركية المتوافقة بقدر كبير من السهولة والتحكم العضلي.

¹ عمر سليمان روبي: مرجع سبق ذكره ، ص 41

2. **تصنيف ديف:** يمثل تصنيف ديف محاولة أخرى لتصنيف الأهداف التربوية في المجال لنفس حركي وقد حاول¹ ديف في هذا التصنيف ترتيب الأهداف التربوية في هذا المجال ترتيباً هرمياً أيضاً، ويعتمد هذا التصنيف على التأزر الحركي Motor coordination الذي يسري في المدى الكلي للنمو الحركي ويرى ديف أن هذا المفهوم يؤدي نفس الدور الذي يقوم به مفهوم الاستيعاب في المجال الوجداني لأن جميع أنماط السلوك المتضمنة في فئة السلوك الحركي تشمل أفعالا عضلية وتتطلب تأزراً عضلياً عصبياً قد يكون هذا التأزر بين النواحي النفسية والعضلية أو بين أفعال عضلية مختلفة تقوم بها أجزاء الجسم ومع التقدم في المستويات الهرمية للأهداف الحركية يزداد التأزر فيصبح الأداء الحركي للفرد أكثر دقة وسعة وأوتوماتيكية وتشمل أنماط السلوك التي تنتمي إلى هذا المجال الأفعال العضلية Muscular التي تتطلب التأزر العضلي العصبي Neuromuscular coordination وتوسع الأهداف التربوية في هذا المجال إلى تنمية المهارات النفس الحركية المختلفة وذلك بإحداث أفضل تأزر ممكن بين النشاط النفسي والحركي وكذلك بين الأنشطة الحركية المختلفة التي تقوم بها أجزاء الجسم المختلفة ومع زيادة هذا التأزر لدى المعلم فإن أداءه الحركي يتعدل ويتحسن ويزداد سرعة وأوتوماتيكية، ويمارس بالطريقة والمستوى المطلوب.

ويرتكز تصنيف ديف على خمس فئات فرعية أخرى، وتتضمن كل فئة منها فئات فرعية أخرى وهذه الفئات هي: المحاكاة، تناول والمعالجة، الأحكام، التفصيل، التطبيع.

1) **المحاكاة:** تعد المحاكاة الفئة الأولى في الترتيب الهرمي للسلوك النفس حركي فحين يتعرض المعلم لفعل يمكن ملاحظته فإنه يبدأ في إصدار محاكاة صريحة لهذا الفعل وتتألف هذه الفئة من:

أ. الاندفاع: وفيه تبدأ المحاكاة بنوع من "التسميع الداخلي" للجهاز العصبي يوجهه² دفع داخلي واندفاع

لمحاكاة الفعل ويبدو أن هذا السلوك المضمهر هو نقطة البداية في نمو المهارات النفس حركية.

ب. التكرار الصريح: هذه الفئة السابقة و تتمثل في نشاط تكرار الفعل و القدرة على ذلك إلا أن

الأداء يعوزه التأزر العضلي العصبي و لذلك يكون عادة في صورة فجوة و غير كاملة.

2) **التناول أو المعالجة:** تؤكد فئة التناول أو المعالجة على تنمية المهارات في الاتجاهات الأرقى، حيث

يتم أداء فعل مختار و تثبيت الأداء خلال الممارسة الضرورية، و تتألف هذه الفئة من :

¹ نفس المرجع السابق، ص 42

² عمر سليمان روبي: مرجع سبق ذكره ، ص 44

- أ. إتباع التعليمات: و فيه يكون المتعلم قادرا على أداء فعل معين تبعا للتعليمات و ليس فقط اعتمادا على المحافظة كما هو الحال في مستوى المحاكاة.
- ب. الانتقاء: و فيه يستطيع المتعلم التمييز بين مجموعة من الأفعال من غيرها و يكون قادرا على انتقاء الفعل المطلوب ثم يبدأ في اكتساب مهارة تناول و معالجة ما تم اختياره.
- ج. التشييت: مع الممارسة الكافية للفعل المختار يتحرك المتعلم تدريجيا نحو تشييت الفعل و عندئذ يصل الأداء الى درجة من التحسن و الجودة بمعنى أن الفعل يؤدي بدرجة أكبر من السهولة و اليسر على الرغم من عدم توافر مقدار معين من الشعور أو الوعي فالاستجابة لم تصل بعد إلى درجة من الأوتوماتيكية و لكنها على درجة جيدة من السرعة، كما أن الأخطاء الساذجة و المحاولات العشوائية يتم احتزالها إلى الحد الأدنى¹

3) الأحكام:

أما الفئة الثالثة فيسميها ديف الأحكام، و فيها تصل كفاءة الأداء إلى مستوى أعلى من التحسن و يتميز بالدقة و التناسب و الضبط و تتألف هذه الفئة من :

- أ - الاسترجاع : و فيه يكون المتعلم قادرا على استرجاع فعل معين بالموصفات التي أشرنا إليها مع حضور المصدر الأصلي الذي يوجه السلوك.
- ب- التحكم: و فيه يصل سلوك المتعلم إلى مستوى أرقى حيث يستقل عن المصدر الأصلي فلا يصبح في حاجة إلى نمو نموذج يسترجعه، و إنما يتوافر عنده نموذج على درجة كبيرة من الجودة. بالإضافة إلى ذلك فإن المتعلم يصير قادرا على تنظيم الفعل، فمثلا قد يزيد السرعة أو يخفضها عند الضرورة كما يدخل على الفعل تنوعات مختلفة تبعا للمطالب الخاصة بالمواقف المختلفة و عادة ما يصبح الأداء في هذا المستوى قدر كبير من الثقة و اليقظة.

4) التفضيل:

و تشمل فئة التفضيل فئتين فرعيتين هما:

¹ عمر سليمان روبي: مرجع سبق ذكره ، ص 45

* التتابع: و يقصد بالتتابع حدوث تآزر سلسلة من الأفعال و ذلك من خلال التتابع الملائم بينها، ففي كثير من المواقف العلمية لا يؤدي فعلا واحدا و إنما يؤدي عدة أفعال تقوم بها أجزاء مختلفة من الجسم.

* التوافق : و فيه تصل المتابعة المتتابعة الحركية إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي بين مكوناتها¹ بحيث تؤدي بالتفصيل الملائم من حيث الزمن و السرعة و غيرها من العوامل المرتبطة، و هكذا يصل المتعلم إلى مستوى من الكفاية في أداء عدد من الأفعال المرتبطة ارتباطا متأنيا أو متتابعاً لإنتاج الاتساق الحركي المنشود.

(5) **التطبيع** : يعد التطبيع الفئة الأخيرة في تصنيف ديف سواء أكان ذلك بالنسبة لفعل واحد أم سلسلة من الأفعال المنفصلة و في هذا المستوى يصل الأداء إلى درجة عالية من الكفاءة و يتم بأقل قدر من الشعور أو الوعي أو التحكم الإداري و تنقسم هذه الفئة إلى :

أ-الأوتوماتيكية: و فيها يصل الفعل إلى الروتينية إلى حد أن نتائجه تصبح استجابة أوتوماتيكية أو تلقائية.

ب-الاستبطان : وفيه يصل الفعل الروتيني الأوتوماتيكي إلى الحد الذي يمكن أن يصدر فيه على نحو لا شعوري حتى أن المتعلم قد لا يعرف أن الفعل يؤدي إلا إذا عوق أو تعرض لاضطرابات شديدة و بعبارة أخرى تعتبر عادة أداء الفعل طبيعة ثانية للمتعم² .

تصنيف كيلرو باركر و ميلز:

يرتكز هذا التصنيف على أساس تتابع عملية نمو السلوك النفس حركي و تطوره من الحركات الكبيرة إلى الحركات الدقيقة و الحركات الكبيرة هي التي تؤدي بالعضلات الكبيرة للجسم أما الحركات الدقيقة فتؤدي بالعضلات الصغيرة مثل حركات اليد و الأصابع كما يتضمن هذا التصنيف أيضا السلوك الحركي في مجال الاتصال على أساس تطور هذا السلوك غير اللفظي إلى السلوك اللفظي و يتكون التصنيف بوجه عام من أربع فئات رئيسية و تشمل كل فئة عددا من³ الفئات الفرعية كما يلي :

1. **الحركات الجسمية الكبيرة:** و تشمل حركات الأطراف العليا، حركات الأطراف السفلى، الحركات التي تؤدي بجزئين أو أكثر من الجسم.

¹ عمر سليمان روبي: مرجع سبق ذكره ، ص 46

² نفس المرجع السابق، ص 47

³ يوسف قطامي وآخرون: أساسيات تصميم التدريس، ط1، درا الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2001، ص 133، 134

2. **الحركات المتأزرزة بدقة:** و تشمل حركات اليد و الأصابع، التأزرر اليدوي السمعى-التأزرر بين اليد و العين- القدم- الترابط بين الحركات المتأزرزة.

3. **سلوكيات الاتصال الغير لفظية:** و هى أنماط السلوك الحركى تستهدف نقل رسالة إلى الآخرين بدون استخدام الألفاظ و تشمل- تعبيرات الوجه- الإيماءات- التعبير بحركات الجسم أو التمثيل الصامت.

4. **سلوكيات الكلام:** و هو السلوك المتعلق بالتعبير اللفظى أو التعبير بالكلام و يشمل: إصدار الأصوات- تكوين أصوات الكلمات- الإسقاط الصوتى- التأزرر بين الصوت و الإيماءة.

4- تصنيف هارو :

يمثل هذا التصنيف تصنيفاً لأهم المهارات و القدرات النفس حركية و التى يمكن أن تشمل الأهداف التربوية فى المجال النفس حركى و يتضمن ست فئات رئيسية مرتبة ترتيباً هرمياً من أبسط الاستجابات النفس حركية ممثلة فى الأفعال المنعكسة إلى الاستجابات الأكثر تعقيداً ممثلة فى الاتصال الحركى و الفئات الرئيسية هى :

-الحركات المنعكسة-الحركات الأساسية-القدرات الإدراكية-القدرات البدنية-الحركات الماهرة-الاتصال الحركى¹

1 / الحركات المنعكسة:

تمثل الحركات المنعكسة المستوى الأول فى تصنيف هارو، و هى استجابة فطرية لا إرادية يولد بها الطفل و تساعده على التفاعل مع بيئته و تعتمد فى نوحها على النضج و تعد بمثابة اللبنات التى تتشكل منها مستقبل الأنماط الحركية الإنسانية و يتكون هذا المستوى من عدة فئات فرعية هى :

أ - منعكسات موضعية: و هى: منعكس الثنى-منعكس المد-منعكس البسط- منعكس البسط المتبادل.

ب - منعكسات بين المواضيع الشوكية: و تشمل: المنعكس التوافقى-المنعكس التنافسى-منعكس التأثير التتابعى- النمط الانعكاسى.

ج - منعكسات فوق المواضيع الشوكية: و تشمل: منعكس تصلب البسط- منعكس المطاوعة-منعكس القوام.

¹ يوسف قطامى وآخرون : مرجع سبق ذكره، ص 134

2 - الحركات الأساسية:

تتمثل هذه الحركات في أنماط أساسية توفر إمكانية أداء سلسلة من الحركات لأداء نشاط معين فالحركات الضرورية لانتقال من مكان لآخر مثلا تندرج تحت نمط التحويل العام للجسم .

كما تمثل هذه الأنماط القاعدة الأساسية للمهارات الحركية المعقدة، و تتضمن هذه الفئة ثلاثة أنماط من الحركات الأساسية هي :

- أ. الحركة الانتقالية: و تشمل عددا كبيرا من الحركات مثل : الحبو، الزحف، المشي، الجري، الوثب، القفز، التسلق و الدرج... الخ
- ب. الحركات الغير انتقالية: و تشمل حركات مثل: الدفع، الشد، الثني، المد، الانحناء، الرفع و الرمي¹
- ج. الحركات المعالجة اليدوية: و هي تعتمد على التأزر العضلي العصبي و تشمل: حركات إمساك الأشياء- حركات المهارة اليدوية.

3- القدرات الإدراكية:

تمثل القدرات الإدراكية جميع الوسائط الإدراكية للفرد التي تتقبل المثبرات و ننقلها إلى المراكز العليا في المخ، حيث يمكن تفسيرها و إدراك معناها، و تتضمن هذه الفئة ما يلي :

- أ- تمييز الإحساس الحركي : و يتضمن ثلاث فئات هي :
 - الوعي بالجسم و يشمل:- القدرة على تمييز جانبي الجسم-التوازن.
 - تمييز صورة الجسم: و يشير إلى إدراك الفرد لبنائه الجسمي، و تكوين صورة واضحة ووثيقة و كاملة عن جسمه
 - إدراك علاقة الجسم بالفراغ.

ب- التمييز السمعي: و يشمل: -الدقة السمعية-المتابعة السمعية-الذاكرة السمعية.

ج- التمييز البصري: و يشمل: -الدقة البصرية-الثبات الإدراكي-تمييز الشكل-الأرضية-الذاكرة البصرية.

د- التمييز اللمسي: و هو القدرة على التمييز بين ملمس الأشياء المختلفة

¹ يوسف قطامي وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص 134

هـ- القدرات المتآزرّة: و تشمل الأنشطة الحركية التي تتطلب اثنتين أو أكثر من القدرات الإدراكية و الحركية و تتضمن¹:

- تآزر العين-اليد.
 - تآزر العين-القدم.
- 4- القدرات البدنية:**

و تعبر هذه القدرات عن الخصائص الوظيفية الحيوية التي يؤدي نموها الى القدرة على الأداء الحركي بدرجة عالية من الكفاءة حين يكون المطلوب جعل الحركات الماهرة جزءا من الذخيرة الحركية عند الفرد، و يشمل هذه الفئة ما يلي :

- أ. التحمل : و يشمل -التحمل العضلي- التحمل الدوري التنفسي.
- ب. القوة العضلية.
- ج. المرونة.
- د. الرشاقة: وتشمل: -تغيير الاتجاه-التوقف و الانطلاق-زمن الرجوع-البراعة

5- الحركات الماهرة:

و هي تشمل الحركات الناتجة عن اكتساب درجات عالية من الكفاءة في أداء الواجبات الحركية، و تتميز بدرجة عالية نسبية من التعقيد، و يتم تقويم هذه الحركات في ضوء درجة إتقان الأداء و تشمل هذه الفئة المهارات الآتية :

- المهارات التكوينية البسيطة.
- المهارات التكوينية المركبة.
- المهارات التكوينية المعقدة.

¹ يوسف قطامي وآخرون : مرجع سبق ذكره ،ص 135

- 6- لغة الإتصال الحركي : و يتمثل في أنماط السلوك الحركي التي تعبر عن أشكال الاتصال المميزة و هي تشمل مدى واسعاً من حركات الاتصال المتنوعة، بيد أن تعبيرات الوجه وصولاً إلى حركات الرقص التعبيري¹، ورقص الباليه، و فن التمثيل الصامت و تشمل هذه الفئة ما يلي:
- أ. الحركات التعبيرية: وتتضمن: الإيماءات و تعبيرات الوجه - حركات التعبير بالجسم.
- ب. الحركات التفسيرية: و تتضمن: الحركات الجمالية - الحركات الإبتكارية²

جدول رقم(9) يصف الأهداف النفس حركية و أفعالها³

المستوى	الهدف النفس حركي العام	الفعل السلوكي للهدف
الملاحظة	- يتعرف على قصور ما - يقيم علاقة بين المفاهيم	- يختار - يميز يربط - يتعرف
التهيئة	- يعرف حوارزمية مفهوم ما - يبدي الرغبة في الكتابة	- يعرف - يظهر - يستجيب - يتطوع - يحرك - يشرح
الاستجابة	- يعرض حل مسألة ما - يطبق اساليب السلامة	- يفحص - يبدي - يعالج - يربط - يشرح - يكتب - يقيس

¹ يوسف قطامي وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص 136

² نفس المرجع السابق، ص 137

³ نفس الموقع السابق، ص 7،6

الآلية	- يكتب بوضوح	نفس أفعال الاستجابة السلوكية
	- يجهز أدوات المعمل	
	- يعرض شريحة على الجهاز	

تصنيف الأهداف لا يعني تجزئة الموقف التعليمي، و لا يعني تفتيت الثلاثة" المعرفي، الوجداني المهاري (النفس حركي)" أي يمكن أن نعتبر كل موقف تعليمي ثلاثي الأبعاد يمثل الأهداف المعرفية الستة بعده الأول، و الأهداف الوجدانية الستة بعده الثاني، و الأهداف مهارية (النفس حركية) بعده الثالث، و هناك تفاعل في كل موقف تعليمي بين البعد المعرفي و البعد الوجداني و البعد المهاري و بذلك يصبح عدد المواقف التعليمية (6 معرفي X 6 وجداني X 6 مهاري = 216 موقف تعليمي). وقد تظن المعلمة أنها يمكن أن تحقق أهداف كل مجال من المجالات الثلاث (المعرفية، الوجدانية، النفس حركية،المهارية). منفصلة و لكن هذا الانطباع خاطئ حيث أن عملية تنمية متكاملة و تشمل جميع جوانب شخصيته ، و بالتالي يجب تصميم مواقف تعليمية و خبرات تربوية متكاملة و متوازنة لكي يحقق أهداف المجالات الثلاثة معا¹.

8. مستويات الأهداف التربوية:

تطرق علماء التربية و علم النفس إلى العديد من المستويات المتعلقة بالأهداف التربوية بحيث تبدأ بالمستويات العامة جدا او العريضة، و تنتهي بالمستويات الأقل عمومية أو ذات الطابع التعليمي الخاص و لا بد للمعلم من الإلمام بهذه المستويات لأنه يتعامل مع المواقف التعليمية داخل الحجرة الدراسية فقط و له نصيب كبير في التعامل مع الأهداف العامة للمادة الدراسية المتخصصة فيها. و المطلوب منه تدريسها لطلابه كذلك ينبغي على المعلم أن يلم بالأغراض التربوية الواسعة للقطر العربي الذي يعيش فيه، و أن يسهم بشكل فعال في العمل على تحقيقها، و في الوقت نفسه يصبح التعرف على الغايات التربوية ذات الصلة بالأغراض التربوية الواسعة ضرورة للعلم مهما كان تخصصه حتى لا يدرك العلاقة بينهما فحسب و يتفهم أيضا الصلة بين هذه جميعا و بين الأهداف العامة للمادة

¹ ابتهاج محمود طالبة: مرجع سبق ذكره، ص 36

الدراسية التي يقوم بتدريسها تمهيدا للعمل على ترجمتها إلى أهداف تعليمية يعمل على تحقيقها داخل الحجرة الدراسية مع طلابه.

و مسؤولية المعلم الكبيرة في الإحاطة بمستويات الأهداف التربوية المختلفة تجعل منه ليس مرييا ناجحا في تدريس الأجيال الصاعدة فحسب، بل و مقوما للمناهج الدراسية الحالية، و مخططا للمناهج الجديدة أيضا، كذلك قد تتيح عملية الفهم الدقيق لهذه المستويات للمعلم المشاركة الايجابية المطلوبة في رسم السياسات التربوية المستقبلية التي تتمشى مع الأغراض و الغايات التربوية التي تحرص على تنشئة المواطن الصالح الذي لا يخدم نفسه فقط، بل و يقدم الخدمة الحقيقية لأهله و وطنه الصغير و وطنه العربي الكبير، و أمته العربية الإسلامية و المجتمع البشري بأكمله عن طريق مساهمته في البناء و الاستقرار و التطور لمجتمعه الذي يمثل لبنة مهمة من لبنات المجتمع الإنساني بأسره¹.

استخدم المربون عددا من المفاهيم التربوية التي تشير إلى الأهداف بمستوياتها المختلفة و مع ذلك، فإنه يصعب التمييز بين هذه المفاهيم أحيانا، نظرا لاستخدامها من وقت لآخر ليدل كل واحد منها على معنى مشابه للآخر ، فليس هناك لسوء الحظ اتفاق أو إجماع من جانب المربين على معان محددة لهذه المفاهيم، ومع ذلك فلا بد من طرح هذه المفاهيم و تعريفها بدقة كي يتضح معناها و هي :

1-8 الأغراض التربوية:

و هي تمثل "النتائج المرغوب فيها من الناحية التربوية، وتعتبر من أكثر مفاهيم الأهداف شمولاً و تستخدم عموماً كي يشير الى السبب في وجود برنامج يومي ما أو عمل تربوي معين."²

"هي أهداف تتصف بالعمومية و الشمولية و التجريد ، و يشير إلى تغيرات كبرى منتظرة في سلوك الفرد، وتركز أكثر على ما يتعلمه ، و هي مرتبطة بشكل رئيسي بفلسفة الدولة و خصائص المجتمع". و من الأمثلة على ذلك:

- خلق مواطن صالح.
- إعداد الإنسان المؤمن الصالح.

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره، ص 46

² نفس المرجع السابق، ص 47

• تنمية المهارات الأساسية للمادة.

• الإسهام في تكوين البصيرة الرياضية للفرد.

و هذه الأهداف محصلة نهائية لعملية التربية و التعليم و ما يعرف بفلسفة التربية و التعليم و من الأمثلة على الأغراض التربوية:

• توفير السلام و الاستقرار العالميين.

• التعاون الإنساني لخدمة البشرية جمعاء¹.

و تمثل هذه الأهداف نتيجة نهائية مرغوب فيها تحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها قد يشمل المراحل المدرسية جميعها مما يجعل المسؤولية كبيرة على المنهج المدرسي بميادينه المختلفة للقيام بهذه المهمة للوصول إلى الأغراض التربوية الواسعة وقد يستخدم مفهوم الغايات التربوية أحيانا كي يعطي معنى الأغراض التربوية.

2-8 الغايات التربوية : هي أهداف محددة بصورة دقيقة تتناول سلوكيات أو استجابات

الطلاب العقلية والحركية والانفعالية وهذه الأهداف من المهمات الأساسية التي يقوم بها المعلم أو المعلمة في بناء العملية التعليمية ومن تلك الأهداف:

• أن يتعرف الطالب على العلاقة بين نظرية رول والمماس الأفقي للمنحنى.

• أن يعيد ترتيب مجموعات الأعداد.

• أن يصدر حكما بصحة تقرير ما من عدمه.

"هي عبارات تصف نتائج حياتية متوقعة ومبنية على مخطط قيمي مشتق بشكل شعوري أو لا شعوري من الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع. إنها من أكثر العبارات الهدفية عمومية بعد الأغراض التربوية بحيث يتم الإعلان فيها للناس عن القيم التي تؤمن بها بعض المجموعات من أجل برنامج تربوي معين".

ويمكن أن نستخلص من هذه الغايات التربوية الاتجاهات والأفكار السائدة في المجتمع ويمكن التمييز بين الغايات التربوية والأهداف العامة التعليمية أو التعلمية أو الخاصة أو التدريسية في أنها لا ترتبط مباشرة بالنتائج المدرسية

¹ <http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action-showthread=118:p1>.

أو الصفية، أي أنها تمثل أهدافا بعيدة المدى لأنها بعيدة في الغالب عن الموقف المدرسي أو الصفّي عند تحقيقها النهائي، حيث أن درجة تحقيقها¹ قابلة للتحديد فقط في ذلك من حياة الأفراد بعد أن ينهوا المدرسة. ومن الأمثلة على تلك الغايات التربوية للمنهج المدرسي ما يلي:

(44) المسؤولية المدنية أو المسؤولية الاجتماعية

(45) المشاركة الفاعلة في الحياة اليومية.

ومع ذلك فإن المشكلة الأساسية التي تبقى أمام المهتمين بالمنهاج المدرسية تتمثل في ترجمة هذه الغايات بعيدة المدى إلى نتائج مدرسية أو صفية أكثر تحديدا حتى يتم تحقيقها على أرض الواقع التربوي. ويتم إعداد قائمة الغايات التربوية في العادة بواسطة ثلاث طرق مهمة تتمثل في :

أ. مجالس التربية والإداريون التربويون والمعلمون الذين قد يقترحون ممثلين عن التلاميذ وعن أبناء المجتمع المحلي.

ب. أخذ عينة من أفراد المجتمع والطلب منهم وضع تصورات أو توقعات لما يجب أن تكون عليه المدارس، ثم صياغة غايات تربوية منهجية في ضوء موافقة غالبية أفراد العينة المختارة.

ج. إعداد هذه الغايات المنهجية مسبقا من جانب منظمات مهنية أو لجان تربوية تضم مجموعة من المتخصصين في النظام المدرسي والمهتمين بالتربية والتعليم من أبناء المجتمع وتعتبر الطريقة الأخيرة من أكثر الطرق شيوعا في إعداد غايات المنهج المدرسي².

3-8 الأهداف العامة التربوية: " هذه الأهداف أكثر تخصصا وأقل تجريدا وتشمل الأحداث

التعليمية العامة والخاصة خاصة الدراسية" ومن تلك الأهداف: * معرفة فروع الرياضيات المختلفة * استيعاب النظريات والمسلمات والبدئية وغيرها * تطبيق القواعد والقوانين * فهم التفكير القياسي أو الاستدلالي في الرياضيات.

تمثل الأهداف العامة مجموعة الأهداف المطروحة لمادة دراسية أو برنامج مدرسي تربوي محدد كالاتي:

¹ نفس الموقع، ص 2

² نفس الموقع، ص 2

(46) يتمثل الهدف العام من هذه المادة المدرسية في مساعدة التلاميذ على فهم أسباب التطورات العلمية والتكنولوجية.

(47) إن الهدف من هذه المادة الدراسية يتمثل في تنمية مهارة طلاء المعادن.

وتختلف الأهداف العامة حسب درجة خصوصيتها، ولكنها تميل في الغالب إلى المدى الطويل في طبيعتها وإلى بعدها في النتائج المدرسية المباشرة. ومن الأمثلة على الأهداف التربوية العامة ما يلي.

(48) الحاجة الأساسية للتفكير التأملي لدى المتعلم.

(49) فهم العلوم وتطبيقاتها المتعددة من جانب التلميذ.

(50) تنمية الإبداع لدى المتعلم.

(51) الاستغلال السليم من جانب التلميذ لأوقات الفراغ.

(52) توفير الكفاية المهنية للأجيال الصاعدة من المتعلمين.

(53) العناية بالصحة العقلية والبدنية لدى التلميذ.

(54) الاهتمام بالمهارات الأساسية لدى المتعلم.

(55) إثارة الاهتمامات الدائمة لدى المتعلمين.

(56) التركيز على القيم الأخلاقية والروحية لدى التلاميذ.

(57) القدرة على التفكير الناقد لدى المتعلمين.

(58) تنمية القدرة على التفكير العلمي لدى التلاميذ.

(59) الاهتمام من جانب المتعلمين بالشؤون العامة للحياة.

(60) تقدير قيمة الأدب والفن في الحياة من جانب التلاميذ.

(61) تنمية قدرة المتعلمين على القراءة الناقدة.

(62) تقدير التلاميذ لقيمة الأخلاق والعادات الحسنة في حياة الناس...

(63) تقدير المتعلمين للثقافة الإنسانية ودورها في تطوير البشرية جمعاء.

(64) إطلاع التلاميذ على الأفكار والآراء المتنوعة في ميادين المعرفة المختلفة.

(65) توفير السلامة والاستقرار الدوليين.

والأهداف العامة التربوية مهمة للغاية لأنها تعمل على تحقيق الآتي:

- أ. تحديد اتجاه التطور التربوي بصورة عامة وتطور المناهج المدرسية بصورة خاصة.
- ب. تساعد على اختيار الخبرات التعليمية المرغوب فيها.
- ج. تساعد على تحديد مجال البرنامج التربوي المطلوب.
- د. تساعد على تحديد النواحي الواجب التركيز عليها في البرنامج التربوي.

ونظرا للأهمية الواضحة للأهداف العامة فإنه لا بد من طرح أمثلة عديدة عنها من ميادين المنهج المدرسي المختلفة من (تربية إسلامية، لغة عربية، لغة إنجليزية، رياضيات، علوم، دراسات اجتماعية، مواد فلسفية، تربية رياضية، تربية فنية، تربية موسيقية، تربية أسرية، تربية مهنية أو حرفية) وفيما يلي أمثلة لهذه الأهداف العامة في بعض هذه المجالات المعرفية:

أولاً: أمثلة على الأهداف العامة لمنهج التربية الإسلامية: وتشمل الآتي.

- (66) تقوية الإيمان بالله عز وجل خالق هذا الكون ومدبره ومسيره سبحانه وتعالى لا شريك له.
- (67) تعظيم دور الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر الإسلام وتثبيت أركانه.
- (68) إلمام التلاميذ بجوانب الدين الإسلامي التي تعينهم على التعامل السليم مع الآخرين.
- (69) تنمية الاتجاهات والعادات والأخلاق التي يشجع عليها الدين الإسلامي لدى التلاميذ.
- (70) تشجيع التلاميذ على طاعة الله وكسب مرضاته بالعمل الصالح وأداء الفروض المطلوبة¹.
- (71) تعميق أواصر الأخوة الإسلامية والتضامن الإسلامي بين التلاميذ.
- (72) تعريف التلاميذ بأركان الإسلام والتمسك بها والدفاع عنها.
- (73) تشجيع التلاميذ على قراءة القرآن الكريم وتدبر معانيه السامية.
- (74) تدريب التلاميذ على ممارسة السلوك الذي يتفق والعقيدة الإسلامية السميحة.
- (75) الدفاع عن الدين الإسلامي الحنيف ضد الهجمات الشريرة التي تهدف إلى النيل منه أو من المؤمنين به.
- (76) تشجيع التلاميذ على حب الاستماع لتلاوة القرآن الكريم من جانب الآخرين والإصغاء إلى ذلك بإمعان شديد.
- (77) تشجيع التلاميذ على حب الرسول محمد عليه الصلاة والسلام وسائر الأنبياء والمرسلين.

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 50،49

- (78) تدريب التلاميذ على الممارسة الصحيحة للعبادات التي حض عليها الإسلام.
- (79) تعريف التلاميذ بمصادر التشريع الإسلامي لاسيما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- (80) إلمام التلاميذ بأمر كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والفقهاء الإسلامي ومختلف مصادر الثقافة الإسلامية مما يفيدهم في تصريف حياتهم ويساعدهم على حل مشكلاتهم اليومية وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
- (81) تدريب التلاميذ على التمييز الدقيق بين الحقوق والواجبات وبين الحلال والحرام فيما يعرض عليهم من وقت لآخر.
- (82) تشجيع التلاميذ على الاقتداء بشخصية النبي محمد عليه الصلاة والسلام كمثل أعلى في السلوك والتعامل مع الآخرين والطاعة لله عز وجل.
- (83) إدراك التلاميذ بأن حمل الدعوة الإسلامية ونشرها يعتبر فريضة على كل مسلم ومسلمة¹.
- (84) إدراك التلاميذ أن الله عز وجل مطلع عليه في كل تصرفاته سواء بالقبول أو بالعمل.
- (85) تنمية حس مراقبة التلميذ لنفسه استناداً إلى مراقبة الله له حتى يعمل الصالح ويتجنب الطالح.
- (86) إلمام التلاميذ بالحكمة من نزول القرآن الكريم حسب المناسبات والحوادث المختلفة.
- (87) تزويد التلاميذ بحصيلة معاني المفردات القرآنية وجمال الأسلوب الإبداعي للقرآن العظيم.
- (88) إلمام التلاميذ ببعض أصول التفسير وقواعده التي ينبغي عليهم التقيد بها لفهم القرآن الكريم.
- (89) تشجيع التلاميذ على ربط الآيات القرآنية الكريمة بواقع الحياة اليومية التي يحيونها.
- (90) وقوف التلاميذ على مراحل تدوين الحديث النبوي الشريف وجهود علماء الحديث في هذا الصدد.
- (91) تنمية الوازع الديني لدى التلاميذ من أجل دفعهم للتمسك بالأخلاق الإسلامية في السر والعلن.
- (92) تدريب التلاميذ على الاستعانة بما يحفظونه من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة من أجل فهم الحياة كما يراها الإسلام.
- (93) تنمية القدرة لدى التلاميذ على استنباط الأحكام الشرعية من الأحاديث النبوية الشريفة .
- (94) تنمية القدرة لدى التلاميذ على التمييز بين أنواع الحديث وطرق إثبات الأحاديث.
- (95) تقوية الإيمان في نفوس التلاميذ بما شرعه الله من عبادات ومعاملات وأحكام إسلامية سليمة.
- (96) إدراك التلاميذ بأن عقيدة التوحيد بالله عز وجل التي دعا إليها الإسلام هي أسمى العقائد كافة.

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 51،50

- (97) إلمام التلاميذ بجوانب إعجاز القرآن الكريم عمقه ككتاب من لدن حكيم عليم.
- (98) تشجيع التلاميذ على التحرر من الأوهام والخرافات والإسرائيليات التي يجارها الإسلام.
- (99) إيمان التلاميذ بأن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي تكفل الله بحفظه ولم تمتد له يد التحريف من جانب البشر.
- (100) إلمام التلاميذ للعديد من الأحكام الفقهية المتعلقة بالعبادات والمعاملات.
- (101) إدراك التلاميذ لخطورة ترك ركن الصلاة وعقوبة ذلك.
- (102) تدريب التلاميذ على تطبيق الأحكام العبادية العلمية المتعددة.
- (103) إدراك التلاميذ لشمولية الفقه الإسلامي وعمقه.
- (104) تعريف التلاميذ بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وقيادته الفكرية والدينية والسياسية والعسكرية.
- (105) تشجيع التلاميذ على حب الصحابة رضوان الله عليهم والافتداء بسيرتهم العطرة.
- (106) تنمية مشاعر التلاميذ بأن سيرة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام تميزت بالشمول والتوازن وأنها تمثل السجل الأساسي لتاريخ الأمة الإسلامية في مرحلة تأسيسها.
- (107) بث روح الجهاد الإسلامي في نفوس التلاميذ كي يكونوا جنود عقيدة يدافعون بقوة عن حمى الإسلام وحرماته ويعملون على نشره في أرجاء العالم المختلفة.
- (108) إدراك التلاميذ للمؤامرات التي يجرها أعداء الإسلام ضده وضد المتمسكين بمبادئه السمحة.
- (109) إدراك التلاميذ للمكانة المرموقة التي أولاها الإسلام للمرأة وذلك بتقدير الدور الذي يقوم به في تربية الأجيال الصالحة وخدمة المجتمع.
- (110) وعي التلاميذ بقدرته الإسلام وحده على تلبية حاجات الأفراد العقلية والوجدانية والاجتماعية، في حين تعجز الأفكار والمبادئ الأخرى في الوصول إلى مستواه في هذا الصدد.
- (111) تشجيع التلاميذ على تطبيق مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى تعم الفضيلة بين الناس وتتم محاولة الرذيلة.
- (112) توجيه التلاميذ بضرورة الأخذ بالأسباب في العمل الجاد متوكلين في ذلك على الله من أجل التوفيق والنجاح بدلا من الكسل والتواكل.
- (113) تنمية روح العمل الجماعي في نفوس التلاميذ وأن يد الله مع الجماعة وأن الأمة الإسلامية تبقى مهيبه الجانب كلما كانت متحدة وقوية.

- (114) تنمية اهتمام التلاميذ بالعالم الإسلامي وتشجيعهم على مشاركتهم في كل عمل يعود عليهم بالفائدة.¹
- (115) تقوية إيمان التلاميذ بالنظام الأمثل الذي شرعه الإسلام للأسرة حتى تستقر وتوسع.
- (116) تنمية الولاء للإسلام باعتباره الدين القويم الذي جاء للناس كافة.
- (117) الاهتمام بالعبادات الإسلامية وتأديتها على أكمل وجه.
- (118) الإطلاع على أثر الإسلام في الشعوب من الناحيتين العلمية والثقافية.
- (119) التحلي بالأخلاق الإسلامية فكراً ومنهجاً للحياة.
- (120) تنمية اتجاه متوازن لدى التلميذ نحو كل من الدنيا والآخرة، بحيث يعمل لهما في ضوء التعاليم الإسلامية الكريمة.
- (121) تنمية القدرة على الثبات والولاء للإسلام فكراً ومنهجاً للحياة.
- (122) تنمية القدرة لدى التلاميذ على الممارسة الصحيحة للتعاليم والأحكام السمحة.²
- (123) تشجيع التلاميذ على أداء واجباتهم الأساسية نحو خالقهم وأهلهم وأنفسهم.
- (124) تقدير جهود الشخصيات السياسية والعلمية والدينية قديماً وحديثاً، والتي لها الأثر الإيجابي الكبير في رفعة الإسلام وانتشاره بين أمم الأرض.
- (125) تنمية الاعتقاد القوي لدى التلاميذ بأن النظام الذي شرعه الإسلام يؤدي إلى الإسلام والرخاء بين الشعوب.
- (126) فهم العقيدة الإسلامية اعتماداً على البراهين العقلية والأدلة النقلية.
- (127) تشجيع التلاميذ على دراسة الحديث النبوي الشريف و تدبر معانيه العميقة و بيان أهميته في شرح الأحكام الشرعية المختلفة.
- (128) تدريب التلاميذ على مواجهة مشكلات العصر بالرجوع إلى التعاليم الإسلامية المتعددة.
- (129) تعزيز العقيدة الإسلامية في نفوس التلاميذ و عقولهم إلى حيث يتحقق إيمانهم بالله و رسوله عن هدى و بصيرة.
- (130) تقوية اعتزاز التلاميذ بدينهم الإسلامي و أثره في تنظيم الحياة من جوانبها المختلفة.

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 53، 54
جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 53، 54

ثانيا : أمثلة على الأهداف العامة لمنهج اللغة العربية: و تشمل الآتي:

- (131) تقوية اعتزاز الطالب بانتمائه إلى الأمة العربية الإسلامية ذات التراث الثقافي و الحضاري الكبير.
- (132) تنمية القدرة لدى التلاميذ على القراءة الجهرية ذات المعنى.
- (133) بيان الدور الذي تلعبه اللغة العربية في تقوية روابط الوحدة بين أبنائنا.
- (134) تنمية عادة المطالعة لدى التلاميذ بقصد المعرفة و المتعة.
- (135) تنمية عادة القراءة الصامتة لدى التلاميذ مع الفهم السريع لما يقرأ.
- (136) اكتساب التلاميذ ثروة لغوية تمكنهم من القراءة و الكتابة بدقة كبيرة¹.
- (137) تنمية القدرات لدى التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى ما أمكن.
- (138) غرس حب اللغة العربية في نفوس التلاميذ.
- (139) تنمية الثقة في نفوس التلاميذ بقدرة اللغة العربية على مواكبة التقدم البشري.
- (140) تشجيع التلاميذ على تدبر معاني قواعد اللغة العربية و أهميتها التطبيقية.
- (141) تنمية قدرة التلاميذ على فهم النصوص الأدبية و تذوق معانيها.
- (142) تنمية مشاعر الاعتزاز و الفخر في نفوس التلاميذ لاستخدامهم اللغة العربية لغة القرآن الكريم و الحديث النبوي، ولغة العرب الذين أسهموا في بناء الحضارة الإسلامية.
- (143) زيادة الثقة لدى التلاميذ في قدرة اللغة العربية على التعبير عن أفكارهم وآرائهم في مجالات الحياة المختلفة و ميادين المعرفة المتنوعة.
- (144) تشجيع التلاميذ على الإيمان بقدرة اللغة العربية على الوفاء بمطالب الحضارة المعاصرة و قدرتها على التعبير عن حاجات الأفراد و الجماعات في ميادين الحياة كافة.
- (145) إلمام التلاميذ بتراث وطنهم العربي الكبير عن طريق قراءتهم لنصوص أدبية من مختلف أرجاء ذلك الوطن.
- (146) تنمية القدرة لدى التلاميذ على قراءة النصوص الأدبية و فهمها و استيعاب مضمونها.
- (147) زيادة انتماء التلاميذ لوطنهم العربي من خلال قراءة النصوص الأدبية التي توضح تاريخه و أمجاده العريقة.
- (148) تنمية قدرة التلاميذ على تحليل النصوص الأدبية إلى الأفكار و العناصر التي يتألف منها.
- (149) تنمية القدرة لدى التلاميذ على نقد النصوص الأدبية و الحكم عليها .

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 53، 54

- (150) إدراك التلاميذ لأنواع الفنون الأدبية المختلفة و الخصائص المميزة لها.
- (151) فهم التلاميذ للمقاييس التي ينبغي مراعاتها عند نقد النص من حيث الأسلوب و الأفكار و اللغة و الهدف.
- (152) تشجيع التلاميذ على المساهمة الحقيقية في الكتابة الأدبية الصحيحة في مجالات الحائط أو حتى في الصحف المحلية.
- (153) تشجيع التلاميذ على التحدث بالعربية الفصيحة بجرأة أمام الآخرين.
- (154) زيادة مخزون التلاميذ من الكلمات الجديدة يوميا نتيجة تعامله مع القراءات الأدبية الكثيرة.
- (155) تنمية مهارة الإصغاء لدى التلاميذ لسماع الأحاديث اللغوية أو الأشعار الفصيحة.
- (156) تدريب التلاميذ على الانتباه و التركيز مع الفهم لما يسمعونه من نصوص أدبية.
- (157) إلمام التلاميذ بأنماط التعبير الكتابي و الوظيفي و مجالات استخدامها.
- (158) تنمية خيال التلاميذ الأدبي من خلال ما تثيره النصوص الأدبية من متعددة¹.
- (159) تنمية القدرات لدى التلاميذ على التمييز بين الألفاظ و التراكيب اللغوية و مدى الترابط القوى بينها جميعا للوصول إلى المعنى الأكثر و وضوحا و دقة.
- (160) تزويد التلاميذ بمعارف نحوية و صرفية و دلالية كثيرة تباعدهم ليس في فهم النصوص الأدبية فحسب بل و في تطبيقها على أساليب الكلام و محاكمتها كذلك.
- (161) تنمية القدرات لدى التلاميذ على تحليل المواد المقروءة و إزالة ما فيها من غموض قد يعتريها عن طريق قواعد النحو و الصرف.
- (162) إلمام التلاميذ بخصائص النقد الأدبي منذ العصر الجاهلي و حتى الوقت الحاضر.
- (163) تعريف التلاميذ بالأدوار المهمة للمجالس الأدبية في أحياء النقد الأدبي في العصر الأموي.
- (164) إلمام التلاميذ بالقضايا النقدية التي ظهرت في مجالات الشعر و النثر خلال العصر العباسي.
- (165) إدراك التلاميذ للفروق الحقيقية بين الأسلوب الأدبي و الأسلوب العلمي في الكتابة.
- (166) إدراك التلاميذ للأثر الكبير للعاطفة الإنسانية في الأعمال الأدبية المختلفة.

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 56، 57

- (167) تشجيع التلاميذ على الإلمام بعناصر العمل الأدبي المتمثلة في الأفكار و العاطفة و الخيال و الإيقاع و اللغة و أثرها القوي في الوصول إلى أعمال أدبية ناجحة.
- (168) إلمام التلاميذ بسمات اللغة العربية الجيدة التي تساهم في نقل التجربة الأدبية بصدق ووضوح إلى القارئ.
- (169) إدراك التلاميذ جيد للأسباب أو العوامل التي تقف وراء اختلاف الأساليب في النصوص الأدبية المختلفة.
- (170) تنمية القدرات لدى التلاميذ على نقد القصص التي يعملون على قراءتها بل و الحكم عليها في ضوء خبراتهم.
- (171) إلمام التلاميذ بالأسباب العديد وراء اختلاف فنون النثر اللغوية المتعددة.
- (172) إدراك التلاميذ لفنون الشعر المختلفة و أهميتها في الحياة.
- (173) تشجيع التلاميذ على صياغة ما يكتبون بأساليب أدبية بليغة في ضوء قراءاتهم و مطالعاتهم العديدة.
- (174) إدراك التلاميذ للعلاقة الوثيقة بين البلاغة و الأدب و لاسيما عند دراستهم للبلاغة من خلال النصوص الأدبية.
- (175) تدريب التلاميذ على الاستماع الفني و البلاغي و الوقوف على أنماط التعبير الكتابي و روائع الصياغة الأدبية في النصوص و الكتابات الأدبية المتعددة.
- (176) إلمام التلاميذ بمفهوم علم العروض و بتقسيم الكلمات الى مقاطعها الصوتية.
- (177) تدريب التلاميذ على الكتابة العروضية بيسر و سهولة.
- (178) إلمام التلاميذ ببحور الشعر و تفعيلاتها المختلفة.
- (179) تنمية القدرات لدى التلاميذ على الحكم على إشعار الآخرين في ضوء بحور الشعر المختلفة¹.
- (180) تعويد التلاميذ على إنشاد النغمات العديدة للبحور الشعرية المختلفة.
- (181) تنمية الشعور لدى التلاميذ بالدور المهم الذي يلعبه الأدب في حياة أبناء الأمة العربية.
- (182) إلمام التلاميذ بعوامل ازدهار و عوامل اضمحلال الأدب العربي منذ نشأته و حتى الآن.
- (183) إدراك التلاميذ لتأثير النتاج الأدبي في توجيه الحياة السياسية و الاجتماعية و الثقافية و تأثيرها بها.
- (184) إلمام التلاميذ بما يطرأ على اللغة العربية من تطور في معاني الكلمات و تراكيبها ووجوه استعمالها.

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 58، 59

- (185) تمكين التلاميذ من التعبير الواضح عن آرائهم و أفكارهم و مشاعرهم و أحاسيسهم و مشاهداتهم بلغة صحيحة و بطلاقة و يسر، سواء بالتعبير الشفوي أو الكتابي.
- (186) تدريب التلاميذ على مراعاة قواعد الحظ العربي و الترتيب عند الكتابة.
- (187) إلمام التلاميذ بأنماط التعبير الوظيفي كالرسائل الرسمية و البرقيات و الملخصات و المذكرات الشخصية و التقارير و الكلمات الافتتاحية و الختامية و الاستمارات و النشرات و الإعلانات و اللافتات و السجلات و قوائم المراجع و بطاقات الدعوة و محاضر الجلسات.
- (188) إكساب التلاميذ مهارات الكتابة بطريقة صحيحة في ضوء اللغة العربية.
- (189) تدريب التلاميذ على استخدام و المعاجم العربية المهمة.
- (190) الدفاع عن اللغة العربية كلفة علم و ثقافة و أدب.
- (191) توضيح العلاقة بين التمكن في اللغة العربية و بين فهم الدين الإسلامي بصفتها لغة القرآن العظيم.
- (192) تشجيع الإبداعات الأدبية لدى التلاميذ.
- (193) تشجيع المواهب الشعرية لدى التلاميذ بنوعيه التقليدي و الحر.
- (194) تنمية التذوق الشعري لدى التلاميذ.
- (195) تنمية القدرة لدى التلاميذ على التمييز بين أوزان بحور الشعر المختلفة.
- (196) الإلمام بألوان النثر القديم و الحديث في اللغة العربية.
- (197) الإيمان بدور الأدب في الأفراد و الشعوب كوسيلة للتعبير عن الآمال و الآلام.
- (198) تشجيع التلاميذ على إلقاء القصائد الشعرية بطريقة سليمة و مؤثرة.
- (199) تنمية القدرة الشفوية للتلاميذ في مواقف عديدة و بلغة عربية فصيحة.
- (200) الاعتزاز بما قام به علماء اللغة العربية قديما و حديثا في سبيل تطويرها.
- (201) تنمية القدرة لدى التلاميذ للحكم على اللغة الآخرين سواء بالنطق أو الكتابة في ضوء قواعد اللغة العربية السليمة.
- (202) بيان أهمية الدور الذي تلعبه البلاغة و البديع في اللغة العربية¹.

ثالثا: أمثلة على الأهداف العامة لمنهج اللغة الأجنبية الحديثة: و تشمل الآتي:

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 60،59

- (203) تشجيع التلاميذ على الإلمام بلغة أجنبية حديثة بجانب اللغة العربية الأم.
- (204) الاستفادة من روائع الأدب العالمي في تطوير جوانب الأدب في اللغة العربية.
- (205) إكساب التلاميذ مهارة القراءة الصحيحة لإحدى اللغات الأجنبية الحديثة.
- (206) تشجيع التلاميذ على الاحتكاك بثقافات الأمم و لاسيما المتقدمة منها.
- (207) تدريب التلاميذ على المهارات العديدة التي تركز عليها اللغات الأجنبية الحديثة.
- (208) الاحتكاك بالشعوب الأخرى في سبيل التعاون الثقافي بين الناطقين باللغة العربية و غيرهم من الناطقين باللغات الأجنبية الحديثة.
- (209) تنمية مهارات المقارنة الدقيقة لدى التلاميذ بين اللغة الأم و اللغة الأجنبية الحديثة.
- (210) استفادة التلاميذ من خبرات الأمم الأخرى و ثقافتها.
- (211) تنمية مهارة الكتابة بلغة أجنبية حديثة من جانب التلاميذ.
- (212) الاطلاع على الفكر الأدبي الحديث عند بعض الأمم المتقدمة.
- (213) الإلمام بجوانب التطور اللغوي لدى بعض اللغات الأجنبية الحديثة.
- (214) بيان أثر اللغات الأجنبية الحديثة في تطوير اللغة العربية بميادينها المختلفة.
- (215) إلمام التلاميذ بطرق الإفادة من المنجزات العلمية و الثقافية و التكنولوجية الحديثة لدى الأمم المتطورة
- (216) اكتساب التلاميذ مهارة القراءة و الكتابة و الإصغاء في اللغات الأجنبية بالمستوى المناسب الذي يساعدهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية.
- (217) مساعدة التلاميذ على استخدام اللغة الأجنبية كوسيلة للتعلم و الاتصال مع بعضهم داخل الحجرة الدراسية.
- (218) تشجيع التلاميذ على الانفتاح على الثقافات الحديثة و الانتفاع بتجارب الآخرين المفيدة لثقافتنا العربية
- (219) تنمية القدرات الذهنية لدى التلاميذ عن طريق التوسع في اللغات الأجنبية جنبا إلى جنب مع اللغات العربية.
- (220) زيادة الشعور بالثقة بقدرتهم على فهم اللغات الأجنبية و استخدامها و الاستفادة منها في الحياة اليومية

- (221) تنمية مهارات الاتصال باللغات الأجنبية لدى التلاميذ من اجل استخدام المعلومات و المعارف الشفوية و الكتابية من اللغات الحديثة¹.
- (222) تنمية فهم التلاميذ لطبيعة اللغة الأجنبية و قواعدها المختلفة لاستعمالها في مواقف حياتية متعددة.
- (223) زيادة الوعي لدى التلاميذ بأنه إذا ما عملوا على الإلمام بلغة أجنبية حديثة، فإن هذا يسهل عليهم متابعة دراستهم بنجاح أكبر على المستوى الجامعي.
- (224) تشجيع التلاميذ على نقل أفكار و آراء و طموحات مجتمعاتهم العربية إلى الآخرين في المجتمعات الحديثة المتطورة.
- (225) تدريب التلاميذ على مواقف تعليمية يستخدمون فيها اللغة الأجنبية في مواقف تشبه مواقف العمل في القطاعات الخاصة و العمومية التي تتطلب استخدام مثل هذه اللغة.
- (226) تدريب التلاميذ على تطبيق قواعد اللغة الأجنبية خلال القراءة أو الكتابة أو المحادثة سواء داخل الحجرة الدراسية أو خارجها.
- (227) تشجيع التلاميذ على بناء نوع من أنواع الصداقة و تبادل المعلومات و الأفكار مع تلاميذ آخرين في مجتمعات متطورة عن طريق استخدام اللغات الأجنبية الحية.
- (228) إلمام التلاميذ بخصائص الإصغاء الجيد لما يقال أو يقرأ باللغة الأجنبية من أجل زيادة فهمهم لها.
- (229) تدريب التلاميذ على مواقف حوار عديدة في اللغة الأجنبية حتى يزداد تعرفهم بها.
- (230) تشجيع التلاميذ على استخدام على استخدام المعاجم الأجنبية للتأكد من كثير من المصطلحات الصعبة أو الغامضة سواء المعاجم العادية الورقية أو المعاجم الالكترونية المبنية على أساس الكمبيوتر.
- (231) إكساب التلاميذ مهارات الحصول على المعلومات و البيانات من مصادر و مراجع أجنبية متنوعة.
- (232) تنمية مهارات ترجمة القصص و الأعمال الأدبية المشهورة من اللغات الأجنبية الحديثة الى اللغة العربية و العكس .
- (233) تنمية روح التعاون في مختلف المجالات بين أقطار الوطن العربي و الدول الأجنبية الأخرى.
- (234) تذوق الثقافات الأجنبية لبعض الدول المتقدمة في مجالات العلم و التكنولوجيا.

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 60، 61

(235) تطوير مجالات الثقافة و السياحة و الإعلام في الوطن العربي عن طريق الاستفادة من خبرات الأمم المتقدمة.

(236) تنمية الثورة اللغوية الأجنبية لدى التلاميذ تساعدهم في الكتابة و المحادثة¹.

رابعا : أمثلة على الأهداف الهامة لمنهج الرياضيات : و تشمل الآتي:

(237) إلمام التلاميذ بمفاهيم الرياضيات و رموزها اللازمة للتعامل مع الحياة المعاصرة.

(238) تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية في مجال الرياضيات كالجمع و الطرح و الضرب و القسمة.

(239) تقدير التلاميذ لأهمية الاستخدامات الكمية أو العددية في حياتهم اليومية.

(240) تنمية مهارة حل المسائل الحسابية و الجبرية و الهندسية لدى التلاميذ.

(241) إلمام التلاميذ بدور الرياضيات في التطور العلمي و التكنولوجي.

(242) توضيح الدور الذي تلعبه الرياضيات في حياة الأمم و الشعوب.

(243) تدريب التلاميذ على استخدام الآلات الحاسبة لإجراء العديد من العمليات الحسابية و لاسيما المعقدة منها.

(244) تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي لدى التلاميذ عند التعامل مع الموضوعات المختلفة لمادة الرياضيات.

(245) بيان علاقة الرياضيات بميادين المعرفة الأخرى المختلفة و لاسيما ميدان العلوم .

(246) تنمية القدرة لدى التلاميذ على التفكير المنطقي الرياضي.

(247) الاعتراف بما يقدمه العلماء العرب و المسلمون في مجال الرياضيات و لاسيما الخوارزمي و ثابت بن قرّة... الخ².

9. عملية صياغة الأهداف التربوية:

1- يراعى استخدام العملية التالية في صياغة الأهداف.

¹ جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 62، 63

² جودة أحمد سعادة: مرجع سبق ذكره ، ص 64

- 2- تحليل مصادر الأهداف.
- 3- تنظيم الأهداف التربوية المختارة في قائمة تسمى قائمة الأهداف.
- 4- تنوع صياغة الأهداف في ضوء تنوع المصادر.
- 5- صياغة الأهداف في صورة تساعد كثيرا في اختيار خبرات التعلم.
- 6- التوازن بين إهمال الأهداف و الإغراق فيها فالعمل دون هدف واضح محدد¹

مدعاة للتخبط و الاضطراب و لذا قيل : إذا خرجت من منزلك بدون هدف فكل الطرق توصلك إلى المكان الذي تريد، و أولئك الذين يعملون دون أهداف واضحة تتنوع اجتهاداتهم و تختلف طرقهم و أساليبهم بين يوم و آخر.

و مع ذلك فالاعتناء بالأهداف ينبغي أن يؤدي إلى التحول الى آلة، بحيث يتطلع الإنسان إلى أن يكون هناك هدف واضح ومحدد لكل عمل صغير و كبير يقوم به، و تكون كل كلمة أو توجيه قد صدرت عن تخطيط في الصغيرة و الكبيرة فإنه لن يستطيع ذلك على المدى الواسع ثم إنه تخطر للمربي خواطر، و تجد له قضايا و الإغراق في التحديد الدقيق المسبق و المفصل للأهداف يحول دون الاستفادة مما يجد من ذلك فالاعتدال و الوسطية سنة الله في خلقه و شرعه.

7- المناذاة و المطالبة بتحديد الأهداف و الانطلاق في العمل منها جزء من التفاعل مع تطور الحياة المعاصرة و تعقدها و قد كان من نتاج هذا التطور نشأة علوم و تفرع تخصصات كعلم الإدارة و التربية و الاجتماع و علم النفس و سائر فروع العلوم الإنسانية التي لم تكن معروفة من قبل كما كان من نتاج ذلك التفرع الدقيق في التخصصات و من ذلك تغير برامج طلب العلم ووسائله الذي كان في إطار المساجد و الحلق.

فنشأت الجامعات بأنظمتها و برامجها ، وكما أن الأخذ بأسباب القوة المادية مطلوب اليوم ،فالأخذ بهذه الأسباب التي هي أسباب معنوية هي أمر له أهميته.

8- السعي للتأصيل الشرعي و الاستدلال بالنصوص الشرعية و الاهتداء بعمل النبي صلى الله عليه و سلم أمر له أهميته، بل هو مطلب لا بد منه لضمان السير على المنهج الشرعي في الدعوة و التغيير لكن مما ينبغي أن يلحظ في هذا الإطار:

¹ <http://www.islammemo.cc/print.aspx?id=1/22/2008.P1>

- أ. أن من الأهداف ما يدخل تحت أصول شرعية عامة كتقديم الأولويات و رعاية المصالح و درء المفسد و سد الذرائع..الخ و ليس بالضرورة أن يكون لكل هدف دليل أو نص خاص
- ب. من الأهداف ما أملتته ظروف العصر و أفرزه القصور التربوي السائد في مجتمعات المسلمين و هذا لا يفتقر إلى استدلال إذ هو جزء من صفات الإنسان السوي المنتج لكن الواقع المعاصر أسهم في فقدانه و من الأمثلة على ذلك : تنمية المبادرة الذاتية و كثير من الأهداف في الجانب العقلي
- ج. أن كثيرا من الوسائل تدخل في إطار الأصل العام للوسائل و هو الإباحة، فكل وسيلة تؤدي إلى غاية دعوية مشروعة، ما لم تكن محرمة في ذاتها فهي مباحة و تعاطيها سائغ و لا يشترط أن يكون قد ورد فيها نص يدل على مشروعيتها و المطالب بالدليل هو من يمنع لا يبيح
- د. كثيرا ما نستدل على بعض الوسائل الواردة في ثنايا هذا البحث بما ورد من هدي النبي صلى الله عليه وسلم من باب تدعيم الحديث في ذلك و التأكد عليه، ولكنه لا يعني افتقار جواز إتيان تلك الوسيلة إلى النص عليها كما سبق بيانه و إن كانت الوسائل النبوية ما لم تكن أملتتها ظروف العصر و طبيعته أولى و أجدى من غيرها¹

9-1- صياغة الأهداف العامة:

تعتبر عملية أخذ القرار متصل بأهداف الموقف التعليمي من الأمور الخطيرة، فالقرار يقوم بتحديد الغايات المراد تحقيقها ، وكذا تعريف و تحديد هذا المقصد و الغرض و تتضمن الأهداف ، الاتجاه و الغاية و السبب و النتيجة و بهذا تتضمن الصورة الكلية للعمل و الفكر و الإحساس و لا يحتوى القرار على ما نخرج به أثناء التعلم فحسب بل يجب أن يشمل القرار المحتوى و التدريس و الطريقة أيضا و كذا البيئة و المصادر ووسائل التقويم اللازمة و من هذا يجب أن نكون حريصين كل الحرص عند اتخاذ أي قرار خاص بالأهداف و الأغراض و الغايات.

إن اختيار مجموعة صحيحة من الأهداف يعد أكثر الأمور صعوبة لدى المدرسين و أن وضوح الرؤيا الصحيحة لبعض الأهداف بعد الاختيار يكون أكثر وضوحا من حالتها قبل الاختيارات، وكذا فإن عملية الاختيار تؤدي إلى اكتشاف مجموعة من الخيارات المناسبة لتقرير أي الأهداف تكون أكثر ملائمة لكل من الموقف و العملية و الدارسين أيضا، و يجب أن يوضع في الاعتبار أن بعض الأهداف المناسبة اليوم قد لا تكون كذلك فيما بعد. إن

¹ <http://www.islammemo.cc/print.aspx?id=1/22/2008> .P2

صياغة الأهداف يوضح متضمنات الأهداف الكلية المراد تنميتها في الدارس من خلال دراسته لمضمون المقرر و المنهج كله، كما يسجل العلاقات بين كل من السلوك المطلوب (الأهداف) تحقيقه و بنود أو موضوعات المحتوى، و بهذه الطريقة يستطيع المعلم السير في العملية التعليمية سيرا موحها و مسترشدا بالمطلوب عرضه في الموضوع و الأهداف المطلوب تحقيقها فيه¹

9-2- صياغة الأهداف المحددة:

لقد أعطي اهتمام كبير لفعل المصدر المستخدم عندما يراد جعل الأهداف إجرائية و تعتمد عملية وضوح هذه الأفعال، ودقة تحديدها و شموليتها على درجة قياسها لهذا الشيء المراد تحقيقه فبالعشور على مصدر الفعل الصحيح يمكن ضمان سير العمل نحو الوجهة الصحيحة و لقد ذكر BLOOM , HASTING , MADANS عام 1971 بأن تحديد الأهداف و صياغتها بحيث لا نحتاج إلى عديد من التفسيرات أو اللبس تستلزم ترجمة الأفعال المعرفة إلى استنتاجات متشعبة إلى أفعال إجرائية تتضمن ملاحظة مباشرة و كذا عند تحديدها للمعايير المناسبة

و من ثم أصبحت ضرورة وصف السلوك الظاهر أو أسلوب الملاحظة ضروري لتحديد الحكم على أداء التلميذ الدارس أداء معيناً، أو على نتائج الأداء بشكل يقرر ما إذا كان الهدف المقصود قد تحقق أم لا، و بذلك تكون كلمات مثل: < يفهم، يتعلم... > و ما شابهها جيدة و يمكن استخدامها في عبارة هدف عام و ضمني إلا أنه يجب توضيحها أكثر باستخدام أفعال إجرائية فعالة تغفى من التأويل أو سوء التفسير أو تشعبه.

تسمح الأهداف المحددة أو المعرفة تعريفا سليما للمتعلم لتنظيم جهوده في التعلم بطرق تزيد من فاعليتها، كما يسمح هذا التعريف و التحديد على تقويم سليم و لقد عرف ماجر ثلاث مكونات للأهداف و هذه المكونات هي:

- 1) **السلوك:** فمن الضروري تعريف السلوك المتوقع تحقيقه (النهائي) تعريفا محدد و بذلك يمكن تحديد نوع السلوك الذي سوف يقبل كشاهد على أن المتعلم قد حقق الهدف.
- 2) **الظروف:** أو الشروط و من الضروري تحديد السلوك المرغوب في ظروف و تحت شروط تمام توقع هذا السلوك.

¹ فؤاد سليمان قلادة: الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم، ط1، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2005، ص

(3) المستويات : من الضروري تحديد معايير الأداء عن طريق وصف يمكن للمتعلم من الأداء السليم و المقبول¹

10. شروط صياغة الأهداف التربوية:

حتى تؤدي الأهداف وظيفتها المرادة لا بد من أن تتحقق فيها شروط عدة و هي :

1. أن تصاغ الأهداف على نحو يشير إلى أنماط السلوك التي ينبغي على المتعلم أن يقوم به
2. أن يراعي في صياغة الأهداف تحديد المحتوى
3. أن يراعي في صياغتها تمييز نوع السلوك المراد تنميته في المتعلم²
4. أن تكون مشتقة من الثوابت و الأصول الشرعية متفقة مع منهج أهل السنة و الجماعة و بمفهومه الواسع الشامل.
5. أن تراعي في أولوياتها المقاصد الشرعية، فتعطي كل جانب ما يستحقه دون إفراط و لا تفريط، فلا تقدم السلوك مثلاً على الاعتقاد
6. الواقعية بحيث تكون ممكنة التطبيق، فلا تكون مثالية موهلة في الخيال
7. الشمول بحيث تشمل الجوانب التربوية للفرد و المجتمع كلها، و لا تكون قاصرة على مجال دون غيره
8. أن يصاغ بطريقة علمية سليمة
9. الوضوح و الدقة، بحيث لا يختلف اثنان في تفسيرها.
10. أن تكون محددة غير عائمة، و ألا يشتمل الهدف على أكثر من عنصر³

11. مواصفات الأهداف التربوية الجيدة:

في الندوة التي عقدت بالكويت سنة 1983 اتفق على تحديد شروط للأهداف التربوية فيما يلي:

¹ فواد سليمان قلادة : مرجع سبق ذكره، ص 229، 231، 232

² ابتهاج محمود طلبية: مرجع سبق ذكره، ص 62

³ نفس الموقع السابق، ص 2، 3

- أن تستند إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة.
- أن تقوم على أسس سيكولوجية مقنعة.
- أن يشترك في تحديدها و يقنع بها جميع الأطراف المعنية.
- تساير أهداف الخطة الشاملة الاقتصادية و الاجتماعية و ترتبط بالمجتمع و احتياجاته.
- تصاغ صياغة لا تدعو إلى سوء الفهم و التأويل حيث يجب أن تكون واضحة و محددة و بعيدة عن الغموض.
- تعكس التعبير عن حاجات الفرد و الجماعة لتكون محققة لسعادة كل منها.
- لا تكون متناقضة فيما بينها.
- تكون مقبولة لمن يتأثر بها¹.
- أن تحدد صفات للتعلم يمكن قياسها و ملاحظتها².
- تصف سلوك المتعلم.
- أن تكون شاملة لجميع جوانب الخبرة المرية من مفاهيم و مهارات
- أن تكون منظمة و متدرجة.
- يتضمن الهدف ناتجا و تعليميا واحدا فقط
- أن تكون الأهداف وظيفة ملموسة الآثار في سلوكهم².

12. الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف التربوية:

1. وصف نشاط المعلم بدلا من نتائج التعلم و سلوك الطفل.
2. وصف عملية التعلم بدلا من نتائج التعلم.
3. تحديد موضوعات التعلم بدلا من نتائج التعلم
4. وجود أكثر من ناتج في عبارة الهدف.
5. صياغة الأهداف بصيغة عامة و غير محددة³

¹ فواد سليمان قلادة : مرجع سبق ذكره ، ص 91

² ابتهاج محمود طالبة: مرجع سبق ذكره، ص 34

³ ابتهاج محمود طالبة: مرجع سبق ذكره، ص 34، 35

13. أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في صياغة

الأهداف التربوية:

يتبع- يحكم- يستخلص- يعزل- يفصل- يلاحظ- يرسل- يفحص- يكتشف- يقارن- يصنف- يسأل- يتصل-
 يكمل- يسوق- يفرق- يسمي- يشترك- يستجيب- يخطط- يقلل- يغلق- يرسم- ينشأ- يعلل- يجري- ينظف-
 يسهل- ينظم- يبين- يحل- يستنبط- يساعد- يميز- يمثل- يأخذ- يسجل- يتبع- يتناول- يحدد- يقطع- يصنف-
 يقطع- يؤدي- يركب- يتعاون- يترجم- يكتب- يشير- يستعمل- يبتكر- يحلل- يرمي- يرتب- يختصر- ينفذ- يطبق-
 يسمع- يقرر- يقدر- يتحرك- يلعب- يصور- يقدم- يمنع- يؤثر- يشخص- يغير- يفضل- يناقش- يحاول- يكرر¹

14. وظيفة الأهداف التربوية:

يعد تحديد الأهداف التربوية نقطة الارتكاز و المنطلق الأساسي في العمل التربوي وتكمن وظيفة الأهداف في:

1. أنها تشكل الأساس و المنطلق في العملية التربوية كلها: إذ هي تعني حشد الطاقات و الإمكانيات للوصول لهذه الأهداف
2. أنها تسهم في تحديد البرامج و الوسائل التربوية فهي إنما تقام لتحقيق الأهداف و تحويلها إلى واقع ملموس.
3. أنها تسهم و تتحكم في تحديد مضمون و محتوى ما يقدم من معارف و معلومات.
4. أنها تسهم و تتحكم في الاستثمار الأمثل لأوقات العاملين و جهودهم فعدم وضوح الأهداف يؤدي إلى ضياع أوقات و جهود كثيرة.
5. أنها تمثل الأساس و المنطلق في تقديم العمل التربوي، فالتقويم إنما يتم بناء على مستوى ما يحقق من أهداف
6. تحدد البرامج التي تقام لتحقيق الأهداف²

¹ ابتهاج محمود طلبية: مرجع سبق ذكره، ص 36

² نفس الموقع السابق، ص 2

خلاصة

إن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة تضمن نمو الطفل و تربيته نحو سليما و تربية سليمة عن طريق تفاعله مع البيئة المحيطة به و بغيره من الأطفال دون ضغوط التأثير عليه و تعليمه وفق ظروفه و ميوله و مواهبه بحيث يصبح الطفل محور العملية التربوية و ذلك بمساعدة كل من المعلم الذي يعتبر رفيق الطفل في هذه المرحلة و كلما ضمن للطفل تربية و تعليما سليمين كلما نُحِثت الأهداف التربوية، كما يقول "جون جاك روسو" "إننا نعلم شيئا عن الطفولة و كلما مضينا في تربية الأطفال و نحن على جهل بطبيعتهم ازددنا تورطا في الأمر وظلالا في الطريق و بعدا عن الصواب، و العجيب أن المربين و القائمين على أمور التربية قد أضنوا أنفسهم كثيرا و أجهدوا عقولهم فيما يجب على البالغ أن يتعلمه و ما يجب على المدرس أن يعامله به و لكنهم نسوا من هو أهم من البالغ شأننا و أحق منه بالعناية و هو الطفل الذي أغفلوا شأنه و لم يلتفتوا إليه"¹

¹ ابتهاج محمود طالبة: مرجع سبق ذكره، ص 37

الفصل الرابع: منهجية

البحث في جانبه

الميداني

1. المنهج المستخدم.
2. المصادر المعتمدة لدراسة الموضوع.
3. الثقل العلمي لأداة القياس.
4. مجتمع البحث.
5. حدود الدراسة.
6. الدراسة الاستطلاعية.
7. تفرغ البيانات.
8. الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث

1. المنهج المستخدم:

المنهج قوامه الاستقراء ويتمثل في عدة خطوات تبدأ بملاحظة الظواهر وإجراء التجارب ثم وضع الفروض التي تحدد نوع الحقائق التي ينبغي أن نبحث عنها، وتنتهي بمحاولة التحقق من صدق الفروض أو بطلانها، توصلنا إلى وضع قوانين عامة تربط بين الظواهر وتوحد العلاقات بينها.¹

ويعرف المنهج بأنه "عبارة عن برنامج محدد يتبعه الباحث للكشف عن الحقيقة مستندا في ذلك على مجموعة قواعد عامة تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".

ويعرفه دوركايم: "هو الطريق الموصل إلى الكشف عن حقيقة الشيء في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي ترشد سير العقل وتوجه عملياته لكي يصل إلى نتيجة"²

وبناء على التعاريف السابقة لكلمة منهج فإننا نستنبط بأن المنهج هو عبارة عن مجموعة القواعد والتصورات والخطط التي يتبعها الباحث والتي تنير له طريق البحث في موضوع من الموضوعات بدء من مرحلة اختيار موضوع البحث إلى كتابة المقدمة والإشكالية وفرضيات البحث وخطة البحث، واختيار المنهج المناسب والأدوات المناسبة، وجمع المادة العلمية النظرية والميدانية لكيفية عرضها وتحليلها وتفسيرها إلى الوصول إلى نتائج البحث التي تحل إشكالية مشكل موضوع البحث.

إن طبيعة الدراسة التي تحدد لنا المنهج المناسب وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لتماشيه وطبيعة دراستنا المتمثلة في دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية.

فالمنهج الوصفي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كما وكيفيا.³ كما يعرف بأنه طريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كما وكيفيا وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن مشكلة موضوع البحث ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى النتيجة.⁴

¹ عاطف علي: المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية ، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006 ص 21.

² رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007 ،ص 41،43

³ رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره، ص 86.

⁴ محمد شفيق: البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية) المكتب الجامعي الحديث، مصر 1985، ص 80

2. المصادر المعتمدة لدراسة الموضوع

2-1 المصادر النظرية: ويقصد بها جمع المعلومات حول موضوع البحث من الدراسات السابقة والتي تتناول بعض الجوانب أو العناصر للموضوع ويكون اعتماد هذه المصادر ضروريا وحتميا للدراسة النظرية وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على ما يلي:

- القواميس لضبط المصطلحات والمفاهيم.
- الكتب التي تتناول العناصر والمعلومات المراد التطرق إليها.
- الرسائل الجامعية.
- المنشورات الوزارية.
- مواقع الانترنت.

2-2 المصادر الميدانية: اعتمدنا على أدوات البيانات التالية:

أ. المقابلة: المقابلة أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية وهي تتكون في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث، ثم يقوم الباحث بعد ذلك بتسجيل البيانات.¹

يعرفها أنجلش: "المقابلة هي محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع المبحوث بغرض الحصول على معلومات لتوظيفها في البحث العلمي أو الاستعانة بها في عمليات الإرشاد والتوجيه والتشخيص والعلاج".

فالمقابلة إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات عن طريق لقاء بين الباحث والمبحوث وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع المعطيات المتعلقة بموضوع البحث التي يمكن جمعها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية. كما تستخدم في جمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة، أو الوثائق والسجلات الإدارية والتقارير والإحصاءات الرسمية، أو أداة أخرى من أدوات البحث. وتجري المقابلة في شكل حوار (حديث) مع المبحوث في موضوع البحث.²

¹ سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة، الأردن، 2005 ص 295.

² رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره، ص 247، 248.

ب. الملاحظة: تعرف بأنها "وسيلة يستخدمها الباحث في جمع المعلومات عن الظاهرة المدروسة على أن يتبع في ذلك منهجا محددًا يعينه في ملاحظاته بهدف المعرفة والفهم الدقيق لموضوع الدراسة".

كما يعرفها دوكاتلي "هي عملية مشاهدة والانتباه الذهني الإرادي والموجه نحو جمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث محدد مضبوط الأبعاد والأهداف"¹

ج. الاستبيان: هو مجموعة الأسئلة تطرح على الأفراد عينة البحث و التي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث.²

يهدف الاستبيان الذي وضعناه إلى معرفة دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية.

1- أقسام الاستبيان: يتكون الاستبيان من 32 سؤالًا مقسما لي :

أ- القسم الأول: بيانات متعلقة بالنواحي الشخصية و قد اشتملت على بيانات أولية عن أفراد العينة من حيث الجنس و الخبرة و الأسئلة رقم 1.

ب- القسم الثاني: بيانات متعلقة بمتغير التربية التحضيرية و تحمل أسئلة هذا القسم من رقم (2-6).

ج- القسم الثالث: بيانات متعلقة بمتغير الأهداف التربوية و تحمل أسئلة هذا القسم الرقم (7 - 19).

د- القسم الرابع: أسئلة تستهدف آراء المعلمين في التربية التحضيرية وطلب تسجيل لاقتراحاتهم حول موضوع التربية التحضيرية و يحمل الرقم (20-21).

2- صياغة الأسئلة و الهدف منها

أ- صياغة الأسئلة: جاءت صياغة الأسئلة بناء على ما جاء في الجانب النظري. و الخطة الموضوعية

للبحث و قد اشتملت على الأسئلة المقيدة بالإجابة بنعم أو لا أو بوضع علامة (X) أمام أحد

الاحتمالات إضافة إلى أسئلة مفتوحة و قد كان عدد الأسئلة (21) سؤالاً.

بالنسبة إلى البيانات الشخصية و البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة حيث أن عدد الأسئلة المغلقة كان

(14) سؤالاً و الأسئلة المفتوحة كان عددها 7 أسئلة.

الهدف من الصياغة:

¹ رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره ، ص 257

² نفس المرجع السابق، ص 219

- الوقوف على واقع التربية التحضيرية و دورها في تحقيق الأهداف التربوية.
- التأكيد على ضرورة تدخل و تحسين خدمات التربية التحضيرية.
- التعرف على مدى تحقق الأهداف التربوية للتربية التحضيرية.
- الوقوف على أهمية التربية التحضيرية عند الطفل قبل الدخول المدرسي.

3. الثقل العلمي لأداة القياس:

استخدمنا طريقة استطلاع المحكمين وذلك بتوزيع استمارة الاستبيان مرفقة بالإشكالية و الفرضيات على 4 أساتذة لهم خبرة في البحث العلمي قصد تحكيمهم و قد أجمع على صدق محتوى الأداة، والأساتذة هم: الأستاذ بودربالة محمد، الأستاذ عمور عمر، الأستاذة سعادية والأستاذ مشطر حسين

4. مجتمع البحث:

يتكون من 81 معلم و معلمة و هي العينة المطبق عليها الاستبيان

5. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الميدانية لهذا البحث في المجالات التالية:

- 4-1- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة المتعلقة بموضوع دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية و ذلك بكل المدارس و تضم 32 مدرسة بما 256 معلم و معلمة منها 35 أستاذ مجاز.
- 4-2- الحدود البشرية: وتتمثل في معلمي الأقسام الابتدائية و عددهم 81 معلم و قد كانت العينة عشوائية و المتمثلة في مجتمع البحث.
- 4-3- الحدود الزمنية: انطلقت الدراسة النظرية ابتداء من شهر فيفري و استمرت إلى غاية نهاية شهر أفريل للسنة الجامعية 2007-2008.

6. الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء بأي بحث و بصفة خاصة في البحوث الميدانية علينا القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم إجراء الدراسة و الصعوبات التي ربما تواجه الباحث في تطبيق أدوات بحثه، و بالتالي فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية من اجل معرفة دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية حيث تم الذهاب للمدارس و حضور حصص دراسية مع أقسام السنة الأولى ابتدائي و قمنا بتسجيل الملاحظات بعدما أعطانا المعلم مجموعة الأفراد الذين استفادوا من التربية التحضيرية قبل الدخول المدرسي كما كانت لنا جلسات مع المعلمين و مع المربيات أثناء تقديمهم بعض الدروس في أقسام التربية التحضيرية المتواجدة بالمدارس. كما تم أثناء هذه الدراسة التعرف على منهاج التربية التحضيرية و دليلها التطبيقي و الوسائل المتوفرة داخل الأقسام التحضيرية، و بعد الدراسة الاستطلاعية قمنا ببناء الاستمارة و توزيعها على أفراد العينة تم توصيل الاستمارات إلى المعلمين و المعلمات و استغرقت العملية أسبوعا كاملا حيث بدأت العملية يوم 24 ماي إلى غاية 28 ماي من نفس السنة الدراسية.

7. تفرغ البيانات:

بعد الحصول على استمارة الاستبيان من المعلمين شرعنا في تفرغ البيانات بالطريقة اليدوية حسب توزيع الأسئلة، وقد جمعت الإجابات ووضعت في شكل نسب مئوية و تم التعبير عنها في شكل جداول بسيطة و مركبة، كما هو موضوع في الفصل القادم

8. الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث:

لتحليل نتائج الاستبيان في جميع الأسئلة استخدمت النسب المئوية كوسيلة احصائية و تم تطبيقها بجمع التكرارات و قسمتها على أفراد العينة ما يلي:

$$\text{نسبة عدد الإجابات} = \frac{\text{عدد الإجابات المراد حسابها}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times 100$$

مثال: السؤال رقم (3)

- عدد الإجابات ب: نعم = 74.

- عدد الإجابات ب: لا = 7.

- عدد أفراد العينة = 81.

و منه يمكن معرفة النسبة المئوية بالطريقة التالية:

$$\% \ 91.36 = 100 \times \frac{74}{81} = \text{نسبة عدد الإجابات بنعم}$$

$$\% \ 08.64 = 100 \times \frac{07}{81} = \text{نسبة عدد الإجابات بلا}$$

الفصل الخامس: عرض

البيانات و تحليلها

وتفسيرها

1- البيانات الشخصية

2- البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة

إن البيانات التي سيتم عرضها و تحليلها و تفسيرها في هذا الفصل جمعت عن طريق الاستبيان الموزع على المعلمين و الذي بوب على شكل محاور كل محور احتوى على عدد من الأسئلة كما يلي:

1. البيانات الشخصية:

جدول رقم(10) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

النسبة	التكرار	نوع الإجابة	رقم السؤال
48.14%	39	ذكر	1
51.86%	42	أنثى	
100%	81	المجموع	

من خلال الجدول يتضح عدم التقارب بين الذكور والإناث حيث يبلغ عدد الإناث 42 معلمة بنسبة 51.86% في حين يبلغ عدد الذكور 39 معلم بنسبة 48.14%. إن عدد الإناث في المجتمع الأصلي للبحث أكبر من عدد الذكور يرجع ذلك إلى التفتح وخروج الإناث للعمل وانجذابهم لمهنة التعليم.

2. البيانات المتعلقة بالخبرة:

جدول رقم(11) يبين خبرة أفراد العينة:

النسبة	التكرار	نوع الإجابة	رقم السؤال
27.16%	22	أقل من 5 سنوات	2
35.81%	19	من 6 سنوات إلى 10 سنوات	
13.58%	11	من 11 سنة إلى 15 سنة	
23.45%	19	أكثر من 15 سنة	

%100	81	المجموع	
------	----	---------	--

بالنظر إلى نتائج الجدول يتبين أن عدد المعلمين بلغ 29 بنسبة 35.81% والمنحصرة خبرتهم بين 6 سنوات إلى 10 سنوات في حين بلغت خبرة 22 معلم ومعلمة بنسبة 27.16% أقل من 5 سنوات في حين بلغت خبرة 11 معلم ومعلمة بنسبة 13.58% منحصرة بين 11 و 15 سنة بينما بلغت خبرة 19 معلم ومعلمة بنسبة 23.45% أكثر من 15 سنة ومنه نلاحظ أن المعلمين والمعلمات الذين تنحصر خبرتهم بين 6 و 10 سنوات تعتبر أكبر نسبة في المجتمع الأصلي وهي خبرة متوسطة.

2-1- البيانات المتعلقة بالتربية التحضيرية

جدول رقم (12) يبين السن الأمثل لبداية المرحلة التحضيرية.

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
2	4 سنوات	24	29.63%
	5 سنوات	57	70.37%
	المجموع	81	100%

يتضح من خلال نتائج الجدول أن المعلمين و الذي يبلغ عددهم 57 بنسبة 70.37% يرون أن السن الأمثل لبداية المرحلة التحضيرية هو 5 سنوات بينما بلغ عدد المعلمين 24 بنسبة 29.63% الذين يرون أن السن الأمثل هو 4 سنوات و من هذه النتائج نستخلص أن النسبة الكبيرة كانت للمعلمين الذين يرون أن السن الأمثل لبداية المرحلة التحضيرية هي 5 سنوات و هذا يدل على أن الطفل يكفيه عام دراسي فقط قبل المرحلة الابتدائية. كما أنه في هذا السن تبني الأسس الأولى للشخصية و تقام و فيها امكانيات كبيرة للتعلم إذا استغلت استغلالا فعالا و هادفا.

جدول رقم (13) يبين إلزامية التربية التحضيرية لتأهيل الطفل.

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
	نعم	74	91.36%

3	لا	7	08.64%
	المجموع	81	100%

من خلال الجدول يتبين أن عدد المعلمين بلغ 7 بنسبة 08.64% الذين يرون عدم إلزامية التربية التحضيرية لتأهيل الطفل بينما بلغ عدد المعلمين 74 معلم بنسبة 91.36% و الذين يرون إلزامية هذه التربية لتأهيل الطفل و هي نسبة كبيرة تفر بأهمية التربية التحضيرية بالنسبة للطفل ففيها توضح معظم أبعاد نموه الأساسية من روحية و جسمية و عقلية و لغوية و انفعالية و اجتماعية، كما تعتبر هذه المرحلة مرحلة حاسمة لتأثير الطفل لأنها تكسبه معاني و مصطلحات جديدة حول كل ما يدور حوله.

جدول رقم (14) يبين فائدة التحاق الطفل بالمرحلة التحضيرية

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
4	نعم	81	100%
	لا	00	00
	المجموع	81	100%

يتضح من خلال الجدول أن جميع أفراد العينة و الذين بلغوا 81 معلم و معلمة بنسبة 100% أقروا بأن هناك فائدة من التحاق الطفل بالتربية التحضيرية و أرجع أفراد العينة الفائدة أنه يصبح قادرا على معرفة اكتساب المعلومات كما تنقله هذه المرحلة من المحيط القديم إلى المحيط الجديد و تهيئته للدخول المدرسي، وبداية توظيف الملكات العقلية و الإعداد السلوكي الحركي. كما أن الطفل في هذه المرحلة يكون على درجة كبيرة و لديه الاستعداد و الاستجابة إلى التوجيه و الإرشاد.

جدول رقم (15) يبين الصعوبات التي تواجه المعلمين في تعليم الطفل الذي استفاد من التربية

التحضيرية:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
	نعم	08	09.87%

5	لا	73	%90.12
	المجموع	81	%100

تبين نتائج الجدول أن عدد المعلمين الذين يواجهون صعوبة في تعليم الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية بلغ 8 بنسبة 09.87% في حين بلغ عدد المعلمين الذين لا يواجهون صعوبات في تعليم الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية بلغ 73 معلم بنسبة 90.12% و هذا يدل على أن طفل التربية التحضيرية قد اكتسب مبادئ أولية و مهارات تعليمية و نشأ تنشئة اجتماعية و صحية سليمة في ظل قيم المجتمع و مبادئه و أهدافه، و تهيأ الطفل للحياة المدرسية النظامية و تكونت بعض الصفات لديه و أصبح عقله مرناً لتقبل الاتجاهات و المفاهيم الجديدة.

جدول رقم (16) يبين الصعوبات التي تواجه المعلمين في تعليم الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
6	نعم	77	%95.07
	لا	04	%04.93
	المجموع	81	%100

يتبين من نتائج الجدول أن عدد المعلمين الذين لا يواجهون صعوبة في تعليم الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية بلغ 04 معلمين من أصل 81 معلم بنسبة 04.93% في حين بلغ عدد المعلمين الذين يواجهون صعوبة في تعليم الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية 77 بنسبة 95.07% من أصل 81 معلم ومعلمة.

و من هذه النتائج نستخلص أن نسبة المعلمين الذين يواجهون صعوبة في تعليم الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية أكثر من نسبة المعلمين الذين لا يواجهون صعوبة. وهذا يدل على أن الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية غير مهياً نفسياً و فكرياً مما يتطلب من المعلم جهد أكبر لتعليم الطفل المبادئ الأولية و محاولة تدريبه التكيف مع الوسط الجديد و تبادل الثقة معه حتى لا يشعر الطفل بالعزلة و الوحدة.

2-2- البيانات المتعلقة بالأهداف التربوية :

جدول رقم (17) يبين الصعوبة التي يواجهها الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية في التكيف و التواصل الاجتماعي:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
7	نعم	60	74.07%
	لا	21	25.93%
	المجموع	81	100%

يظهر من خلال نتائج الجدول أن عدد المعلمين بلغ 60 معلم و معلمة بنسبة 74.07% و الذين يرون أن الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يواجه صعوبة في التكيف و التواصل الاجتماعي في حين بلغ عدد المعلمين 21 معلم و معلمة بنسبة 25.93% و الذين يرون أن الطفل الذي لم يستفد من هذه التربية لا يواجه أي صعوبات في التكيف و التواصل الاجتماعي و هذا يدل على أن الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يجد نفسه أمام وسط جديد يصعب التكيف و التواصل معه على عكس طفل التربية التحضيرية، كما أن الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية غير مهياً لبداية مرحلة جديدة ، كما أنه سيفارق الجو الذي اعتاد عليه و بالتالي يجد صعوبة في التأقلم.

جدول رقم (18) يبين مع من يواجه الطفل الصعوبة:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
	مع المعلم	39	48.14%
	مع الأقران	32	39.50%

مع الوسط الجديد	69	85.18%
-----------------	----	--------

من خلال الجدول يتبين أن عدد المعلمين الذين يرون أن الصعوبة تكمن مع الوسط الجديد 69 معلم ومعلمة بنسبة 85.18% بينما بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن الطفل يواجه صعوبة مع المعلم 39 معلم و معلمة بنسبة 48.14% في حين بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن الطفل يواجه صعوبة تكمن مع الأقران 32 معلم و معلمة بنسبة 39.50% ومنه يتبين أن الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يواجه صعوبة في التكيف و التواصل الاجتماعي مع الوسط الجديد أكثر من الصعوبة التي يواجهها مع المعلم و مع الأقران و هذا يرجع إلى عدم تعود الطفل على النظام الداخلي للمدرسة التخوف منها ومن المعلم وتلقيه صعوبة لأول مرة لأنه مقبل على شيء لم يعهده من قبل.

جدول رقم (19) يبين ما إذا كان الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية لديه النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
8	نعم	69	85.18%
	لا	12	14.82%
	المجموع	81	100%

انطلاقاً من نتائج الجدول يظهر أن عدد المعلمين الذين يرون أن الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية لديه نضج جسمي و عقلي و انفعالي بلغ 12 معلم و معلمة بنسبة تقدر بـ 14.82% بينما بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية لديه النضج العقلي و الجسمي و الانفعالي 69 بنسبة تقدر بـ 85.18% و هذا يدل على أن طفل التربية التحضيرية قد اكتسب بعض المهارات العقلية و المفاهيم إضافة إلى اكتساب لبعض الآداب و القيم، كما أن سرعة نموه تكون قد تطورت في هذه المرحلة بشكل يفوق ما يحدث في المراحل العمرية الأخرى كما تتوفر لديه الحرية في الاختيار و الممارسة.

جدول رقم (20) يبين الأنشطة التي يراها أفراد العينة مناسبة لسن التربية التحضيرية:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
	الحساب	41	50.61%

9	القراءة	49	60.49%
	التربية الإسلامية	73	90.12%
	التربية التشكيلية	61	75.30%

يظهر من خلال نتائج الجدول أن عدد المعلمين الذين يرون أن نشاط الحساب مناسب لسن طفل التربية التحضيرية بلغ 41 بنسبة تقدر بـ 50.61% بينما بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن نشاط القراءة هو الأنسب 49 معلم و معلمة بنسبة 60.49% في حين بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن نشاط التربية التشكيلية مناسب لسن طفل التربية التحضيرية 61 معلم و معلمة بنسبة 75.30% و بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن نشاط التربية الإسلامية هو النشاط المناسب لسن طفل التربية التحضيرية 73 معلم و معلمة بنسبة تقدر بـ 90.12%.

وهذا يدل على أن أفراد العينة يركزون على التربية الدينية و الأخلاقية قبل التعلم فالتربية الدينية السليمة تأتي في المرتبة الأولى و تعتبر القاعدة الأساسية لأن التعلم لا يصلح إذا كان الطفل عدم التربية و ليست لديه أخلاق.

جدول رقم (21) يبين ملاحظة أفراد العينة للاختلاف في درجة الانتباه لدى الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية و الطفل الذي لم يستفد عند إلقاء الدروس.

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
10	نعم	53	65.44%
	لا	28	34.56%
	المجموع	81	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين الذين يرون أنه لا يوجد اختلاف في درجة الانتباه لدى الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية و الطفل الذي لم يستفد عند إلقاء الدروس بلغ 28 معلم و معلمة بنسبة 34.56% بينما بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن هناك اختلاف في درجة الانتباه لكلا الطفلين عند إلقاء الدروس 53 معلم و معلمة بنسبة 65.44% .

و هذا يدل على أن طفل التربية التحضيرية لديه رغبة في الدراسة و لديه وعي بأهميتها على عكس الطفل الذي لم يستفد من هذه التربية.

جدول رقم (22) يبين فيما إذا كان هناك اختلاف في تعلم بعض المهارات الحركية لطفل استفاد من التربية التحضيرية و طفل لم يستفد.

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
11	في وضعية الجلوس	42	51.85%
	في مسك القلم	76	93.82%
	في الكتابة باليد	61	75.30%

انطلاقاً من نتائج الجدول يظهر أن عدد المعلمين الذين يرون أن هناك اختلاف في وضعية الجلوس عند طفل استفاد من التربية التحضيرية و طفل لم يستفد بلغ 42 معلم و معلمة بنسبة 51.85% في حين بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن الاختلاف يوجد في الكتابة باليد 61 معلم و معلمة بنسبة 75.30% بينما بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن الاختلاف يكمن في عملية مسك القلم 76 معلم و معلمة بنسبة 93.82% و هذا يدل على أن طفل التربية التحضيرية لديه معرفة مسبقة بالمبادئ الأولية في مسك القلم، الكتابة باليد، إضافة إلى وضعية الجلوس و هذا من شأنه أن يسهل عملية التعلم لأنه تخطى هذه المراحل.

جدول رقم (23) يبين ما إذا كان الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يواجه صعوبة في التعلم مقارنة بالطفل الذي استفاد من هذه التربية:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
12	نعم	60	74.07%
	لا	21	25.93%
	المجموع	81	100%

يتضح من خلال الجدول أن عدد المعلمين الذين يرون أن الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يواجه صعوبة في التعلم بلغ 60 معلم و معلمة بنسبة 74.07% في حين أن عدد المعلمين الذين يرون عدم وجود اختلاف في التعلم بالنسبة لكلا الطفلين بلغ 21 معلم و معلمة بنسبة 25.93% . هذا يدل على أن طفل التربية التحضيرية متأقلم و مدرك للجو الدراسي و منضبط و لديه انتباه شديد و قابلية للتعلم لذا لا يواجه صعوبة مقارنة بالطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية، فالطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يجد صعوبة في التعلم لأنه لم يمر على تعليم مسبق و ليس متكيف مع الوسط الدراسي.

جدول رقم (24) يبين مستوى الصعوبة:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
	إنشاء العلاقات مع الأقران	35	43.20%
	تنمية الخيال	38	46.91%
	تعلم مهارات القراءة و الكتابة	68	83.95%
	الفهم و التطبيق	61	75.30%
	التحليل و التركيب	55	67.90%

يظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول أن عدد المعلمين الذين يرون أن الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يجد صعوبة في تعلم مهارات القراءة و الكتابة بلغ 68 بنسبة 83.95% في حين بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن الصعوبة تكمن في الفهم و التطبيق 61 معلم و معلمة بنسبة 75.30% و بلغ عدد المعلمين الذين يرون أن الصعوبة تكمن في التحليل و التركيب 55 بنسبة 67.90% بينما بلغ عدد المعلمين 38 بنسبة 46.91% و الذين يرون أن الصعوبة تكمن في تنمية الخيال في حين أن عدد المعلمين بلغ 35 بنسبة 43.20% يرون أن الصعوبة تكمن في انشاء العلاقات و من خلال الجدول نستنتج أن الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يواجه صعوبات في الكتابة ، إضافة إلى عدم النطق السليم للكلمات و يجد غرابة عند قراءة نص ما، كما أنه يواجه صعوبة في فهم المعلم و عدم تمكنه من اللغة العربية البسيطة إضافة إلى غرابة الحروف لديه و نقص الخيال لديه، كما أننا نجد انطوائياً و لا يحتك بزملائه في المرة الأولى وهذا ما لاحظناه في دراستنا الميدانية التي قمنا بها في المدارس.

جدول رقم (25) يبين ملاحظة أفراد العينة في ما إذا كان هناك اختلاف في تذكر المعلومات و المفاهيم لطفل استفاد من التربية التحضيرية وطفل لم يستفد:

رقم السؤال	نوع الاجابة	التكرار	النسبة
13	نعم	59	72.83%
	لا	2	27.17%
	المجموع	81	100%

يظهر من خلال النتائج المبينة في الجدول أن عدد المعلمين الذين يلاحظون أن اختلاف في تذكر المعلومات و المفاهيم لطفل استفاد من التربية التحضيرية وطفل لم يستفد بلغ 59 بنسبة 72.83% في حين بلغ عدد المعلمين 22 بنسبة 27.17% و الذين يرون عدم وجود اختلاف في تذكر المعلومات و المفاهيم لكلا الطفلين، و هذا ما يفسر أن طفل التربية التحضيرية شديد الانتباه و لديه قدرة في استيعاب المعلومات التي يتلقاها في حين نجد الطفل الذي لم يستفد من هذه التربية كثير الحركة، تائه، كثير اللعب، انتباهه مشتت و هذا ما يوضحه الجدول و ما لاحظناه كذلك في دراستنا الميدانية.

جدول رقم (26) يبين مدى الاختلاف في مشاركة كلا الطفلين في المناقشات الصفية:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
14	نعم	68	83.95%
	لا	13	16.05%
	المجموع	81	100%

انطلاقاً من نتائج الجدول يتبين أن عدد المعلمين بلغ 68 معلم و معلمة بنسبة 83.95% و الذين يرون أن هناك اختلاف في مشاركة كلا الطفلين في المناقشات الصفية في حين بلغ عدد المعلمين 13 بنسبة 16.05% الذين يرون عدم وجود اختلاف في المناقشات الصفية عند كلا الطفلين . و من نتائج الجدول نجد أن المعلمين الذين يقرون بالاختلاف أكبر بكثير من المعلمين الذين لا يجدون اختلاف في المناقشات الصفية و نستخلص أن طفل التربية التحضيرية لديه مشاركة فعالة داخل القسم حيث أنه لديه رصيد اغوي بسيط يستطيع فهم المعلم و يستجيب لطلباته على عكس الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية.

جدول رقم (27) يبين فيما إذا كان برنامج التربية التحضيرية يحقق إشباعا لحاجات الطفل:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
15	نعم	43	53.05%
	لا	38	46.95%
	المجموع	81	100%

يتبن من خلال النتائج المبينة في الجدول أن عدد المعلمين الذين يرون أن برنامج التربية التحضيرية يحقق إشباعا لحاجيات الطفل بلغ 43 بنسبة 53.05% في حين بلغ عدد المعلمين 38 بنسبة 46.95% و الذين يرون أن البرنامج لا يحقق إشباعا لحاجات الطفل. و من هنا نلاحظ أن هناك نوع من التقارب في الإجابتين و هذا ما يؤكد بأن البرنامج يهتم بالجانب التربوي على حساب الجوانب الأخرى، كما يجب مراعاة حاجات الطفل و انسجام البرنامج مع جميع نواحي النمو الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية انسجاما يتجسد فيه كل ما يلزم أطفال هذه المرحلة.

جدول رقم (28) يبين فيما إذا كان برنامج التربية التحضيرية يحقق نوعا من الاتزان العاطفي و الانفعالي:

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
16	نعم	61	75.30%
	لا	20	24.70%
	المجموع	81	100%

يتضح من خلال الجدول أن عدد المعلمين الذين يرون أن برنامج التربية التحضيرية يحقق نوعا من الاتزان العاطفي و الانفعالي بلغ 61 بنسبة 75.30% في حين بلغ عدد المعلمين 20 بنسبة 24.70% الذين يرون أن برنامج التربية التحضيرية لا يحقق نوعا من الاتزان العاطفي و الانفعالي و هذا يدل على كثافة البرنامج و كثرة عدد التلاميذ في القسم و عدم مراعاة ميول و رغبات الطفل و عدم مراعاة قدراته و اهتماماته كذلك يجب أن يستند البرنامج إلى فلسفات اجتماعية و نظريات علمية و معلومات مكتسبة عن الطفل و بيئته و متطلبات نموه السليم.

جدول رقم (29) يبين فيما إذا كانت هناك فروقات بين الجنسين المستفيدين من التربية التحضيرية في

عملية التحصيل الدراسي:

رقم السؤال	نوع الاجابة	التكرار	النسبة
17	نعم	40	%49.39
	لا	41	%50.61
	المجموع	81	%100

انطلاقاً من نتائج الجدول يبين عددا المعلمين بلغ 40 بنسبة 49.39% الذين يرون وجود فروقات بين الجنسين المستفيدين من التربية التحضيرية في عملية التحصيل الدراسي في حين بلغ عدد المعلمين 41 بنسبة 50.61% و الذين يرون عدم وجود فروقات بين الجنسين. و من هنا نلاحظ أن هناك تقارب في النسبتين فقد يرجع السبب ربما إلى اهتمام البنات بالمواد الأدبية و اهتمام الذكور بالمواد العلمية كالرياضيات و تبادل الرغبة في الدراسة.

جدول رقم (30) يبين فيما إذا كانت هناك فروقات بين الجنسين في عملية التكيف:

رقم السؤال	نوع الاجابة	التكرار	النسبة
18	نعم	34	%41.97
	لا	47	%58.03
	المجموع	81	%100

من خلال الجدول يتضح أن عدد المعلمين بلغ 34 بنسبة 41.97% الذين يرون وجود فروقات بين الجنسين المستفيدين من التربية التحضيرية في عملية التكيف في حين نجد أن عدد المعلمين بلغ 47 بنسبة 58.03% يرون أنه لا توجد فروقات بين الجنسين في عملية التكيف و نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يقرون بعدم وجود فروق أكبر من نسبة المعلمين الذين يقرون بوجود فروق فكلاهما لا يجدان صعوبة في التأقلم و التكيف.

جدول رقم (31) يبين ما إذا حققت التربية التحضيرية أهدافها المرجوة منها:

رقم السؤال	نوع الاجابة	التكرار	النسبة
------------	-------------	---------	--------

37.04%	30	نعم	19
62.96%	51	لا	
100%	81	المجموع	

برز من خلال نتائج الجدول أن عدد المعلمين بلغ 30 معلم و معلمة بنسبة 37.04% يرون أن التربية التحضيرية حققت الأهداف المرجوة منها في حين نجد أن عدد المعلمين بلغ 51 بنسبة 62.96% الذين يرون عدم تحقيق التربية التحضيرية لأهدافها المرجوة و هذا يرجع إلى نقص الخبرة في هذا المجال إضافة إلى نقص الخبرة الوسائل التعليمية بحكم أن موضوع التربية التحضيرية جديد نسبياً و نقص وسائل المساعدة بالنسبة للطفل ويرجع كذلك إلى البرنامج المكثف و عدم مراعاة قدرات و ميول الطفل و عدم تلبية احتياجات الطفل التربوية و انعدام الأنشطة المناسبة لسنه، و تبقى التربية التحضيرية تسعى إلى تحقيق أهدافها و ضمان كل ما هو مناسب للطفل في هذه المرحلة.

جدول رقم (32) يبين البيئة التي يجب أن نوفرها للطفل من أجل تسهيل تعلمه

رقم السؤال	نوع الإجابة	التكرار	النسبة
20	توفير معدات ووسائل الإيضاح بمجسمات ورسومات وغيرها	37	45.67%
	ترك الحرية للطفل في التعبير مع توفير الألعاب الهادفة التي توافق سنه وميوله	15	18.51%
	المزاوجة بين الترفيه والتعليم	12	14.81%
	توفير المناخ العاطفي وربط علاقة إيجابية مع الطفل	15	18.51%
	التركيز على العامل النفسي وعدم الاهتمام فقط بالتحصيل الدراسي	9	11.11%
	توفير أمكنة لممارسة النشاط الرياضي	12	14.81%

يظهر من خلال نتائج الجدول أن عدد المعلمين بلغ 37 بنسبة 45.67% الذين يطالبون بتوفير معدات ووسائل الإيضاح وتعتبر أكبر نسبة يليها نسبة 18.51% و 18.51% بالنسبة للمعلمين

البالغ عددهم 15 في العنصر الثاني و 15 في العنصر الرابع والذين يطالبون بترك حرية للطفل في التعبير مع توفير الألعاب الهادفة إضافة إلى توفير المناخ العاطفي وربط علاقة إيجابية مع الطفل ثم تأتي نسبة 14.81 % في العنصر رقم 3 و 6 حيث يبلغ عدد المعلمين 12 معلم ومعلمة في كلا العنصرين والذين يطالبون بالمزاوجة بين الترفيه والتعليم إضافة إلى توفير إمكانية لممارسة النشاط الرياضي وفي الأخير تأتي نسبة 11.11 % حيث بلغ عدد المعلمين 9 معلمين والذين يطالبون بالتركيز على العامل النفسي وعدم الاهتمام فقط بالتحصيل الدراسي. نستنتج من خلال الجدول أن الكثير من المعلمين يطالبون بإدراج ألعاب تربية واقعية وملموسة وهادفة لتعليم الطفل لأن هناك وقت للعب ووقت للدراسة.

الفصل السادس : نتائج

البحث و مقترحاته

1- نتائج البحث بناء على :

1-1- فرضيات البحث

1-2- أهداف البحث

2- استنتاج عام

3- مقترحات البحث

خاتمة

1. نتائج البحث

1-1- نتائج البحث على ضوء الفرضيات المعتمدة:

من خلال عرض البيانات و تحليلها وتفسيرها تم التوصل إلى أن النتائج المتحصل عليها تدل على :

نتائج الدراسة على ضوء الفرضية العامة: و التي مفادها:

التربية التحضيرية تلعب دورا أساسيا في تحقيق الأهداف التربوية و من خلال نتائج الدراسة في جانبها الميداني تبين أن معظم أفراد العينة يرون أن للتربية التحضيرية دور في تحقيق الأهداف التربوية و هذا ما أكدته نسبة 100% من أفراد العينة و هذا مبين في الجدول رقم (14) و بناء عليه فإن التربية التحضيرية تلعب دورا أساسيا في تحقيق الأهداف التربوية.

كما تبين إلزامية مرحلة التربية التحضيرية لتأهيل الطفل بنسبة 91.36% كما هو مبين في الجدول رقم (13) و للبرهنة على صدق الفرضية العامة يتم التطرق إلى الفرضيات الجزئية.

الفرضية الجزئية الأولى: التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف المعرفية

ومن خلال الدراسة بجانبها النظري و الميداني تبين ما يلي:

أن التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف المعرفية و هذا ما أكدته معظم أفراد العينة في الجدول رقم (16) بنسبة تقدر بـ 95.07% وكذلك في الجدول رقم (19) بنسبة 85.18% من أفراد العينة والجدول رقم (21) بنسبة 65.44% من أفراد العينة ومنه يتبين أن التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف المعرفية.

الفرضية الجزئية الثانية: التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف النفسية.

ومن خلال الدراسة بجانبها النظري والميداني تبين مايلي: يرى أفراد العينة أن التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف النفسية وهذا ما أكدته نسبة 53.05% ف الجدول رقم (27)، والجدول رقم (28) بنسبة 75.30%

فالتربية التحضيرية تساعد الطفل على التكيف والتأقلم مع الوسط الجديد، وتخطي صعوبة التخوف من المدرسة والمعلم فالتربية التحضيرية تهيء الطفل نفسيا. وبالتالي فإن التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف النفسية.

الفرضية الجزئية الثالثة: هناك فروق بين الجنسين في تحقيق دور التربية التحضيرية.

من خلال الدراسة تبين أنه لا توجد فروقات بين الجنسين في تحقيق دور التربية التحضيرية وهذا ما أكده أفراد العينة ن خلال الجدول رقم (30) بنسبة 71.97% والجدول رقم (30) بنسبة 58.03% فلا توجد فروق بين الجنسين في عملية التكيف وعملية التحصيل الدراسي.

ومن خلال عرض النتائج على ضوء الفرضيات المعتمدة فقد تم التوصل إلى تحقيق الفرضية العامة والتي مرادها: أن للتربية التحضيرية دور في تحقيق الأهداف التربوية. وكذا تحقق الفرضية الجزئية الأولى والثانية وعليه فإن التربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف المعرفية. والتربية التحضيرية تلعب دورا في تحقيق الأهداف النفسية. في حين عدم تحقق الفرضية الثالثة التي مفادها : هناك فروقات بين الجنسين في تحقيق دور التربية التحضيرية، فمن خلال عرضنا للنتائج تبين عدم تحقق هذه الفرضية.

1-2- نتائج الدراسة على ضوء الأهداف المحددة:

لقد اعتمدت الدراسة على جملة الأهداف، سعينا إلى تحقيقها لكي نصل إلى نتائج نهائية التي تساعد على إيجاد حلول للمشكلة المطروحة على ضوء بعض الأهداف المحددة كما يلي:

الهدف الأول: نال موضوع التربية التحضيرية وما يتعلق بها اهتمام الكثير نظرا للدور الذي تلعبه في المسار الحياتي للطفل والمسار الدراسي خاصة وهذا ما أكده أفراد العينة بنسبة 100%.

الهدف الثاني: الرغبة العلمية في إعطاء نظرة تشخيصية من أهمية التربية التحضيرية وهذا ما سعينا لتأكيدده في الفصل النظري من خلال عرضنا لأهمية الطفولة المبكرة وكيفية استغلال هذه المرحلة من حياة الطفل للوصول إلى الأفضل.

الهدف الثالث: اعتبار التربية التحضيرية القاعدة الأساسية لبناء بعض جوانب شخصية الطفل وهذا ما أكده أفراد العينة بنسبة 85.18%.

الهدف الرابع: إحساسنا بأهمية التربية التحضيرية وأثرها على العملية التعليمية وهذا ما أكدته نسبة 95.07%.

الهدف الخامس: الرغبة الذاتية في إلقاء الضوء على دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية وهذا ما أكده أفراد العينة بنسبة 74.07%.

2. النتيجة العامة:

بما أن التربية التحضيرية تعتبر ضرورة من ضرورات العصر لتربية الأطفال من سن الرابعة إلى السادسة، وهدفها ضمان تربية الأطفال في هذه المرحلة وتنمية نموهم نموا متكاملًا، وتتوصل من خلال الاستنتاجات الجزئية إلى أن لهذه التربية أهمية كبيرة، وتظهر الأهمية على مستويين: أن لها دور في النمو الاجتماعي للطفل، وفي اكتساب المهارات والمفاهيم المعرفية. أما فيما يخص النمو الاجتماعي، فإن دخول الطفل إلى قسم التربية التحضيرية يشكل نقلة كبيرة من حياته الأسرية المتصلة إلى حياة مدرسية منضبطة، فهو في الأسرة يتصرف غالبًا بطريقة خاصة ويتقبل المجتمع الأسري بسلوكاته. أما قسم التربية التحضيرية فله نظمه وقواعده التي تحدد سلوك الأطفال فيندمجون مع بعضهم البعض، حيث أن هذه الأخيرة تتم بانتقال الطفل من التمرکز حول ذاته إلى التفاعل مع الصيغ الاجتماعية بصورة متدرجة من الأسرة، إلى الرفاق، إلى الجيران، إلى المؤسسات القريبة التي تحتاج التعامل معها وهكذا.

وتعويده التعبير عن مساعدة ومراعاة حقوق الآخرين والالتزام بالوقت والنظام من خلال تقيده بنظام القسم التحضيري. كذلك تبرز في مدى تأقلم الطفل مع الأفراد (الزملاء والمعلم) والنظام المدرسي، وهذا التأقلم يتحقق في حالة وجود التآلف والانسجام والتطابق بين ما تعود عليه الأطفال الذين التحقوا بقسم التربية التحضيرية من سلوكات، أفعال، أفكار وقيم وعادات، وبين ما هو موجود في المدرسة الأساسية من نظام وسلوكات كنظام المشاركة في القسم، التحدث إلى معلمه، الجرأة، عدم النفور من المدرسة تكفل دخولا مدرسيا بسهولة. أما عن مستوى اكتساب المهارات والمفاهيم المعرفية، فيبرز هذا الأخير في اكتساب بعض المهارات كالمهارات اللغوية، التربية الرياضية، حفظ القرآن، النطق باللغة الفصحى، الأعمال اليدوية، تمييز الأشكال، والرسم والنطق الجيد للحروف لتفادي اللهجة العامية في الوسط المدرسي. كما تظهر أن هناك تأقلمًا للتلاميذ المنتقلين بالقسم التحضيري مع البرنامج المدرسي واللغة التي تعمل بها المدرسة الأساسية، وهذا لأن اللغة تعتبر عامل أساسي من عوامل تدعيم العلاقة البيداغوجية والتربوية، والتي تعتبر وسيلة اتصال بين الطفل والمعلم. كما تعتبر أيضا الوسيلة التي يعبر بها الطفل عن إمكانياته، واستعداداته المعرفية. أما فيما يخص مساهمة التربية التحضيرية في إعداد الطفل إعدادا حسنا للمرحلة الدراسية، فيتجلى من خلال أهدافها التربوية: تهيئة الطفل للدخول في المدرسة الابتدائية وهذا عن طريق انتقال الأطفال من قسم التربية التحضيرية إلى المدرسة، بحيث يكون هذا الانتقال تدريجيا حتى لا يشكل عبئا نفسيا واجتماعيا، عبر تزويدهم بالمبادئ والمهارات الأساسية. أما مسؤولية المدرسة الابتدائية الأساسية

هي مواصلة وتنمية مسار التربية التحضيرية، والعمل على إشباع حاجات الطفل الأساسية، العضوية، والثقافية، والروحية. كما أن التربية التحضيرية لها أثر إيجابي في النشاط الدراسي، وأن هذا التأثير الإيجابي يمتد مفعوله ليشمل مراحل ما بعد التعليم الابتدائي، وتختلف أهداف التربية التحضيرية باختلاف الحياة السائدة في المجتمع، ومع ذلك تشترك مؤسسات التربية التحضيرية في مجموعة من الأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها، ومنها: تطوير وتنمية المهارات المعرفية والنمو الاجتماعي لدى الطفل. ولذا تسعى مؤسسات التربية التحضيرية إلى تهيئة المناخ التربوي والتعليمي، من خلال برامجها التي تسهل له الانتقال التدريجي من البيت إلى المدرسة، وتكسبه الاتجاهات الاجتماعية مع الأفراد الراشدين، وتنمية حواسه لما يساعده على التفاعل الإيجابي مع البيئة، وتكسبه المهارات اللغوية والرياضية والعلمية، والحركية، والفنية، وعلى الرغم من وجود ممارسات جادة وسليمة لتحقيق أهداف مؤسسات التربية التحضيرية، إلا أن بعضها يفتقد أحيانا للتوازن الذي يتطلبه النمو السليم للأطفال، عقليا، وجسديا، حيث يتم التركيز على النواحي المعرفية، ومستواهم التحصيلي بغرض إعداد الأطفال لمرحلة التعليم الأساسي دون التركيز على حاضر الطفل ومستقبله.

ومنه نستنتج أن فكرة تعميم هذه المؤسسات في المجتمعات النامية، ومنها الجزائر، يتطلب القيام بمجهودات كبيرة وذلك نظرا للواقع الاجتماعي، والاقتصادي، والسكاني، الذي تعيشه الأسرة في هذه المجتمعات إذ أن التقدم العلمي والتكنولوجي السريع، يضع أمام هذه المجتمعات مهمة إعداد المواطن القادر على استيعاب معطيات العصر، والعمل على المشاركة في عملية التطور، وهذا ما يتطلب نشاطا تعليميا وتوجها مكثفا يبدأ بمرحلة التربية التحضيرية، عن طريق إعداد مناهج الأنشطة، وما يتطلب تنفيذها ووضعها بين أيدي الهيئة المكونة من هذه المجتمعات، مع التكوين العلمي والتربوي لهيئة التأطير (مربيات، مديرات، مشرفات) وهذا لإشباع متطلبات العصر وحاجياته المتزايدة.

3. اقتراحات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة فإن مجموعة البحث تتقدم بعدد من الاقتراحات:

- 1- معلمة مختصة ذات خبرة وكفاءة عالية لديها دراية بالخصائص الفيزيائية والنفسية والاجتماعية للأطفال مع تلقيها دورات تكوينية في هذا المجال.
- 2- حصر هذا النوع من التعليم التحضيري على المربيات (المعلمات).
- 3- أن تكون المربية أما نظرا لحساسية هذا الجانب التربوي لهذا السن وفي هذا المستوى التحضيري على ما نعتقده.
- 4- ترك الحرية المنظمة للطفل من حيث الجلوس، الكلام، النوم عند الرغبة.
- 5- توفير الجو الملائم الذي يبعث على الراحة والإقبال لدى الطفل من حيث الألعاب، البرنامج المطبق والمختار بدقة مع عدم تكثيفه.
- 6- وقت الدخول الساعة العاشرة بدل الساعة الثامنة.
- 7- وضع لباس موحد.

خاتمة

من خلال ما تم التوصل إليه نستنتج أن للتربية التحضيرية دور في تحقيق الأهداف التربوية ولها آثار إيجابية وتظهر هذه الآثار حاليا في تأقلم الطفل مع الجو الاجتماعي المدرسي وتنمية المهارات المدرسية المقدمة من طرف المعلم وكذا المهارة المكتسبة من البرنامج فالتربية التحضيرية تعتبر القاعدة الأساسية للمرحلة الدراسية اللاحقة وذلك بإعداد الطفل للتكيف والاندماج الاجتماعي.

وبهذا يظهر بوضوح أنه من المهم أن تعمل السلطات المسؤولة عن تعلم الطفل على تشجيع استحداث مؤسسات ما قبل المرحلة الأولى والتوسع فيها وتنميتها وأنه لا يغيب عن البال أن التربية التحضيرية السابقة على المرحلة الأولى للتعليم من شأنها مع احتفاظها بطابعها التربوي الخاص أن تستجيب لحاجات الطفل الاجتماعية والنفسية مع احتفاظها بطابعها التربوي الخاص.

فالتربية التحضيرية لها أهمية وفائدة كبيرة، لأن المرحلة الموالية لها تتوقف على ما تعلمه الطفل في هذه المرحلة (المرحلة التحضيرية). وكذلك المراحل العمرية الأخرى، فهي تعود الطفل على القيام بأشياء كثيرة، ولا يوجد شيء مهم في هذه الحياة من غير الطفولة التي تعتبر سعادة كل شخص وبسمته.

كما يجب أيضا على مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة أن تتبع طرق فنية تدخل في حسابها إحداث ما وصل إليه علم النفس للأطفال، وعلوم التربية وعلم الاجتماع، وأن تجرى الأبحاث والدراسات التربوية الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة وأخذ نطاق شامل وواسع.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توظيف الوسائل التعليمية (القراءة)	76
2	الوسائل الخاصة (الكتابة)	77
3	الوسائل الخاصة بالحساب	77
4	الوسائل الخاصة بالتكنولوجيا	78
5	الوسائل الخاصة بالفيزياء	79
6	عناصر المنهج المدرسي	99
7	الاهداف المعرفية وأفعالها	117
8	الأهداف الوجدانية وأفعالها	119
9	الأهداف النفسحركية وأفعالها	129
10	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	163
11	خبرة أفراد العينة	163
12	السن الأمثل لبداية المرحلة التحضيرية	164
13	يبيّن إلزامية التربية التحضيرية لتأهيل الطفل	164
14	فائدة التحاق الطفل بالمرحلة التحضيرية	165
15	الصعوبات التي تواجه المعلمين في تعليم الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية:	165
16	الصعوبات التي تواجه المعلمين في تعليم الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية	166
17	الصعوبة التي يواجهها الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية في التكيف و التواصل الاجتماعي	167
18	جدول يبين مع من يواجهه الطفل الصعوبة	167
19	جدوليين ما إذا كان الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية لديه النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي	168

168	الأنشطة التي يراها أفراد العينة مناسبة لسن التربية التحضيرية	20
169	ملاحظة أفراد العينة للاختلاف في درجة الانتباه لدى الطفل الذي استفاد من التربية التحضيرية و الطفل الذي لم يستفد عند إلقاء الدروس.	21
170	جدول يبين فيما إذا كان هناك اختلاف في تعلم بعض المهارات الحركية لطفل استفاد من التربية التحضيرية و طفل لم يستفد.	22
170	جدول يبين ما إذا كان الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يواجه صعوبة في التعلم مقارنة بالطفل الذي استفاد من هذه التربية	23
171	مستوى الصعوبة	24
171	ملاحظة أفراد العينة في ما إذا كان هناك اختلاف في تذكر المعلومات و المفاهيم لطفل استفاد من التربية التحضيرية و طفل لم يستفد	25
172	مدى الاختلاف في مشاركة كلا الطفلين في المناقشات الصفية	26
172	جدول يبين فيما إذا كان برنامج التربية التحضيرية يحقق إشباعا لحاجات الطفل	27
173	جدول يبين فيما إذا كان برنامج التربية التحضيرية يحقق نوعا من الاتزان العاطفي و الانفعالي	28
173	جدول يبين فيما إذا كانت هناك فروقات بين الجنسين المستفيدين من التربية التحضيرية في عملية التحصيل الدراسي	29
174	جدول يبين فيما إذا كانت هناك فروقات بين الجنسين في عملية التكيف	30
174	جدول يبين ما إذا حققت التربية التحضيرية أهدافها المرجوة منها	31
175	جدول يبين البيئة التي يجب أن توفرها للطفل من أجل تسهيل تعلمه	32

المراجع

المراجع العربية

- ابتهاج محمود طلبة: برامج طفل ما قبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة.
- أحمد إبراهيم السلوم: الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية، ط2، ابن التميمية للنشر، الرياض، 1406.
- أحمد حسين اللقاني: معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المنهاج وطرق التدريس، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- أمل خلف: مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- تركي رابع: اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
- جبريل كالفى ترجمة طارق الأشرف: سيكولوجية طفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
- جودة أحمد سعادة: صياغة الاهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- خيرى إبراهيم السكري وآخرون: المهارات الأساسية في التربية البدنية لرياضة الأطفال عند الاسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2005.
- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- روبرت رتشي: التخطيط للتدريس، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1982.
- سامي عريفيج ومنى أبو طه: برامج طفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، 2001.
- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة، الأردن، 2005.
- سعد مرسي أحمد كوثر، حسين كوجك: تربية طفل مل قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 1983.
- شارف محمد: التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية، الأمل للطباعة والنشر، 2003.
- شبل بدران: رياض الأطفال، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2006.
- صلاح خضر: قراءات في مناهج وطرق التدريس، بدون طبعة، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة 1993.

- عاطف علي: المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية ، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2006.
- عبد الحفيظ سلامة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2001.
- عبد الرحمان عبد السلام جامل: طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط3، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- عبد الرحيم الجعفري: التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة، مكتب العالمي للكشوف والنشر والتوزيع- الإسكندرية، مصر.
- عبد العزيز الشتاوي وآخرون: واقع التربية ما قبل المدرسة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1983.
- عبد الغني إبراهيم: "طرق تعليم القراءة ومراحل تعلمها" - في المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "العدد" 1، تونس، جوان 1994.
- عدنان عارف مصلح: التربية في رياض الأطفال، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1990.
- عمر أحمد همشري: مدخل إلى التربية، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
- عمر سليمان روي: الأهداف التربوية في المجال النفس حركي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1966.
- غاستون ميلار (مترجم): التربية ما قبل المدرسة في العالم، دراسات ووثائق.
- فؤاد سليمان قلادة: إريزيس عازر نوار وآخرون: الأهداف التربوية وتخطيط وتدريس المناهج، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة، 1979.
- فؤاد سليمان قلادة: الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم، ط1، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- فاخر عاقل: التربية قديمها وحديثها، دار العلم للملايين، ط2، بيروت 1977.
- فتاوى هدى محمد: الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2004.
- فوزية دياب: نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، قسم الدراسات للطفولة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة- مصر.
- كوثر حسين كوجك، سعد مرسي أحمد: تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب القاهرة، 1991.
- محمد الصالح حشروي: نموذج التدريس الهادف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
- محمد رضا البغدادي: الأهداف و الاختبارات في المناهج و طرق التدريس(بين النظرية و التطبيق)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- محمد رفعت رمضان وآخرون: أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984.

- محمد شفيق: البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية) المكتب الجامعي الحديث، مصر 1985.
- محمد عبد الرحيم عدس: مدخل إلى رياض الأطفال، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ص2001.
- محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلىح: رياض الأطفال، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- نادية فهمي : التعلم والتعليم الصفي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1999.
- هدى الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
- واصف البارودي: محاضرات في التربية والتعليم، ط1، الجزء الثاني، بيروت لبنان، 1967.
- وهيب سمعان : دراسات في التربية المقارنة، ط3، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 1973.
- يوسف قطامي وآخرون: أساسيات تصميم التدريس، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2001.

المراجع الأجنبية

- BARBARA. izard: “involving parents in nursery and enfant school” butler and tanner ltd, London.
- BRANDA Thompson, the per, schoolbook: sidginck and Jackson, ltd, 1976, London

الرسائل والاطروحات

- حاجة محمد بلقا سم: بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة (التعليم المدرسي)، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة قسنطينة، 2001.
- يخلف رفيقة: رياض الأطفال و التحصيل الدراسي الطور الابتدائي، إشراف الهاشمي مقراني، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، غير منشورة، الجزائر، 2004-2005.

القواميس

- عيسى مومني:الممتاز-قاموس مدرسي - دار العلوم للنشر و التوزيع،الجزائر،2001.

المناشير

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 33،الصادرة في 16 أبريل 1976.
- مديرية التعليم الأساسي:الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،الجزائر،2004.
- وزارة التربية الوطنية:منهاج التربية لتحضيرية،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر،2004.
- وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي: دروس في التربية و علم النفس،الطباعة الشعبية للجيش،1973.

المواقع:

- <http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=showartfid118>
- <http://www.islammemo.cc/print.aspx?id=4168>.

الملاحق

الاستبيان

